

# اليمامة



**نادية خوندنة**  
الترجمة جسر ثقافي  
تدين له كل العلوم

**سراج عمر**  
سيد «النوتة»  
ورفيق الكبار



## حاضنات الأطفال ملاذ آمن أم همّ لا بد منه؟



TO BREAK THE RULES,  
YOU MUST FIRST MASTER  
THEM.

AUDEMARS PIGUET | INFRARED PHOTOGRAPHY

٢١٢٥٤٩  
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET  
*Le Brassus*

أودمار بيغه جوتيك  
الرياض - التحلية - سي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير

الشهر العالمي للتوعية

بسرطان الثدي - أكتوبر 2019



#أنت\_مظلة\_الأمل

إفصلي .. واطمئني

«الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان تدعوكم للمشاركة في  
الفعاليات المقامة في مركز المملكة من الفترة ١ أكتوبر - ٣١ أكتوبر»

للتواصل: 0554223316



920009592  
www.saudicancer.org





في حفل تكريم الأمير تركي الفيصل بوسام «الغازي» الأفغاني كانت اليمامة حاضرة هناك تحتفل بهذا الرمز الوطني الذي خدم بلاده في أكثر من موقع وحمل المهام الثقيلة مقرونة بثقة ولاة الأمر؛ وفي جانب آخر كانت اليمامة حاضرة أيضا في رحاب جمعية زهرة لمكافحة السرطان وهي تدشن حملتها التوعوية في مطلع شهر أكتوبر، لإيماننا في اليمامة بأهمية حضورنا في رحاب وطنٍ يخضر بالفعل الجاد المثمر ويستطيع إقامة ومقاماً بالأأيادي البيضاء.

وتحت قبة الحوار المثمر يعاود د. جاسر الحريش الكتابة عن «الهوية» في نقاش مثمر مع د. عبدالعزيز الدخيل، ويشارك إلى جانبه الأستاذ عبدالله الوابلي في إثراء الحوار واستمراره. ويستمر كتاب اليمامة في عطاء متصل ومتواصل، فيكتب وحيد الغامدي -كطبيب- وصفات لتنفيس الكراهية ويضع يده على الجرح في تناوله لما يطرح على منصات التواصل الاجتماعي من نزعات عنصرية أو طائفية، في حين تحتفي صفحات الثقافة بقصيدة جديدة للشاعر جاسم الصحيح وهو شاعر بارز استطاع أن يحجز مقعداً في مسرح المشهد الشعري المحلي والعربي.

ويستمر أ.د. صالح بن سبعان في كتابة مقالاته المتصلة بالوطن والتاريخ فيكتب عن «برزخ الحب بين الحلم والواقع» مستعرضاً فيه ما قاله الشعراء في حب الوطن والحنين إليه وفي «وجوه غائبة» نستدعي صورة الفنان الراحل سراج عمر الذي فقدناه العام الماضي بعد أن أثري فضاء الفن بألحانه وأخلاقه وسيرته العطرة، أما في «يمامة زمان» فنستعيد صورة الشاعر الراحل «غازي القصيبي في مقال نقدي للدكتور ثابت بداري كتبه قبل ٤٨ عاماً.

اليمامة تتجدد في كل خطواتها وتحاول أن ترضي القارئ المتابع.. وتحاول أن تحقق الحد الأدنى من الرضا عند محرريها الذين يملكون من الطموح ما لا نستطيع تحقيقه في فترة وجيزة.

AL YAMAMAH

# اليمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



16

### المحليات

06 | مجلس الوزراء:  
المملكة جاهزة  
للقاء باحتياجات  
العالم من النفط

### الوطن

08 | تركي الفيصل  
يتقلد وسام «الغازي»  
الأفغاني

### يماة زمان

40 | د. ثابت بداري  
يكتب عن تجربة  
د. غازي القصيبي  
قبل ٤٨ عاماً

### فاعل خير

12 | هيفاء الفيصل:  
سنتوجه للمناطق  
النائية للتوعية  
بسرطان الثدي

### المقال

35 | مجلس الشورى  
وحرية الرأي  
د. عبد العزيز الدخيل

### حديث الكتب

28 | أم الصبيان: أسطورة  
فرسانية عن جزيرة  
استسلمت للخرافة

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة الإمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة الإمامة: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان  
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي  
sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



خادم الحرمين ترأس جلسة مجلس الوزراء:

## المملكة جاهزة للوفاء باحتياجات العالم من النفط

الملكية الفكرية الصناعية «اتحاد باريس» لمدة سنتين وعدد أعضاء الجمعية ١٧٥ دولة، وكذلك قبول الترشيح لتكون نائباً لرئيس جمعية اتحاد معاهدة التعاون بشأن براءات الاختراع (PCT) وعدد أعضائها ١٥٢ دولة، وكذلك ما حققته المملكة من فوز في الترشيحات للعضوية الدائمة في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) خلال اجتماع الجمعية العمومية الأربعين؛ بأن ذلك يجسد ما وصلت إليه المملكة من مستوى عالمي متقدم في تلك المجالات وما تحظى به من موثوقية دولية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٢٩ - ٥٨ / ٤٠ / د) وتاريخ ١٢ / ٢١ / ١٤٤٠هـ، قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامي للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عن عام مالي سابق.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان لوزارة الداخلية، والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

المالي، لتمكين الاقتصاد العالمي من النمو والازدهار.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، استعرض جملة من التقارير حول مجريات الأحداث ومستجداتها في المنطقة والعالم، مشيراً إلى ما ورد في البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي الرابع للجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد بمدينة الرياض للتشاور بشأن التهديدات والأوضاع الإقليمية الحالية لتحقيق مزيد من التنسيق العسكري الخليجي المشترك، من تأكيد جاهزية القوات المسلحة بدول المجلس مجتمعة للتصدي لأي تهديدات أو هجمات إرهابية، وإدانة للاعتداءات التخريبية الأخيرة التي تعرضت لها المملكة، وانتهاك أجواء بعض دول المجلس لتنفيذها، والاعتداءات على ناقلات النفط وتهديد حرية الملاحة البحرية.

وبين معاليه أن مجلس الوزراء أشار إلى ما أعلنته الهيئة السعودية للملكية الفكرية حول قبول الترشيح لصالح المملكة العربية السعودية في الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» لتكون رئيساً لجمعية الاتحاد الدولي لحماية

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي قصر اليمامة.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج المباحثات الرسمية التي عقدها - أيده الله - مع فخامة رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، ودولة رئيس مجلس الوزراء السوداني الدكتور عبدالله حمدوك، وما جرى خلالها من استعراض للعلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل تعزيز وتطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

إثر ذلك تطرق مجلس الوزراء، إلى ما أكدته المملكة خلال المشاركة في أسبوع الطاقة الروسي المنعقد في موسكو، من جاهزيتها للوفاء باحتياجات العالم من النفط، وذلك بعد الجهود الاستثنائية التي بُذلت لاستعادة قدرتها لإمداد الأسواق خلال ٧٢ ساعة من الاعتداء الإجرامي على منشأتي خريص وبقيق، مما يعزز مكانة المملكة بصفتها مصدر النفط الموثوق والأمن والأكثر استقلالاً، وكذلك سعي المملكة لتأسيس علاقات مع دول أوبك ومن خارجها لتحقيق الاستقرار الدائم لأسواق النفط والنفع للمنتجين والمستهلكين والصناعة النفطية، وجذب الاستثمارات وتحقيق الاستقرار للنظام

## رأي اليامة

### الرياض التي لم تشاهدها من قبل

غداً تضاء سماء الرياض وتترزين شوارعها وأحياءها بأحلى الخلل احتفالاً بانطلاق موسم الرياض السياحي والذي يشكل علامة فارقة في تاريخ عاصمتنا الحبيبة من حيث حجم الفعاليات ونوعيتها وقيمتها وأهدافها. غداً تُطلق الاحتفالات والعروض لتستمر على مدى سبعين يوماً.

تكون الرياض خلالها في قمة تألقها وجاذبيتها وكرمها ودفئها. تحتضن أضخم فعاليات سياحية ترفيهية في تاريخ المنطقة، كما تحتضن الزوار القادمين إليها من أرجاء الأرض وأنحاء المملكة ليشهدوا هذه التظاهرة الاحتفالية الكبيرة حجماً ونوعاً المدهشة في مضامينها والضخمة في عددها وتنوعها، فالاحتفالات والعروض والألعاب التي ستكون على أعلى مستوى من حيث شهرتها والنجوم المشاركين فيها ليست إلا جانباً واحداً من جوانب موسم الرياض، لأن الموسم سيكون شاملاً لكافة احتياجات الباحثين عن الترفيه الراقي المبهر، لذلك ستفتح بعضاً من أشهر المطاعم في العالم أبوابها لتقديم أشهر الوجبات لمرتابيها وستترزين الحدائق بألوان تخطف الأبصار، وستتراقص المياه على أنغام الفرع في إحدى أكبر النوافير التي أعدت لهذه الاحتفالية.

موسم الرياض وعلى مدى أيامه السبعين سيشكل حالة فرح عامة والرياض اعتباراً من يوم غداً ستكون غير. ستكتظ شوارعها بطوابير وجماعات الزوار والسياح من الذين توافدو ويتوافدون عليها من خارج الوطن مستفيدين من التسهيلات التي قدمتها الدولة في إجراءات الدخول للمملكة والإقامة فيها، والتي شكلت عامل جذب رئيس لمن كانوا يتطلعون لزيارة المملكة هؤلاء القادمين ليروا الرياض ويشهدوا موسمها ومعهم عشرات الآلاف من المواطنين والمقيمين في أنحاء المملكة الذين يتقاطرون على عاصمة الوطن مأخوذين بالحجم الضخم والتنوع المذهل في الفعاليات التي أعلنت عنها هيئة الترفيه. فهؤلاء وأولئك لا شك سيتأكدون أن ما قرأوه شيء وما يرونه على أرض الواقع شيء آخر أكبر وأروع وأجمل.

فالهئية العامة للترفيه ممثلة في رئيس مجلس إدارتها وجميع العاملين بذلو جهود خرافية مضية لجعل الرياض وموسمها حديث العالم كله، كما سبق أن أكد ذلك وبثقة معالي رئيس الهيئة تركي آل الشيخ. والذي يشاهد ما يحدث في الرياض خلال الأيام الماضية يرى معالم المشهد بوضوح، ويعرف كم من الجهود بذلت للوصول بموسم الرياض إلى العالمية.

وإن المكاسب التي سيحققها الموسم وعلى كل الأصعدة كبيرة ليس فقط في العائد الاقتصادي الذي يصعب تحديد رقمه، وإنما أيضاً في عدد الزوار الذين سيرون الوطن من خلال عاصمته التي ترقى إلى مستوى العواصم العالمية في كل جوانبها. وفي رقي وضخامة وسائل الترفيه ومئات الفعاليات التي تغطي تقريباً كل جوانب الترفيه التي تبحث عنها الأسرة بجميع أفرادها والتي تعد الأحدث والأضخم بين نظيراتها. غداً يوم جديد فريد يوم يليق بالرياض ويليق بالوطن ويستحقه أهله والمقيمين على أرضه.

شكراً لرجالات الوطن الذين أعطوا بسخاء من وقتهم وفكرهم وجهدهم؛ شكراً لا تفي حجم الجهد ولكنها تذكره عرفان فقط.

دام عز الرياض دام عز الوطن ودامت أفراسكم

## خادم الحرمين يستقبل الأمراء والمفتي والمواطنين



استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- الثلاثاء، أصحاب السمو الأمراء، وسماحة مفتي عام المملكة، وأصحاب الفضيلة العلماء، وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه -رعاه الله-. وفي بداية الاستقبال، أنصت الجميع لتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم تشرف الحضور بالسلام على خادم الحرمين الشريفين - أيده الله-.

حضر الاستقبال، صاحب السمو الأمير سعد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن تركي، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن، وصاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن عبد العزيز بن سعود، وصاحب السمو الأمير الدكتور عبد الرحمن بن سعود الكبير، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن مشاري بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير سعود بن ثنيان، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن مساعد بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن عبدالعزيز بن مساعد، وصاحب السمو الأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، وصاحب السمو الأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، وصاحب السمو الأمير الدكتور نايف بن ثنيان بن محمد، وصاحب السمو الأمير سعود بن فهد بن فيصل، وصاحب السمو الأمير محمد بن متعب بن ثنيان، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن بندر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن ناصر بن سعود، وصاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن سعد بن فيصل بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مساعد بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن مساعد بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن بندر، وصاحب السمو الأمير محمد بن نايف بن عبد الله بن عبد الرحمن، وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن بندر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبدالعزيز.



تركي الفيصل بعد تقليده وسام «الغازي» الأفغاني:

## رحلتي مع أفغانستان بدأت قبل ٤٠ عاماً حين شرفني ملوكي خالد وفهد وعبدالله بمتابعة أوضاعها

سلطان بن عبدالعزيز في فندق الفيصلية بالرياض.

وقلد سموه، نيابة عن فخامة الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني، معالي الدكتور محمد همايون قيومي وزير المالية الأفغاني، وقد عبر الرئيس الأفغاني (عبر رسالة فيديو مسجلة) عن امتنانه وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل.

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عن خالص شكره وامتنانه وتقديره لفخامة رئيس جمهورية أفغانستان، على تشريفه بمنحه هذا الوسام، ودعا الله أن يأخذ بيد فخامته وكافة الشعب الأفغاني إلى سلام دائم وازدهار قائم.

وقال سموه في كلمته: «رحلتي مع أفغانستان بدأت قبل ٤٠ عاماً، في خضم الغزو السوفيتي لبلادهم. فقد شرفني ملوكي خالد وفهد وعبدالله -رحمهم الله- بمتابعة أوضاع أفغانستان، وخلال هذه الرحلة ستظل

اليمامة خاص

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، أقامت سفارة جمهورية أفغانستان بالرياض، حفل مراسم تكريم صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بتقليد سموه وسام (غازي ميربجه خان) والذي يعد أعلى الأوسمة في جمهورية أفغانستان؛ نظير جهود ومواقف سموه في تعزيز الاستقلال ودعم السيادة الوطنية وتقديم الدعم السياسي والاجتماعي والثقافي لأفغانستان.

وأقيم الحفل في حضور عدد من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي والسعادة ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة وبعض الشخصيات الأكاديمية من المملكة وأفغانستان، وذلك مساء الاثنين الماضي في قاعة الأمير

الأمير تركي الفيصل:  
الملك سلمان داوي  
جراح الأفغان وواسي  
مكلوميهم وآوي  
مشرديهم واحتضن  
أيتامهم وأراملهم

وزير المالية الأفغاني:  
الفيصل لم يدخر  
جهداً في الوقوف  
مع الشعب  
الأفغاني ودعمه





بالمملكة سيد جلال كريم، جهود سمو الأمير تركي الفيصل في دعم القضية الأفغانية ودوره القيادي في تشكيل تحالف سياسي لدعم بلاده في إنهاء الاحتلال السوفيتي، مشيداً أيضاً بجهود سموه في لم شمل الأحزاب السياسية في أفغانستان وتوقيع اتفاقية سلام وصلح بينهم في شهر رمضان ١٤١٣هـ بمكة المكرمة، ووصف الفيصل بأنه رجل سياسة وفكر وثقافة من الطراز الرفيع.

ومن جهته، قال معالي الدكتور محمد همايون قيومي وزير المالية الأفغاني، في كلمته: «لقد كلفني فخامة الرئيس الأفغاني بتقليد سمو الأمير تركي الفيصل بوسام (غازي ميربجه خان)، الذي يمنح للقادة والسياسيين الذين خدموا أفغانستان وشعبها في تعزيز سيادته الوطنية وتعزيز استقلالها ودعمها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، فالفيصل لم يدخر جهداً في الوقوف مع الشعب الأفغاني ودعمه». فيما ثمن سعادة السفير الأفغاني

أهم ذكرى لي هو نبل الشعب الأفغاني وكرمه وشهامته». وأضاف سمو الأمير تركي الفيصل: «أنه من حسن الطالع أنني تشرفت في رحلتي هذه بمرافقة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله الذي ترأس اللجنة الشعبية لدعم الشعب الأفغاني عندما كان أميراً للرياض، فهو من داوى جراحهم وواسى مكومهم وآوى مشرديهم واحتضن أيتامهم وأراملهم».

## غازي ميربجه خان بطل قومي طرد المحتل فخلده شعبه

جذابة رائعة متحلياً بالصفات الحميدة، وكان يتعامل مع الناس ولاسيما مع الفقراء بكل تواضع. ولم يتردد هذا الرجل العظيم في تقديم يد التعاون والمساعدة إلى شعبه المضطهد ووطنه. إذ بدأ كفاحه من أجل الاستقلال والحرية والسلامة الإقليمية والدفاع عن الوطن في عام ١٨٧٩م، حيث سُجِّلَ اسمه في صفحات تاريخ أفغانستان.

كما كتب بعض الشعراء الأفغان قصائد عديدة في مديحه، وعاش في قريته مع عائلته حتى توفي في عام ١٢٩٥هـ عن عمر يناهز التسعين عاماً. وقد لعب دوراً هاماً في مكافحة البريطانيين وطردهم من وطنه حتى لقب بـ «البطل القومي الأفغاني».



حمل الوسام محل التقليد إسم البطل القومي الأفغاني غازي ميربجه خان فمن هو هذا البطل؟  
وُلِدَ ميربهاء الدين بن مير دُزويش خان المعروف بـ «غازي ميربجه خان» في مديرية ميربابا كدكوت، أفغانستان في عام ١٢٠٤هـ. وكان الأصغر سنّاً بين إخوته. وأكمل «ميربجه خان» تعليمه الابتدائي الراج في ذلك الوقت في قريته، حتى أَلَمَّ بالقراءة والكتابة جيّداً، ثمّ ساهم مع شعبه الوطني في تخطيط

الانتفاضة الوطنية وشن الهجوم على القوات البريطانية التي احتلت وطنه من مختلف الجهات. وساهم مع القادة الوطنيين لتنفيذ الخطط التي تم وضعها، وكان يتمتع بشخصية

## المصمك



أ.د. صالح بن سبعان

## وطني برزخ الحب بين الحلم والواقع



بقول الشاعر فوزي معلوف :

مهما يجبر وطني علي وأهله

فالأهل أهلي والبلاد بلادتي  
وحتى الصحابة رضي الله عنهم، عندما  
هاجروا إلى المدينة - كما تذكر السيدة  
عائشة رضي الله عنها- تذكروا مكة  
وجبالها، وخاصة أن المدينة كانت أوبأ  
أرض الله من الحمى، وقد أصابت الحمى  
بعض الصحابة، وكان بلال رضي الله عنه  
إذا أقلع عنه الحمى اضطجع بفناء البيت ثم  
يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شِعري هل أبيتن ليلة

بِوَادِ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلٌ  
قالت السيدة عائشة: ثم إنني دخلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته،  
فقال: « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا  
مكة، فغرس الله بعد ذلك حب المدينة  
في قلب الصحابة ومن بعدهم أبد الدهر.  
هنا نجد الوطن ليس مجرد أرض، بل  
تجاوز ذلك ليكتسب ابعاداً معنوية جديدة  
فهو بلد المنشأ، بلد الشبيبة والصبا  
التي طبعت تفاصيلها في وجداننا، وهذا  
المفهوم، على ضيقه، هو الذي بقي  
سائداً في أذهان الناس حتى يومنا هذا.  
وهو مفهوم يختلف عن مفهوم الوطنية،  
اختلاف مقدار لا اختلاف نوع.

فمفهوم الوطن عام يشترك فيه كل من  
يحمل هوية البلد الذي إليه ينتمي، وكل  
من انتمى إلى وطن ما فهو مواطن، إلا أن  
الوطنية تذهب أعمق وأبعد من المواطنة  
لأنها لا تقتصر فقط على الانتماء وإنما  
على المبادرة بالعطاء لوجه الوطن، وفاء

وعن أفحوان الرمل ما هو فاعل  
إذا هو أمسى ليلة بشرى جعداً!

وعن علويات الرياح إذا جرت  
بريح الخزامي، هل تهب إلى نجد؟!  
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة

تطالع من وهد خصيب إلى وهد؟!  
ومهما سكن الانسان الدور والقصور فان  
ذلك لن ينسيه وطنه فهذه ميسون بنت  
بحدل الكلبيّة التي تزوجها معاوية بن  
أبي سفيان فتركت وطنها ببادية الشام  
وجلست معه في المدينة حيث العيش  
الريغيد . لكنها لم تطق فراق وطنها فقالت:  
وببيت تخفق الأرواح فيه

أحب إلى من قصر مُتيف  
وكلب ينبج الطراق عني  
أحب الي من قط أليف  
لبس عباءة وتقر عيني  
أحب الي من لبس الشفوف  
وأصوات الرياح بكل فج  
أحب إلى من نقر الدفوف

وكم من مغترب ردد بلوعة بيت الطائي :  
كم منزل في الأرضي يألّفه الفتى  
وحنيه أبدا لأول منزل  
وقد عبر الشاعر جرير عن هذا المفهوم  
وهو يتذكر ديار محبوبته فيتمنى لو  
يستطيع العودة إليها و يقول:

حيّ المنازل إذ لا نبتغي بدلاً  
بالدار داراً و لا الجيران جيراناً  
وكم من مهاجر عن وطنه مكرهاً يتغنى

عندما يبدأ امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث  
الكندي معلقته المشهورة باكياً:

قفا نك من ذكرى حبيب ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول وحومل  
فإنه إنما يبكي وطناً أقسر على مفارقته  
عندما قام والده بنفيه إلى حضرموت بين  
أعمامه وبني قومه أملا في تغييره.

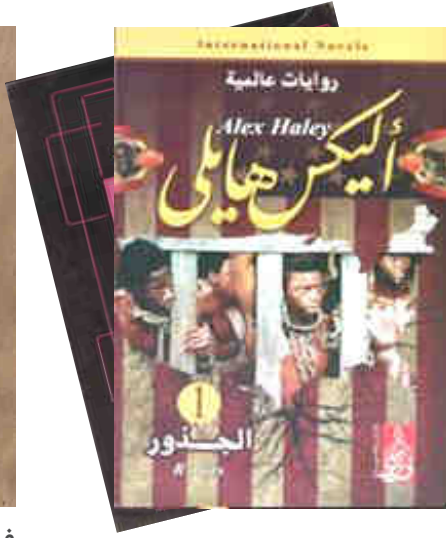
وقد عُرف عن العرب كثرة حنينهم  
لأوطانهم حتى أن الجاحظ يقول في  
رسالته الحنين الى الأوطان: (كانت العرب  
إذا غزت أو سافرت حملت معها من تربة  
بلدها رملا وعفرا تستنشقه). وقد قيل  
لأعرابي ما الغبطة؟ قال : الكفاية مع  
لزوم الأوطان). وقديما قالت العرب:(من  
علامات الرشد أن تكون النفس الى بلدها  
تواقة والى مسقط رأسه مشتاقه. لذا جاء  
الشعر العربي مليئاً بشعر الحنين للوطن  
والبكاء على الأطلال. لنجد حاتم الطائي  
يطلب ممن يحمل جنازته أن ينزلوه في  
وطنه ويدفنوه تحت ثراه:

سقى الله أطلالا بأخيلة الحمى  
وإن كن قد أبدين للناس ما بيا  
منازل لو مرت بهن جنازتي

لقال صدائي: حاملي انزلا بيا  
وليس لمثل حنين قيس ابن الملوح  
(مجنون ليلي) لتراب نجد مثل، حين يقول:  
ألا حبذا نجد، وطيب ترابها  
وأرواحها إن كان نجد على العهد  
ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا  
لطول التناهي هل تغيرتا بعدي؟!



إليكس هيلي: مؤلف رواية الجذور



في العيش والحياة؟ لقد قام بالبحث عن جذوره العائلية متنقلاً بين لندن وأفريقيا والولايات المتحدة حيث يسكن، ولم يترك مرجعاً ولا وثيقة تاريخية الا وبحث فيها حتى اصدر روايته «الجذور» بعد ١٢ سنة من البحث المتواصل في عام ١٩٧٦، التي نجحت الرواية نجاحاً باهراً وترجمت إلى ٣٧ لغة وبيع منها أكثر من ٥٠ مليون نسخة وأصبحت أساساً لمسلسل تليفزيوني حمل نفس الاسم حقق نجاحاً منقطع النظير، وحصل على العديد من الجوائز. وقد الهمت الرواية انتاج عمليين آخرين هما: مسلسل «الجذور: الاجيال القادمه» «Roots: The Next Generations» عام ١٩٧٩ والفيلم التلفزيوني «جذور: الهبة» «Roots: The Gift» عام ١٩٨٨.

فما الذي يدفع الانسان إلى البحث بهذا الاحلاح عن جذوره؟.

من السهل أن تعزیه إلى الحنين والنوستالوجيا. إلا أن الشعور بالحاجة إلى «الانتماء» المتجذر هو الذي يغذي هذا الحنين.

هذا الهاجس لأن ينتمي الانسان انتماءً حقيقياً.

فقد يولد المرء ووالداه وجده في أمريكا لكن عندما يلتفت ويجد نفسه وسط بحر من الأوربيين أو الذين لهم أصول أوروبية يرنو ببصره بعيداً خلف المحيط إلى إفريقيا، ويحس بدقات الطبول تدوي بين أضلعه، ويشم رائحة الحقول الإفريقية ويرى نفسه وقد رجع إلى جذوره، فيغمره حنين دافق إلى معرفة الأرض التي احتضنت جدوده، والشمس التي ظلوا يعملون ويرقصون تحتها فأكسبتهم هذا اللون. أما حينما ينقطع عن جذوره، فسيتنابه شعور كريبه بأنه مثل النباتات المتسلقة تحتاج دائماً إلى شيء تلتصق عليه ولا وقعت.

وعرفاناً، وهذا الوفاء يصل إلى درجة التضحية بالنفس والنفيس وبذل الأرواح والمهج في الدفاع عن الوطن وحمايته من كيد المعتدين عليه. وقد عبر الشعراء عن هذا الشعور الوطني بمختلف الوسائل. ومن هذا المنظور يتداخل الوطن والشاعر فيصيران كلاً متحداً يمكننا أن نطلق على اتحادهما صفة «الهوية الوطنية»، فالهوية الوطنية كما يقول العلي «هي الذات كما تنشأ في إطار حضاري بعينه، مرتبط بموقع جغرافي بعينه، كما يقول الدكتور مصطفى سوييف. والهوية من حيث تكوينها هي خلق منظومة الأنا في سياق المجتمع، بكل دوائر الترشيح التي تتوسط المسافة بين اطاره الحضاري العام والفرد الناشئ، فتسمع بمرور نخبة معينة من التأثيرات، تسهم إسهاماً بعينه في تشكل الأنا. ومن هذا المنظور وعلى ضوء هذا التعريف يتسع مفهوم الوطن اتساعاً هائلاً، إذ لم يعد الوطن مجرد تاريخ وجغرافيا، بل أصبح مكوناً للذات ومساهماً عضوياً في خلق الأنا، وأصبح واهب المفاهيم التي ننظر بها إلى أنفسنا وإلى العالم، أي أصبح مرادفاً للثقافة».

وفي هذا المستوى يصبح الوطن هو الحبيبة التي يتغنى الشاعر بحبها ويتغزل في مفاتها، وهو الأم التي يستشعر دفاء حضنها، وهو الأب الذي نلهو آمين في ظل حمايته الأبوية ويتسع صدره لحماقاتنا. هنا يصبح الوطن هوية، نصب نحن الوطن ويصبح الوطن هو نحن، تنماهى في الوطن ويصبح الوطن جسداً، وهذا ما يجعل خالد الفيصل يقول في قصيدته «الحزم»:

من طعن أرض الوطن، رمحه طعني  
وعند بعض الشعراء تمتزج روح الشاعر بالأرض الوطن وجباله وشمسه وسهوله  
وفي هذا المعنى يقول الشاعر صالح العمري:

عجينة الحب في تركيبة البلد  
سر الأمان الذي يحيا به ولدي  
الرمل نعرفه والريح تعرفنا

والطين وحَدْنَا في الروح كالجسد  
فالوطن كما يقول الشاعر مسفر الدوسري  
على لسان أم توصي ابناها، في قصيدته  
(قالت لي أمي):

يمه أرضك.. يمه أرضك.. يمه  
أرضك..

لا تنبع لو عود يابس.. عود أصفر..

من يبيع ذرة رمل.. يمه باكر باع

أكثر..

يمه هذي الأرض أرضك..

هذي نبضك..

هذي أقدارك وحظك..

خل جفك دوم يسهر..

الوطن ما هو قصيدة تتكتب في

قلب دفتر..

الوطن يا وليدي.. أكبر..

الوطن يا وليدي.. كلمة..

تختصر ماضي وحاضر..

تختصر أحلام باكر..

الوطن.. موال أخضر..

الوطن.. أيام حلوة..

الوطن.. أيام عسرة..

بيت وذكرى..

شمس وقمرة..

شوق دافي..

حب دايم.. في عيون الكل يكبر..

الوطن يا وليدي نفسك..

يمه ناسك..

عزوتك وحبال راسك..

.....

أمي قالت والصدى ردد وراها..

يمه أرضك.. يمه أرضك.. يعني عرضك.

ترى ما الذي دفع الكاتب والروائي الأمريكي إليكس هيلي لأن يتكبد مشاق البحث عن جذوره في أدغال وأحراش أفريقيا، وهو المواطن الأمريكي الذي يتمتع في أمريكا بكل المزايا التي تتيحها أرض الأحلام للموهوبين من أبنائها من رفاه ورغد

فاعل  
خير

زهرة تدشن فعاليتها برعاية سمو أمير الرياض

الأميرة هيفاء الفيصل:

## سنتوجه للسيدات في المناطق النائية فهن بأمس الحاجة للتوعية.

متابعة/ فاطمة الرومي - تصوير/ ابتسام نواف

دشن أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود ورئيسة مجلس إدارة جمعية زهرة الأميرة هيفاء الفيصل يوم الأربعاء الماضي حملة التوعية بسرطان الثدي تحت شعار # أكثر من ٩٠٪ والتي نظمتها جمعية زهرة بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية والخاصة في نادي الشركة السعودية للكهرباء

فالخوف هو العقبة الأولى التي تقف في طريق البعض مما يقلل من فرص النجاة فالفحص المبكر يسهم بعد الله في شفاء الكثير من الحالات بنسبة ٩٠٪ لذلك دائماً نعيد ونكرر بأهمية عدم التأجيل والتسويف بل يجب المسارعة بالفحص المبكر سائلياً الله السلامة للجميع .. كما دشنت حرم سمو أمير منطقة الرياض صاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد بن سعود صباح يوم الخميس من نفس الأسبوع

بالعمل الميداني طيلة أيام الحملة وقالت سموها في تصريح خصت به اليمامة: أشكركم لاهتمامكم بجمعية زهرة ورسالتها التوعوية والاجتماعية وازافت سمو الأميرة: اذا كان ثمة كلمة بهذه المناسبة فهي موجهه لكل السيدات وكذلك الرجال فهم معرضون للاصابة بسرطان الثدي ولكن بنسبة اقل من السيدات ومن هنا أوصي الجميع بالمبادرة بالفحص اليدوي وكذلك الفحص الدوري لدى اقرب مركز يقدم هذه الخدمة وعدم التردد

وقد اوضحت صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء الفيصل أن نطاق الحملة يمتد للعديد من مناطق الملكة بالتزامن مع الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي، كما يصاحبها فعاليات عديدة ستمتد حتى نهاية شهر نوفمبر تشمل توجه للسيدات في المناطق النائية والتي هن بحاجة للتوعية بأهمية الكشف المبكر وقد اشارت إلى شراكات مع الكوادر الطبية وعدد من المتطوعين للتعامل بشكل فعال مع الشرائح المستهدفة



سمو الاميرة هيفاء الفيصل اثناء توقيع احدي الاتفاقيات

ميادة باحارث: تلقيت خبر  
إصابتي أنا وابنتي بسرطان  
الثدي في نفس اليوم  
وأحدث ذلك صدمة كبرى

سرطان الثدي هو السبب  
الثاني للوفاة بين السيدات  
بعد أمراض القلب

معدلات الإصابة بسرطان  
الثدي هي الاولى في  
المملكة بنسبة ٦١%

المشي لمدة ٢٠ دقيقة  
يوميًا يسهم في تقليل  
معدل الإصابة بنسبة ٢٢%

الجمعية حالياً إلى تقديم الدعم لمرضى  
السرطان نساءً ورجالاً عبر برامج متعددة  
ومتخصصة.

وأضاف الدكتور الفيض أن هذه الشراكة  
تمثل جزءاً من استراتيجية المستشفى في بناء  
علاقات مجتمعية مع الجمعيات والمؤسسات  
الوطنية بمايخدم المرضى ويعينهم في  
جوانب الدعم النفسي والاجتماعي والمادي  
ويعزز من تجاوزهم لمرحلة المرض لافتاً  
إلى أن المستشفى يفتح أبوابه للتعاون مع  
كافة الجمعيات بمايوسع من رقعة الخدمات  
المقدمة للمرضى.

وسيشهد محل دعم مرضى السرطان في  
مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض  
توسيع أدوار برنامج «سفراء زهرة» المعني  
بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والذي  
يهدف لخدمة مرضى السرطان سواء  
المتواجدين في غرف الانتظار في أثناء  
مراجعة المستشفى أو الذين يتلقون العلاج  
الكيميائي أو المنومين. كما سيستقبل من  
خلال «معرض لمسة زهرة» مريضات سرطان  
الثدي ليوفر لهن كافة الاحتياجات والأجزاء  
التعويضية للأثار الجانبية التي تتعرض لها  
المريضات نتيجة العلاج الإشعاعي أو الكيميائي  
أو الاستئصال الجراحي.

ويقدم محل دعم مرضى السرطان خدمات  
لمساندة المرضى وأسرههم وتعزيز الإرادة  
والقوة والاقبال على الحياة وتحدي المرض  
بالتعاون مع جمعية زهرة من خلال البرنامج  
المتخصص «زهرة أمل». كما سيشهد تفعيل  
سلسلة حلقات تاهيلية متتالية للمتعاقيات

في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز  
الأبحاث بالرياض محل خدمات دعم مريضات  
ومرضى السرطان الذي أسسه المستشفى  
بالتعاون مع جمعية «زهرة» ويضم مجموعة  
من البرامج المتخصصة المتمثلة في توفير  
الأجزاء التعويضية والتجميلية والدعم  
الاجتماعي والإرشاد النفسي.

وشهد حفل التدشين كلمة لصاحبة سمو  
الملكي الأميرة هيفاء الفيصل رئيس مجلس  
إدارة جمعية زهرة التي أكدت على أهمية  
العلاقة والشراكة الفاعلة بين الجمعية  
والمستشفى بمايخدم المريضا والمريضى  
عبر المحل الموجود على مقربة من الرعاية  
التشخيصية والعلاجية في مركز الملك عبدالله  
للأورام وأمراض الكبد في مستشفى الملك  
فيصل التخصصي بالرياض مما يسهل من  
تفعيل الأدوار والبرامج المشتركة ويحقق  
الأهداف المرجوة.

من جانبه قال معالي المشرف العام التنفيذي  
للمؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل  
التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور ماجد  
الفياض أن افتتاح محل خدمات دعم مريضات  
ومرضى السرطان في مركز الملك عبدالله  
للأورام وأمراض الكبد يمثل إضافة نوعية  
في أكبر مركز لتشخيص وعلاج الأورام في  
المنطقة وهو يأتي إمتداداً لتعاون وثيق ممتد  
بين المستشفى وجمعية «زهرة» منذ نحو  
عقدين من الزمن منذ أن كانت حينها فكرة  
وبعد ذلك لجنة ثم تطورت إثر ذلك وتأسست  
في العام 2007م كجمعية فاعلة ومؤثرة في  
دعم مريضات سرطان الثدي ليتوسع عمل



## ناجيتان من سرطان الثدي تتحدثان عن تجربتهما

الله تعالى ومن ذلك الاهتمام بنوعية الغذاء والحرص على تغيير نمط الحياة الى نمط حياة صحية وذلك بالابتعاد بقدر الإمكان الأطعمة المصنعة والدمسة والاكثار من الفواكة والخضروات على وجه التحديد كما ان ممارسة رياضة المشي لمدة ٢٠ دقيقة يوميا يمكن ان تسهم في تقليص معدل الإصابة بنسبة ١٢٪ وختمت بالقول: زادت نسبة الشفاء في السنوات الاخيرة بفضل الله ثم ارتفاع مستوى الوعي لدى السيدات ولكننا لازلنا نطمح لمزيد من الوعي الصحي والثقافي في هذا الجانب من اجل تقليص معدلات الإصابة بأذن الله..

### افتتاح المزيد من العيادات

تم افتتاح عيادة للكشف المبكر عن سرطان الثدي في منطقة حائل (قراند مول) وهي أول العيادات المخطط افتتاحها (مشروع العيادات الخمس الثابتة والمتنقلة) خلال الفترة القادمة كما سيتم افتتاح عيادة منطقه بيشة الأسبوع القادم بأذن الله

### عقد العديد من الاتفاقيات

عقدت جمعية زهرة خلال حفل التدشين عدد من الاتفاقيات كان من ابرزها توقيع اتفاقية مع الراعي الرسمي للحملة (شركة أرامكو السعودية)، وكذلك مستشفى الملك فيصل التخصصي الإقامة مشروع الفحص الوراثي وتبسيط الضوء على أهمية الفحص المبكر عن طريق الفحص الوراثي كما تم عقد اتفاقية مع الشركة السعودية للكهرباء كراعي لوجستي للجمعية ولفعالياتها خلال شهر أكتوبر بالإضافة لاتفاقية اخرى مع شريك النجاح مؤسسة صالح العليان الخيرية والتي تهدف لإطلاق البطاقة الوردية لفحص الماموغرام والكشف عن سرطان الثدي لعدد ٦١٧ سيدة مجانا من ذوي الدخل المحدود.

المستطاع واعطاءهن الأمل بان غداً اجمل بأذن الله ..

### آخر الاحصائيات في المملكة

الدكتورة فائته محمد الطحان استشاريه أشعة الثدي والكشف المبكر مديره البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان الثدي بوزاره الصحة قالت في سياق إجابتها على سؤال مجلة اليمامة حول آخر احصائيات مرض سرطان المملكة: لازالت معدلات الإصابة بسرطان الثدي هي الاولى والأعلى في المملكة العربية السعودية وذلك بنسبة ١٦٪ من بين انواع السرطانات بشكل عام

وهو الاول أيضاً بالنسبة لأنواع السرطانات التي تصيب النساء وذلك بنسبة ٣٠٪ وتكثر الإصابة به بين السيدات فوق سن الأربعين لذلك نحن نشدد على ضرورة الفحص الدوري والمبكر فسرطان الثدي هو السبب الثاني للوفاة بين السيدات بعد أمراض القلب والأوعية الدموية فيما يأتي سرطان الغدة الدرقية في المرتبة الثانية ويأتي ثالثاً سرطان القولون ويجب التنبيه على ضرورة اجراء الفحوصات اللازمة

له من بعد سن الخامسة والأربعين وأضحت الدكتورة فائته الطحان ان هناك انواع اخرى قد تصيب الأشخاص الأصغر سناً وبنسب متفاوتة مثل سرطان الغدة الدرقية وسرطان الدم والغدد اللمفاوية وكذلك سرطانات العظم والدماغ.

### أبرز عوامل المسببة للسرطان

وأضافت الطحان بقولها: لا زال العالم يجهد مسببات السرطان الحقيقية ولكن عُرفت عوامل الخطورة على سبيل المثال التدخين، الهرمونات البديلة، الطعام غير الصحي الذي يكثر فيه السكريات والدهون وكذلك الأطعمة المصنعة وكما عرفنا العوامل المسببة فقد عرفنا أيضاً العوامل التي تقلص معدلات الإصابة بحول

من السرطان لمرحلة مابعد العلاج عبر جلسات دعم نفسي جماعي للتغلب على الخوف والقلق من المرحلة التالية وتعلم مهارات التكيف واكتساب مهارات النمط الصحي لتحسين جودة الحياة.

### احدى الناجيات

#### من السرطان تحكي قصتها

السيدة ميادة باحارث احدى الناجيات من سرطان الثدي تحدثت عن تجربتها الصعبة حيث اكتشفت اصابتها هي وابنتها بسرطان الثدي في نفس الوقت ونفس اليوم مما شكل لها صدمة كبرى في البداية تقول كنت خائفة على ابنتي اكثر من خوفاً على نفسي لذلك حاولت قدر المستطاع ان ابدو في حال أفضل حتى لاتضعف ابنتي وكانت هي أيضاً تفعل نفس الشيء حتى لاتشعرنى بألمها وهذا موقف جعلنا نتغلب على شعور الضعف والمرض وهذا بطبيعة الحال كان له دور ايجابي على سلامة نفسياتنا وسرعة التشافي بأذن الله

وتضيف اعتدت ان اجري الفحص الذاتي لنفسي كل شهر مره والفحص بالمماموجرام كل عام لكن سبحان الله نسيت اجراء الفحص بالمماموجرام وفات على الموعد المعتاد خمسة أشهر وأثناء إجرائي للفحص الذاتي وجدت كتلة صغيرة جداً في صدري لحظتها داهمتني المخاوف رغم انني اعتدت منذ سنوات على الكشف لكن في تلك اللحظة خفت من المواجهة حقيقة خفت ان اسمع خبراً سيئاً لكنني قررت التغلب على تلك المخاوف وذهبت لإجراء الفحص وأخذ الخزعة لأكتشف انني مصابة بسرطان الثدي الخبيث من الدرجة الثانية وفي نفس اليوم تخبرني ابنتي انها هي أيضاً مصابة بسرطان الثدي ولكن من الدرجة الاولى لكنه لم يصل الى العقد الليمفاويه والله الحمد

فبفضل الله ثم الكشف المبكر تم السيطرة على المرض في بداياته وأصبحت فرصة تشافينا أكبر نحمد الله ونشكر فضله .

### سفيرة زهرة

هبه الحسيني تتحدث إلينا موضحة الدور المناط بسفيرات زهرة قائلة: دورنا كسفيرات لجمعية زهرة هو نشر الوعي باهمية الكشف المبكر

والاسهام في رفع معنويات المصابات بالسرطان من خلال كل الوسائل المتاحة سواء عبر السوشال ميديا أو في المحافل التي تجمعنا بالجمهور فهذا المرض داء نفسي قبل ان يكون داء جسدي لذلك نسعى الى الاسهام في تثقيف هؤلاء المصابات والتخفيف من آلامهن وزرع الابتسامه على شفاههن قدر

شموع  
المسير

وحيد الفامدي

## وصفات لتنفيس الكراهية

رفض الآخر. فضلاً عن أن الكثير من هذه الوظائف في نطاق القطاع الخاص، وبرغم الإلزام الحكومي بحصص السعودية في كل منشأة، إلا أنه من غير الممكن فرض الكثير من القيود والشروط على صاحب العمل في هذا المجال إلى درجة ترحيل الموظفين الأجانب. هناك حلول غير واقعية ولا يدرك كثيرون عدم واقعيتهما، كما أن هذا التصور الساذج لإحلال الموظف المواطن مكان الموظف الأجنبي، بصورة مطلقة، يتعارض بشكل حاد مع قيم جذب الاستثمار الأجنبي، ولكن ليست هذه نهاية المسألة، بل يبقى على الموظف السعودي المزيد من الكفاح للتمييز في بيئة العمل، وهنا لن يتوانى صاحب أي عمل عن تمكين المتميز بصرف النظر عن جنسيته طالما هو مكسبٌ لديناميكية ذلك العمل. المهم أن التصور الصحيح للتوطين ليس مجرد إحلال جنسية مكان جنسية، بل هو الاستفادة من خبرات غير موجودة محلياً إلى حين تكون تلك الخبرات المحلية واحترافها. ما سبق كان أوضح المسارات التي اتخذتها الروح العنصرية طريقاً لها للطفح فوق سطح المشهد العام. وهي تتخذ أي عنوان وأي قضية يمكن المزايدة فيها للبروز بطريقة تسيء إلى هذا المجتمع المضيف قبل أن تسيء للمجتمعات الأخرى، ولكن القانون كفيل برسم وصياغة المسار الصحيح، على الأقل من أجل المحافظة على (القوة الناعمة) للمملكة والتي تنمو الآن بالتوازي مع بقية أنواع القوى التنموية الأخرى، ولا يمكن أبداً صياغة قوة ناعمة وفاعلة في ظل وجود خطابات للكراهية منفلطة وغير منضبطة، ولا توازن بالشكل العقلاني والواقعي بين المطالب المشروعة والحقوق المكفولة وبين اللغة المنفلتة التي تمارس تنفيس طاقة الكراهية والرفض وفق تلك الصفات المرحلية في كل زمن، من الطائفية إلى العنصرية إلى ما لا نعلم غداً مما ستخرجه لنا تلك العواطف الكارهة، ما لم تُضبط وتُحجَم وينتهي هذا البث العنصري مثلما انتهى بث التطرف والغلو والعنث، فكلما الخطابين نقيضان لأي تقدم إنساني وحضاري وتتموي.

من الحقائق المؤسفة أن شرائح لا يستهان بها من الناس تحركها عاطفة الكراهية أكثر من أي محرّك آخر، وبعد حقبة التجاذبات الطائفية التي مرت بنا قبل سنوات حصل هناك فراغ كبير لم يكن من المنطقي لهذا الفراغ أن يُملأ مباشرة بعواطف نقيضة للشحن الطائفي في نفس اللحظة، ولكن وجد الخطاب القائم على العنصرية طريقه لملء ذلك الفراغ؛ نظراً لامتلاكه ذلك القدر من الشراسة في تصنيف الآخر ورفضه، وهو فيما يبدو جاء كتعويض للساحة التي سيطرت عليها تلك الطاقة السلبية زمناً طويلاً.

برصد ما يتداول على مواقع التواصل الاجتماعي فإن تلك العنصرية تأخذ منحنيين: الأول: عنصرية بينية، وهي بين المواطنين، وتظهر هذه العنصرية بمجرد ما يحصل التنمر على تلك المواقع تجاه شخص معين، فلا يسلم حتى أهل وأقارب ذلك الشخص ولا المنطقة التي ينتمي إليها. هذا السلوك الذي يكشف تجاوز الشخص المعني إلى ذويه وانتماؤه هو ما يدل دلالة واضحة على وجود العنصرية المنطقية في أعماق الذهن الجمعي بطريقة مؤسفة تجعلنا نتأمل أين تقع أيقونة الوطن على خارطة تلك الذهنية أو الشعور بالانتماء إلى هذا الكيان الجامع بكل من فيه وما فيه؟ ولماذا فشل التعليم في خلق ذلك الشعور الجمعي الوطني مثلما لم يفشل في تعزيز الشعور الأممي؟

النوع الثاني: عنصرية تجاه غير السعوديين، وفي البداية علينا أن نقرّ أن جزءاً من هذه العنصرية جاءت كردة فعل على وضع كان قائماً لسنوات، وهو سيطرة التنفيذيين الأجانب على وظائف قيادية مع معاناة واضحة للمواطن الموظف في نفس بيئة العمل، وربما كان حاملاً لنفس المؤهلات. ولكن هذا في طريقه للزوال الآن لعدة أسباب منها: أن قضية التوطين الآن أصبحت استراتيجية حكومية تتابع من أعلى الهرم وتتم إجراءاتها بفعالية ملحوظة في الكثير من وجوه التمكين. بالتالي لم يعد من الممكن استخدام قضية كالتوطين وسعودة الوظائف في تصدير الكراهية وتنفيس عقدة

# الباحثة والمترجمة نادية خوندنة: الترجمة جسر ثقافي تدين له العلوم بالبناء المعرفي

إعداد: سامي التتر

أمسكت بطرفي عشق اقتادها لاكتشاف الذات، واكتساب مهارة كسب الآخر، والاطلاع على أدق تفاصيل حضارات شعوب وأمم صنفت بانتمائها لدول العالم الأول. طرف تمثل بإجادة اللغة الإنجليزية؛ فاشتغلت بالترجمة والاحتراف فيها. وطرف تمثل باهتمامها بالبحث النقدي الأدبي لأهم الأعمال القصصية والروائية لأهم المبدعين، دون تمييز قطر أو بلد عن الآخر.

حوارنا مع ضيفتنا نادية بنت عبد الوهاب خوندنة، المحاضرة بقسم الأدب الإنجليزي بجامعة أم القرى، والمهتمة بمجالي البحث والترجمة.. اتسم بشفافية مطلقة بحب الأدب والاشتغال فيه، من منطلق، أن المحب للأدب يسعده قراءته بأي لغة يتقنها.

\* بماذا أفادتك دراسة الأدب على اختلاف لغاته في بلورة شخصيتك، من حيث التعامل مع الآخر؟

- محبة القراءة والاطلاع نمت معي منذ الصغر، اقتداءً بأبي وإخوتي، حيث كان الارتباط كبيراً بالمكتبة الصغيرة لوالدي - رحمه الله -، فكنت أقضي ساعات الصيف الطوال مع كتب د. مصطفى محمود، ود. طه حسين، وأنيس منصور، وروايات د. يوسف السباعي، ونجيب محفوظ.

وفي مرحلة الثانوية العامة، وجدت متعة كبيرة في قراءة الروايات التي كانت مقررة علينا لمادة اللغة الإنجليزية، مثل «الزنبقة السوداء»، و«حول العالم في 80 يوماً». ومن حسن حظي أنني في أول فصل دراسي بقسم اللغة الإنجليزية درست مادة مدخل الأدب مع د. عفت جميل خوقير، التي كان لها دوراً بارزاً في التأسيس، وزرع بذور الشغف بالأدب الإنجليزي، وقد كنت أول طالبة تشرف عليها في الماجستير، لذا تعلمت منها الكثير ولازلت، فهي قدوتي في العمل الأكاديمي والإداري، كذلك في مجال البحث والنقد الأدبي والترجمة.

ومما لاشك فيه، أن الأسفار، والقراءة الأدبية، وتحليل الشخصيات، له دور في تسهيل التعامل مع الآخر، وأحياناً تكشف الجوانب المظلمة أيضاً.

\* من أوجد فيك حب التخصص في الأدبين





باعتبارها موقع تراث إنساني عالمي على لائحة اليونسكو، وباعتبارها أيضا منطقة جذب سياحي هام يتلاءم مع أهداف رؤية 2030م؛ لتتنوع مصادر الدخل، والتركيز على البعد التاريخي والثقافي لمناطق الوطن الحبيب.

واستفدت من فرصة تشجيع إدارة مدرسة أحفادي على التنوع الثقافي، فقدمت تعريفا في جزئين عن المملكة.

كما قدمت محاضرة بدارة أ. صفية بن زقر، عن الفنانة الكندية كريستي بيلكورت، ودور الفن كقوة ناعمة في الحفاظ على هوية السكان الأصليين.

وحاليا، أعمل على كتابة بحث عن الروائي ريتشارد واقامبيس، وكاتبة القصص القصيرة نورما دنغ، وهما أديبان كنديان من السكان الأصليين.

أما عن الجانب الألماني، فقد كنت مرافقة لزوجي الطبيب الاستشاري في تقويم الفك والأسنان د. عبدالوهاب باسلوم أثناء تحضيره الدكتوراة، وكنت قد درست معه اللغة الألمانية في معهد جوتة، ثم دعيت من قبل القنصلية الألمانية بجدة في يناير 2015م؛ للمشاركة في أمسية للخريجين السعوديين، فقدمت محاضرة عن «أثر الثقافتين العربية والإسلامية على شعر جوته»، أشهر أدباء ألمانيا.

هذه المحاضرة مأخوذة عن بحث كتب باللغة الإنجليزية، وسبق أن شاركت به في مؤتمر اللغات والترجمة في جامعة عفت، ونشر كبحث محكم في الدورية الأدبية Contemporary Literary Review

## استاذتي عفت خوقير التي كان لها دور بارز في شغفي بالأدب الإنجليزي

## السفر والقراءة وتحليل الشخصيات تكشف الجوانب المظلمة

## الرجل في حياتي قيمته عالية لا تتأثر سلباً بقراءاتي

يقدمن كنساء ساذجات، ولكن أوستن اتخذت خطأ مغايراً؛ فمثل هذه الشخصيات موجودة في رواياتها؛ ولكن كشخصيات ثانوية. أما هي، فتركز على عمق التفكير، ومستوى الذكاء العاطفي واللغوي لبطلاتها؛ مما جعل رائدات النقد النسوي، مثل: فيرجينيا وولف، يعتبرن بطلاتها، مثل: اليزابيث بينيت بطلا رواية «التحامل والكبرياء»، وإيما وودهاوس، وأن إليوت بطلا رواية (الإقناع)، من النماذج المبكرة للنسوية العقلانية.

\* كيف تقيمين تجربتك الأكاديمية من خلال عملي محاضرة بجامعة أم القرى؟.

- كانت تجربة رائعة على الصعيدين الأكاديمي والإداري، فقد عملت في لجان إدارية عليا عديدة، وتشرفت بالعمل مع عدة عميدات ووكيلاتهن، مثل: أ.د. وفاء المزروع، د. نور قاروت، د. منى السبيعي، د. هالة العمودي د. هيفاء فدا. وعملت وكيلة لقسم الإعلام، وسعدنا بتخرج أول دفعة طالبات إعلام في المملكة عام 1431.

أما عن العمل الأكاديمي، فقد قمت به بمحبة وشغف كبيرين، وبالذات في تدريس مواد الأدب، والرواية خاصة، وبحمد الله كان التعاون والتفاهم مع الزملاء والزميلات في القسم يحفزان على العطاء.

\* كيف ترى تفاعل الطالبات وإقبالهن على التخصص في مجال اللغات؟.

- في الواقع هناك إقبال كبير من الطالبات على الانضمام لقسم اللغة الإنجليزية، ونجد في الكثيرات منهن الجد والدافعية العالية، وتماشياً مع أهداف رؤية 2030 أتمنى افتتاح أقسام لغات أجنبية أخرى مثل الصينية والألمانية.

ومما أعتز به، أن وكالة قسم اللغة الإنجليزية الآن د. هديل أزهر، كانت إحدى طالباتي المتميزات.

\* تطويعك للغة الألمانية والإنجليزية في التعريف بالمملكة لدى الغرب.. ماذا أكسبك، وبماذا أشعرك؟.

- استفدت من وجودي في مونتريال بكندا بالالتحاق بحلقات دراسية بجامعة ميغيل، واعتبرتها فرصة للتبادل الثقافي، وإن كان بجهد شخصي، فكل إنسان محب لوطنه، يمكنه فعل الكثير، وإن كان جهد المقل. قمت حينها بتقديم عدة محاضرات، أولها عن (حقوق المرأة في الإسلام)، وثانيها عن (الأفاق الجديدة للمرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وفق رؤية 2030م)، وآخرها عن (أهمية مدائن صالح)

السعودي والألماني؟، وما القاسم المشترك الذي وجدته بينهما؟.

- المحب للأدب، يسعده قراءته بأي لغة يتقنها، لأنه مرآة للمجتمع، ويسجل ظواهره ومشكلاته وتحولاته، من خلال قصص العلاقات الإنسانية بين أفرادها، ويأخذ القارئ إلى عوالم رحبة شاسعة، ويكسبه قيم التسامح واحترام الآخر، وأن الكون يتسع لأفكار ورؤى متعددة، لذلك تخصصي في الأدب الإنجليزي لم يقصني عن الاهتمام بالأدبين السعودي والألماني، بل بالعكس سهل علي مهمة التحليل الأدبي للنصوص وقراءتها نقدياً، وكنت أحرص جداً على استثارة اهتمام طالباتي في مادة الرواية في القرن العشرين؛ لتقديم نتاج الأدباء السعوديين، وأتمنى أن تُدرج مادة الأدب السعودي في أقسام اللغات الأجنبية.

\* تناولت في رسالتك لنيل درجة الماجستير لأساليب رسم الشخصيات الرئيسية في روايتي (إيما) و(الإقناع) لمؤلفتهما البريطانية جين أوستن، رغم اختلاف نهجها وسياقهما العام، إذ اتسمت الأولى بـ (الكوميديا الرومانسية) والأخرى بـ (العمل العقلاني الجاد).. ما مدى صحة ما وصف به هذين العملين؟.

- تتمتع الروائية جين أوستن (1775-1817) بمكانة عالية بين الأدباء الإنجليز؛ إذ امتاز أسلوبها برقي الكلمة، وسمو الأسلوب، مع النقد البناء للظواهر الاجتماعية.

ومن أسباب تفوقها؛ عبقريتها في مجال عرض الشخصيات بواقعية غير مسبوقة؛ مما أكسب الرواية الإنجليزية ثوب الحدأة. ومن أهم عناصر واقعية أوستن في تصوير الشخصيات، تأكيدها على إظهار الجوانب النفسية لها، ويتوج ذلك كله، معرفة الذات معرفة حقيقية.

كثير من النقاد يصنفون رواية (إيما) على أنها كوميديا اجتماعية، لأنها تنتقد بعض الظواهر الاجتماعية السلبية بحس فكاهي، مثل: النفاق الاجتماعي والتدين المزيف.

أما وصف رواية (الإقناع) بالعمل العقلاني الجاد، فمرده أن بطلا الرواية (آن)، تعد أكبر بطلات أوستن سناً، وبالطبع أكثرهن خبرة في الحياة.

في رسالتي للمجستير، تناولت هاتين البطلتين بالتحديد، وذلك في ضوء التحليل النفسي، وتصنيف الشخصيات لكارل يونغ.

لمست من خلال البحث، أن الكثير من بطلات الروايات في حقبة أوستن، كن

## ليتني أنال شرف ترجمة معاني القرآن لكونها مهمة عظيمة

أتمنى إدراج مادة الأدب السعودي في أقسام اللغات الأجنبية

(ماما زبيدة) منح فيها عزيز ضياء البطولة المطلقة للمرأة مبرزاً تنوع تجلياتها

عبدالله ثابت كتب رواية «الإرهابي عشرين» بواقعية مقنعة وجاذبة للقارئ

د. زينب الخيزري خرجت عن الموضوعات التقليدية للمرأة بسبر أغوار الرجل العربي

India في شهر فبراير 2017م.

\* ألم تفكر مسبقاً، بحكم دراستك للغتين الإنجليزية والألمانية، ترجمة القرآن الكريم بهاتين اللغتين أو أحدهما؟

- ليتني أنال هذا الشرف العظيم، فترجمة معاني القرآن الكريم مهمة عظيمة، وقد ظهرت ترجمات عديدة لمعانيه النبيلة، مثل ترجمة جورج سيل إلى الإنجليزية عام 1734م.

أما بالألمانية، فثبتت المستشرقة كاترينا مومزن، أن أول ترجمة ألمانية لمعاني القرآن الكريم كانت عام 1616 «نقلًا عن أصل لاتيني على يد شفيجرت، ولكنها انطوت على عداة شديد للإسلام». بينما ترجمة المستشرق بورجشتال كانت منصفة في وصفه للإعجاز البياني للقرآن الكريم. وكذلك من الترجمات المشهود لها بالموضوعية، ما قام به الأديب البريطاني محمد مرمدوك بكتول عام 1930 بعد سنوات من دخوله للإسلام عام 1917، وكذلك ترجمة عبدالله يوسف علي المنشورة عام 1938م.

ولمجمع الملك فهد لطباعة المصحف دور عظيم في الإشراف واستقطاب المترجمين المتميزين، واعتماد الترجمات وطباعتها.

\* يتميز الأدب الألماني ببعده عن المركزية، وحرص أدباءه وشعراءه على تأكيد فرديتهم ونفورهم من القواعد الأكاديمية، كما جاء ذلك في قصة (فاوست)، التي صاغ منها غوته درته المسرحية (فاوست).. ألا يشكل ذلك صعوبة كبيرة في الترجمة لغير الناطقين بها؟

- الترجمة جسر ثقافي ارتكزت عليه جميع الحضارات، وتدين العلوم بأنواعها للترجمة بكثير من البناء المعرفي الذي وصلت إليه، ومن المهم أن يكون المترجم على قدر كبير من الدراية اللغوية بكلا اللغتين؛ المصدر والهدف، ولكن أيضاً لابد من أن تكون خلفيته الثقافية في اللغتين ممتازة أيضاً؛ ليتمكن من اختيار المفردات المناسبة، ووضعها في سياقها الصحيح، أو حسن اختيار البدائل المناسبة بدون التضحية بأصالة النص ومحتواه ومضمونه.

فالمترجم الذي يختار عملاً أدبياً هاماً مثل «فاوست» لابد وأن يكون على قدر تلك المسؤولية، ومن أنجح الترجمات الأدبية ما قام بها أدباء، لأنهم أقدر على مراعاة الموازنة الدقيقة بين الأسلوب والمضمون، مثلما ترجم الشاعر الإنجليزي كوليردج الجزء الأول من المسرحية، وكما ترجم الأديب الإنجليزي توماس كارليل

رواية غوته «تدريب وليم».

\* ما أهم الأعمال الإبداعية والروائية التي قيمت بترجمتها من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس؟ وما هو منجزك المنتظر؟

- بتشجيع من أستاذتي د. عفت خوقير، ودعم د. عبدالعزيز السبيل المشرف العام - حينها - على دورية «نوافذ» التي تصدر عن نادي جدة الأدبي، بدأت مساهمتي في هذا المجال، بترجمة عدة قصص قصيرة من اللغة الإنجليزية واللغة الألمانية إلى اللغة العربية، ونشرت في «نوافذ» وجريدة الرياض.

وأعتز بترجمتي للمجموعة القصصية «رجل لا غربي ولا شرقي» للدكتورة زينب الخيزري، ولنادي جازان الأدبي كل تقدير لنشر الترجمة بجهود أ. حسن الصلهبي، وأتمنى أن تتاح لي الفرصة مجدداً للمشاركة في ترجمة أعمال أدبية أخرى لأدباء سعوديين إن شاء الله.

وشاركت في كتاب «شموع ذات ألوان»، وهو خطوة غير مسبقة في عالم الوائساب، إذ كان نتاج تعاون جماعي لأعضاء منتدى الشعراء والكتاب، حيث قمنا بترجمة 33 قصيدة من العربية إلى الإنجليزية بإشراف الأديب الإماراتي والمعروف بإسهاماته العالمية في الترجمة د. شهاب غانم، والشعراء الذين ترجمت لهم، هم: د. رياض نعتسان، آغا، د. أباد عبدالمجيد، د. ثريا العسيلي، د. أحلام القحطاني، أ. عبدالله السبيل.

كما تم إنجاز عمل جماعي آخر - لازال قيد الطبع -، ممثلاً بترجمة إصدار يتضمن 40 قصيدة للشاعر الهندي أو. إن. في. كوروب، أيضاً مع د. شهاب غانم، ود. عبدالحكيم الزبيدي، ود. أمل الأحمد.

\* ما سبب كتابتك بحثاً عن الأستاذة صفية بن زقر، وما قدر إسهامها في خدمة الثقافة والفن السعودي؟

- الأستاذة صفية بن زقر، شخصية رائدة، وقد كرمها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان - حفظه الله - بوسام الملك عبدالعزيز. البحث الذي كتبتة عنها، والذي شاركت به في مؤتمر دراسات المرأة السعودية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كان تقديراً لهذه الإنسانة المعطاءة وإسهاماتها خلال خمسين عاماً: أولاً دورها في الريادة والتأسيس للحركة التشكيلية في المملكة. ثانياً: إسهامها الفكري، من ذلك إصدار كتابي «المملكة العربية السعودية: نظرة فنانة للماضي»، و«رحلة ثلاثة عقود مع التراث السعودي». وترجع أهمية هذين



أثناء تقديمها لرؤية نقدية لرواية (شارع المحاكم) للأديبة الإماراتية أسماء الزرعوني في جمعية الثقافة والفنون بجدة وتجاورهما الدكتورة خديجة الصبان

عشرين» بمداد الواقع، ونبضات التجربة الشخصية، وذكريات الطفولة، وتجارب مرحلة الشباب، فجاءت السيرة الروائية واقعية ومقنعة وجاذبة للقارئ.

المقارنة بين الأجيال لم تكن هدفاً في حد ذاته، ولكن تمكن الكتاب المختارين في كتابي «لطائف المعنى» من اختيار الأساليب السردية المتنوعة، والمناسبة للموضوعات الأساسية لأعمالهم الأدبية، كانت من الأسباب الرئيسية للاختيار. وكما ذكرت آنفاً، أن من إيجابيات عنصر الواقعية، تسجيل التغيرات الاجتماعية، والتحوليات الفكرية والايولوجية، وبالتالي يمكن للقارئ ملاحظة ذلك بالمقارنة مثلاً بين مجموعة «ماما زبيدة» و «قاب قوسين» أو «غراميات شارع الأعشى»، كما يجد توثيقاً درامياً لجيل الصحة وفتنة جهيمان في رواية «بنت الجبل» للأستاذ صلاح القرشي و «الإرهابي 20».

\* ما الطابع الذي خرجت به، من خلال استقراء أعمال الدكتور غازي القصيبي، وبماذا يختلف عن غيره؟

- لم أحظ بشرف ترجمة روايات د. غازي القصيبي، برغم أنني أتمنى ذلك.

د. غازي القصيبي من القامات السامقة والتي لا تنسى؛ لحرصها على العمل لكل ما فيه الخير لوطن، حتى من خلال أعماله الأدبية والتي تميزت بالحدائث والتجديد، واستخدام أسلوب السخرية اللاذعة، والاستفادة من اطلاعه الواسع على الآداب العالمية، وتطبيق تقنيات السرد الحديثة، مثل استخدام أسلوب تيار الوعي، أو الواقعية السحرية. وقد تناولت تطبيقه لهذه التقنية في روايتي «سلمى» و«الجنية».

وقد نال د. غازي القصيبي اهتماماً من

الكتابيين، في كونهما لا يعتبران فقط مرجعين مهمين عنها وأعمالها الفنية فحسب، بل لاحتوائهما على معلومات هامة عن المملكة، وأيضاً دارة صافية بن زقر، التي تعتبر بجانب كونها متحفاً لأعمالها الفنية، أيضاً تعد مؤسسة تراثية ثقافية حفظت فيها للأجيال تراث الوطن. كما تضم الدارة، مكتبة وصالوناً ثقافياً شهرياً، وتقام فيها الدورات الفنية.

أخيراً، تعد مشاركة بن زقر في معارض خارجية، أو اقتناء متاحف عالمية لأعمالها، أو اختيارها موضوعاً لدراسات أكاديمية في جامعات دولية، إسهاماً منها في وضع الفن السعودي وتراثه على طريق العالمية.

\* (لطائف المعنى).. دراسات في السرد الأدبي السعودي).. اشتمل هذا الإصدار على أعمال متنوعة لرموز معروفين، ك: د. غازي القصيبي، عزيز ضياء، ومبدعين شباب منهم: د. مرام مكاي، أ. عبدالله ثابت.. بصفتك مترجمة، ومتذوقة للأدب، ما الغاية من الجمع بين جيلين مختلفين، على اختلاف تجارب إبداعهم؟ وهل تحققت الغاية من هذا الجمع؟

- المبدعون الشباب يستحقون كل دعم وإشادة حينما يقدمون أعمالاً متميزة، ويعطونها حقها من الجهد والإتقان. رواية د. مرام مكاي «قاب قوسين»، تميزت بجرأة أدبية محمودة في تناولها لموضوع شائك، وهو التحول الجنسي. وقد ركزت في قراءتي النقدية للرواية على الأسلوب الواقعي النفسي في السرد. الجدير بالذكر، أن اهتمام الكاتبة بدعم مبنائها الحكائي، اعتمد على الآراء العلمية للمختصين.

أ. عبدالله ثابت، كتب رواية «الإرهابي

المترجمين، فقد ترجمت الكثير من أعماله إلى الإنجليزية، ابتداء بدواوينه الشعرية، وكذلك كتابه الشهير «حياة في الإدارة» ورواياته «دنسكو» و«حكاية حب». وقد تناولت في بحثي روايتي «شقة الحرية» و«سبعة» كنموذج لترجمة الأدب السعودي إلى الإنجليزية، ومدى إسهام ذلك بتعريف القارئ الغربي بالمجتمع السعودي المعاصر.

\* ترجمتك للمجموعة القصصية (رجل لا شرقي ولا غربي) للدكتورة زينب الخضير.. هل أضافت أم انتقصت من قيمة الرجل لديك؟ وما الرجل الذي كانت تترجيه المؤلفة، إن لم يكن (شرقي ولا غربي)؟

- الرجل في حياتي، قيمته عالية وثابتة ولا تتأثر سلباً بقراءاتي، لأنني حظيت بنماذج داعمة للمرأة، أبا وزوجاً وأبناً وأخاً.

وقد أبدعت د. زينب الخضير في سبر أغوار الرجل العربي، والتعبير بطريقة شاعرية حيناً، وبطريقة فلسفية حيناً آخر، عن مشاعره وأحزانه وأفراحه، وتأثر البعض بموروثات اجتماعية تقلل من قيمة المرأة، وهذه خاصية تحتسب لها ككاتبة خرجت عن الموضوعات التقليدية للمرأة.

\* ترجمتك لرواية (ساق البامبو) للمؤلف الكويتي سعود السنعوسي والتي فاز عنها بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2013م. تمثل لك تجربة جديدة من حيث تناولها لقضايا وأحداث تاريخية وسياسية ودينية.. ماذا شكلت لك هذه التجربة من جملة ما أنجزت من أعمال؟ وهل للدارس والمترجم الحق في إبداء الرأي فيما يطلع عليه من أعمال من ذات النسق؟

- ما كتبت، هو بحث بالإنجليزية لمؤتمر اللغات والترجمة بجامعة عفت عام 2014م بعنوان: «الوطن المنفى: الهوية المتشظية في رواية سعود السنعوسي ساق البامبو».

وهو يتناول الثيمات التي تناولتها الرواية، وبالذات موضوع الهوية والمكونات الهامة لها، مثل: الدين واللغة والثقافة، وارتباطها بالعلاقات الأسرية، والمجتمعية، والعنصرية، والطائفية، والطبقية. ومعاناة البطل من هوية ممزقة بين الثقافتين العربية الكويتية والفلبينية، فيصبح قدره البحث عن هوية حقيقية، من أجل ألا يصبح بلا جذور مثل ساق البامبو. وقد حصل بحثي عن هذه الرواية على نسبة قراءة عالية على الموقع العالمي ResearchGate بلغت 784 قراءة.

## المقال

## أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهرى \*

\* تَهْمِيشَاتُ فِكْرِيَّةٌ عَلَى نَظْرِيَّةِ الْإِلْتِمَامِ:  
قال أبو عبدالرحمن: طلب مني (محمد نصر الله)، و(عبدالله الجعيثن) المشاركة فيما فرّقه الأول عن نظرية الالتزام والأدب.. ولو كانت المسألة ضغطاً تعليمياً، أو تقريرياً في مقالة عابرة: لسهل علي الموضوع؛ ولكنّ المسألة أبعد وأوسع من ذلك؛ لأنها جدلية ليس موضوعها الأدب وحسب؛ ولكنها جدل في الفلسفة والفن؛ وهي جدل مُمتع بلا ريب؛ وسرّ المُتعة أنّ هذه المسألة تتجاوز التعريفات اللغوية التي تنسّق من قواميس جاهزة، وتتجاوز التعريفات الاصطلاحية التي لا تحتاج أكثر من نزهة عابرة من تاريخ الأدب يصحبها عملية استنباط واعية من حيث تلخّص الاصطلاحات بتعريفات فئوية.. إنها تتجاوز كل هذا إلى شمول ثقافي، وشموخ فكري؛ من أجل صياغة مسوغات النظرية قبل تلخيصها في مصطلح؛ وإن من يتصفح كتاب (الأدب الملتزم) لـ (جان بول سارتر): ليَرى عَظَمَ ما أنفقه من جهد، وامتداد ما بذله من وقت في تلخيص قراءاته الأدبية والفلسفية؛ فالرواية إذن ذات مُجلدات؛ والمجلد يُلخّص وَجْهَ الشاهد منها في نصف سطر؛ بل استدلاله بكلمات قصيرة هي محلّ الشاهد؛ فهي دليل على استيفائه لها؛ لأنّ الاستشهاد من الرواية ليس كالاستشهاد بنصف بيت من القصيدة العمودية العربية؛ لأنّ ذلك ممكن وإن غيبي عليه كل الأنصاف في القصيدة .

قال أبو عبدالرحمن: إنّ تحقيق مطلب المذكورين آنفاً: يعني التفرغ لنظرية أدبية؛ وهذا ليس بوسعي الآن؛ فأرجو أن يكتفيا مني بلامسة خفيفة لأفكار (سارتر)، وقبل هذه الملامسة: أحب أن أهمس بقناعتين تكونتا في عقلي قديماً، ولكنهما لن تكونا إن شاء الله سبباً إلى طرح آراء قبليّة جاهزة؛ فعسى أن أجد خلال الملامسة ما يعزري القناعتين؛ فأعدّل قناعتني؛ وإن كانت الأخرى: كنت ممن ازداد إيماناً مع إيمانه.. القناعة

الأولى: أننا لو سلمنا جدلاً أنّ الالتزام عنصر حقيقي في النظرية الأدبية: لحق لنا بكل إصرار أن نعتبر الالتزام عند الشيوعيين دعوى على هامش النظرية الأدبية؛ لأنّ الرّفاق ك (لينين) يُسوّغون الالتزام بإيدولوجية ليست في نطاق النظرية الأدبية؛ بل للرفيق الشرقي الآخر (ماوتسي تنق) ضميمة موجزة مطبوعة باللغة العربية عن تأميم الأدب تأميماً يخضع لأوامر عسكري الجيش الأحمر الجلف كأنّ الأدب عند هؤلاء صياغة أوامر عسكرية، وقرارات إدارية، وشعارات متورمة بصياغة أدبية ولو تجوّزاً من حيث يُصنّف الأدب إلى مصطلحات في قاموس إيدولوجية الرفاق؛ وفي هذا من القرف والغثيان ما فيه.. والقناعة الثانية أن تسويغ الالتزام بعناصر خارج دائرة (النظرية الأدبية): اعتداً على حقل الأدب في تصنيف المعارف البشرية؛ وهذا اللون وجه آخر لما عيب على الشيوعيين والواقعيين من التطبيل للشعب بخصائص ليست من حقيقة النظرية الأدبية؛ بل هي وجه لمن يستدل في غير محل النزاع كما هو عرّف أصدوبيينا، كمن يستدل على حرمة الربا بقوله سبحانه وتعالى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفْرَ [سورة الكوثر/1]؟!.. بيد أن (سارتر) حاول الخروج عن هذا الموقف المغثي؛ إذ جعل مُحْتَكَمَ النظر إلى التصنيف الأدبي بمقياس الالتصاق بالفن؛ فاستثنى النثر بأنه الصنّف الأدبي القابل للالتزام؛ ولن أتسرع في الحكم على هذا المذهب السارترى إلا إن لذلك جدلية خلال الملامسة كما وعدت.. و(سارتر) نفسه مُشْفِق من التهمة بوصمة الالتزام الشيوعي؛ لأنه وُصِفَ بالسُخْفِ شاباً كتب يقول: (إذا كنت تريد أن تلتزم: فماذا تنتظر لكي تنتسب إلى الحزب الشيوعي)!!!.. وثمة فكر (جمّع فكرة) في الوسط الأدبي الذي ورثه (سارتر)، أو عايشه: تلوّح بقيم أدبية، أو نتائج قيم يظهر أنها على النقيض من دعوى الالتزام.. على أن فهمهم للالتزام كان طبّقاً

فيبدو أنها نقيضُ نظرية الالتزام.. وأمّا نظرية الواقعية فيُظهر أنها سادنةُ نظرية الالتزام.. بيد أن (سارتر) يعتبرهما معاً نموذجاً للأدب غير الملتمزم؟.. أما كيف كان ذلك الاعتبار فأرجئه إلى ما بعد لمحة عن هاتين النظريتين. قال أبو عبدالرحمن: إنَّ نظرية (الفن للفن) مزاجٌ أدبيّ في أعمال كثير من الأدباء في مختلف الأعصار والأمصا؛ فلا يستطيع أحد مثلاً أن يجادل بحجةٍ نيّرة في شعر (العباس بن الأحنف) بأنه ليس نموذجاً لنظرية (الفن للفن) في التراث العربي.. ولكن إذا نظرنا إلى هذه الظاهرة على أنها مصطلح يتمذهب له جمهور من الأدباء جماعياً عن قصد: فهي مذهب أدبي نشأ في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وقد قرّر أهل هذا المذهب قراراً حاسماً بأنه لا غاية للأدب إلا بالقيم الجمالية.. ومن ورث الظرف الذي ضعف فيه تأثير هذه النظرية: يرى أن للأدب أو بعضه غايةً غير الجمال.. ومن المواقف الجدلية بين أهل هذه النظرية ومُعارضيه: أن يُستنبط كل نمط من أنماط نظرية الالتزام.. أما الواقعية فلها أكثر من وجه من سياق الفكر الأوربي؛ فهي من ناحية التمهذ الفلسفي نقيض (المثالية) التي ترى ثنائية لما هو موجود في الأعيان، وما هو موجود في الأذهان؛ بل الموجود وجود فكري وحسب؛ فردت الواقعية كرامة الفكر البشري، وحمته من سفسطة المدمرين، وأثبتت الوجود الخارجي، وبَيَّنَتْ أن ما في الفكر صورة له، وانعكاساً عنه؛ وهي في الاستطابقا (علم الوجدان) مذهبٌ خائبٌ خائبٌ جداً؛ لأنها تقصر إبداع الفنان على التقاط الوقائع دون إبداع النماذج؛ وهي كمذهب أدبي مشتقة من المذهب الفني؛ فعلى الأديب أن يكبح جماح خياله، ويقصر إبداعه على موضوعات واقعية ذات شقين: إما أحداث تاريخية كانت، وإما أحداث حية لا تزال ماثلة.. ويشمُّ الجمهور غير (سارتر) بالطبع من هذا المذهب نزعة الالتزام؛ لأنه ينعي العبث في انعزال أديب الفن للفن، وينعي الانطوائية في عزلة الأديب الرومانتيكي؛ ثم انتظروا مني خيراً كثيراً إن شاء الله في أحد الأسابيع القادمة إن شاء الله تعالى، والله المستعان.

\* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العليل]

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

لمفهوم التأميم الشيوعي؛ فمن تلك القيم خلود الأديب؛ فكان هؤلاء يؤكّدون ما أسلفته من ضرورة ارتباط مسوغات دعوى الالتزام بعناصر النظرية الأدبية التي تُفسّر حقيقتَه، وتُكشِفُ ماهيته بغض النظر عن رسالته وغايته، وقد ضاق النقد الأدبي العربي القديم على سذاجته بإقحام المسوغات الغائية في عناصر الماهية؛ وإنما الذي استجد من الغائية هاهنا (! وهو تجدد في النوعية لا في الجنس): ما تخوفوه من زيادة تطييل للشعب باسم (نظرية الالتزام)؛ وذلك أعنف من تطييل الرفاق!!.. وقبل الضرب في صميم الملامسة التي وعدتُ بها: أحب أن أشير إلى ظاهرة جدية بالاهتمام تتجلى من المقارنة بين (أما نوئيل كانت)، و(سارتر)؛ فكلاهما عبقريتان نادرتان في أوربا، وكلاهما ذو مذهب فلسفي متبوع، وكلاهما ملحد، وكلاهما ذو تأليف معقد.. ويفترقان بأن (كانت) ألصق بنظرية الفن والجمال تأصيلاً وتأسيساً.. وأن (سارتر) ألصق بإنتاج الفن (الأدب شبه الإبداعي)؛ فقد عانى الرواية الفلسفية.. كما أن تعقيد (كانت) في صعوبة مادته وندرة أنموذجه، وأن تعقيد (سارتر) في فوضوية سياقه وتفريق العلاقات الدلالية التي تجمع بين أفكاره؛ ولهذا فسأستعين بالله؛ ثم بجلد الجلد، وصبر القاضي؛ لتصيّد أفكار (سارتر) في قضية الالتزام وتنسيقها في سياق واضح؛ لأن المتلقي هاهنا شرقي، والشرقيون مفلطرون على الوضوح؛ فتجد في سياقه رفضاً للفن المحض، والفكر المحض الذي بلوره (رينيه ديكار)؛ فكان رفض هذين الوجهين يتطلب إحلال وجهٍ ثالثٍ بديلاً؛ وهو الالتزام، وتجد في كلامه التنديد باللامسؤولية؛ فكان هذه مرادفة لغوية لكلمة التزام، وتجد في كلامه ثنائية بين (النثر) وبين بقية الأجناس الأدبية اللصيقة بالفن، ونجد في كلامه التأكيد على مطلب من مطالب الكاتب يُلتمس في الجواب عن سؤال يفترض أن يضممه الكاتب؛ وهو: (ماذا يحدث إذا قرأ جميع الناس ما أكتب؟)؛ فكان هذه نماذج لعناصر نظرية الالتزام.. وفي لحن كلام (سارتر) في مدخل كتابه تلويح إلى ما يجب أن يعتقد الكاتب الذي يقبض أجراً على كتابته؛ وهو أن يكون (عاملاً يأخذ ثمن أتعابه).. وهناك نظريتان على طرفي النقيض هما: نظرية محضية الفن(الفن للفن)

## تحقيق

# هاجس رعايتهم أوقات عمل الوالدين لا يتوقف «حاضنات الأطفال» ملاذ آمن أم همّ لا بد منه؟

إعداد - داليا ماهر

تعتبر دور رعاية الأطفال أو ما هو معروف «الحضانة أو دور الاستضافة» الملاذ الآمن لكل امرأة عاملة حتى تكون مطمئنة علي أطفالها وقت دوامها البعض يرجح أن تعني المرأة بأطفالها خصوصا في المرحلة العمرية الأولى أن لم تكن بحاجة ماسة للعمل بعكس من هم بحاجة للعمل والخروج لتوفير النفقات الضرورية وفي هذه الحالة لابد من اختيار مكان مناسب يعكس رؤية وتربية الأم، ما بين هذا وذاك هناك المرأة التي تفضل الاستقلالية الاجتماعية وتحاول جاهدة أن تبني نفسها مجتمعيا لصنع «كاريير» خاص بها بعيدا عن الحالة المادية وفي جميع الحالات تكون الأم مهما بلغت مسؤوليتها وأعمالها الخارجية هي المسئولة الوحيدة عن هؤلاء الأطفال لأنها بالنهاية أم وأطفالها بحاجة لها بشكل كبير، فهل تلك الدور آمنة للأطفال بشكل كبير أم مجرد غطاء لعمل الأم واستراحة لتأنيب الضمير وقت انشغالها عن أطفالها...في هذا التحقيق نقدم آراء عدد من المختصين للوقوف علي الموضوع برمته أو بالأحرى إظهار جوانبه السلبية والايجابية.

لأننا نبدأ أطفالاً ليست لدينا القدرة على العطاء، إنما العطاء يُزرعُ فينا عندما نتلقى الحب والاهتمام ونحن صغار. فلا نتوقعي من الطفل أن يسلك ما لم ينشأ عليه، هذا جانب من الأثر السلبي لعمل الزوجة على الأبناء، خاصة إذا كان الأبناء في سن صغيرة (من الميلاد إلى ٤ أو ٥ سنوات) أما عن تأثير عمل الزوجة على أبنائها في سن خمس سنوات أو أكثر قد يأتي بنتائج إيجابية، فنجد أبناء الزوجات العاملات قد يتمتعن بالآتي:

- ثقة بالنفس مرتفعة ومتابعة جيدة للأعمال المختلفة.  
- قدرة عالية على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في قضاء احتياجاتهم.

• دور الاستضافة أحد أساليب الدعم الاجتماعي المقدمة للمرأة العاملة أضافت الدكتورة أسماء عبد العظيم الاستشارية النفسية والأسرية قائلة تعتبر دور استضافة الأطفال هو احد الخيارات للمرأة العاملة لإبقاء أبنائها تحت رعاية وبأمان فترة الدوام وتعد دور الاستضافة احد أساليب الدعم الاجتماعي المقدمة للمرأة العاملة ولكي تنتج بشكل أفضل وبذهن صافي دون تحمل عبء أطفالها وتكون مطمئنة عليهم والأفضل أن تكون

الدكتور النفسي سعيد عزت يقول قد يتحسن مزاج المرأة العاملة ولياقتها النفسية والاجتماعية لمجرد خروجها للعمل وتحقيق ذاتها، لكن قد تضطر الزوجة العاملة عند ذهابها للعمل لأن تترك أبنائها الصغار لدى جدتهم أو خالتهن أو في حضانة وأحيانا تترك بعض الزوجات العاملات طفلها مع إحدى العاملات في مكان العمل هذا الحرمان للطفل من القرب من أمه يفقده الكثير ويؤثر على نموه النفسي العاطفي والاجتماعي، فمن أكثر المشكلات التي قد تنتج عن ترك الأم لطفلها أثناء العمل، هي مشكلة الحرمان الاجتماعي وقد يحدث بشكل فعلي عندما يفقد الطفل أمه في عمر صغير أو عندما لا تهتم به أمه ولا تحنو عليه أو عندما تبتعد الأم عن طفلها لفترات العمل الطويلة، فنجد أن حرمان الطفل من اهتمام أمه به وجبها له قد يضر بشخصيته ويجعله يتسول العاطفة والحب من الآخرين، يجعله يبحث عما يسد جوعه وقد يسيء الاختيار، قد يُصاب الطفل بالقلق والاكتئاب إذا لم يجد من يسد جوعه وحرمانه العاطفي (الجانب النفسي العاطفي) ولتعلم كل أم أنه وفقاً لقوانين الطبيعة فنحن أولاً نكون في حاجة إلى أن نتلقى الحب والاهتمام

أثبتت الدراسات العلمية أن عدد كبير من الأمهات يلجأن لدور رعاية الأطفال لضرورة خروجهم للعمل

يُصاب الطفل بالقلق والاكتئاب إذا لم يجد من يسد جوعه وحرمانه العاطفي



عدة شروط لتصبح الحضانة مكاناً جيداً صحياً وتربوياً فإذا توافرت بها هذه الشروط تستطيع الأم ترك أطفالها وهي مطمئنة

١- لابد أن تكون الحضانة معدة أساساً للسن المناسب للطفل

٢- أن يكون هناك فناء حني يمكن أن يتعرض الأطفال للشمس والهواء

٣- لابد من توفر عدد كافي من العائلات خصوصاً كانت الحضانة مخصصة للطفولة المبكرة وهناك أطفال رضع لأنهم بحاجة إلي النوم لفترة من النهار

٤- توافر مشرفات علي درجة من الدراسة المتخصصة لرعاية الأطفال حسب السن لتحضير الواجبات والرضعات بطريقة صحية نظيفة ومعقمة للحفاظ علي صحة الأطفال

٥- من الضروري تواجد طبيبة أطفال متخصصة لمتابعة الحالة الصحية للأطفال

٦- المتابعة من الوالدين مهمة جداً للتأكد من سلامة أطفالهم وعدم وجود أي آثار للعنف الجسدي ومتابعة الفحص الطبي

٧- الطفل من مرحلة الرضاعة إلي الخمس سنوات الأولي في حاجة ماسة للعطف والحنان لكي يشعر بالأمان وليس فقط رعاية صحية وطعام فكل هذه العوامل تتداخل لتشعره

الاستضافة قبل ترك الأطفال فيها ومعينتها والتأكد من نظافتها وثقافة العاملين فيها وطريقة تعاملهم مع الأطفال الآخرين حتى لا تتحول دور الاستضافة وتكون عبئاً حقيقياً وأداة لتدمير الطفل نفسياً وعقلياً وتؤثر بالسلب وتكون سبب لظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية للطفل

**دور الحضانة أصبحت ضرورة اجتماعية**

الدكتورة نادية نصير المستشارة التربوية والأسرية والنفسية تقول في ظل الظروف الاقتصادية في الوقت الحال وخروج المرأة للعمل لسد احتياجاتها المادية ومساعدة الزوج لتوفير الحياة الكريمة لأسرتها كان لابد من ظهور أماكن لمساعدتها لترك أطفالها طوال ساعات العمل فوجود دور الحضانة أصبح ضرورة اجتماعية وكلما كان هناك أماكن تقوم برعاية أطفالها كلما ساعدها علي الإنجاز في عملها أكثر وزيادة إنتاجها لكن لابد أن تختار الحضانة المناسبة لسن طفلها فهناك حضانات تستقبل الأطفال الرضع وأخري تستقبل من عمر السنة إلي الخمس سنوات فالحضانة ليست مجرد مكان يضم عدد من الأطفال لحاجة الأم العاملة لترك الطفل لساعات محددة من النهار إنما لابد من توافر

دور الاستضافة مهياً بشكل تربوي لاستقبال الأطفال لابد أن يتوفر بها عنصر الأمان للطفل والأمان هنا من المخاطر سواء كهربائية أو السقوط أو التلوث وتكن مجهزة بأدوات والعباب آمنة علي الأطفال وأن تكون التجهيزات مناسبة لأعمار الأطفال المختلفة وحاجاتهم كذلك لابد أن تكون دور الاستضافة هي امتداد تربوي حقيقي للأسرة فتساعد علي نمو الطفل من الناحية النفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية وذلك من خلال ما يقدم للأطفال من أنشطة مختلفة وعن طريق اللعب، وذلك يتحقق من خلال معلمات ومشرفات مؤهلات للتعامل التربوي السليم مع الطفل على دراية بمراحل نمو الطفل واحتياجات كل مرحلة ويقومون بإشباع تلك الاحتياجات من خلال ممارسة الأنشطة واللعب والتوجيه السليم للطفل وقد شاع في الأونة الأخيرة أن دور الاستضافة تكون منازل يرحب أصحابها بالأطفال فترة دوام الأمهات بمقابل مادي بسيط أو متوسط لا مانع من وجود مثل تلك الدور (دور الاستضافة) ولكن لابد من توافر الشروط السابق ذكرها الأمان والألعاب والنظافة والقائم بالاستضافة لابد أن يكون على دراية بكيفية التعامل مع الأطفال لذلك على الأمهات بزيارة دور

وتنظيم وقته وتعوده علي تنظيم حياته من الطفولة بشكل ودي وبدون عنف وتشجيعه علي التواصل مع زملائه ومتابعة أمه عن طريق الجوال وتحاول المشرفة أن تتعامل مع الأطفال بأريحية وأمان حني يفهموا بعض ولا تكون بينهم مشاكل والاتفاق مع الأم علي كيفية تربية الطفل مثل ما تريد أمه وتحسين لياقته اللغوية وتعليم الأطفال اكتساب مهارات جيدة والبعد عن المهارات السيئة وهذا له مشرفات علي درجة عالية من الدراية ولا بد أن تعلم الأم أن دور المشرفة التربوية غير الخادمة المنزلية كل له مهامه التي تختلف عن غيرها وفعلا علاقة الطفل ليست فقط أكل وشرب هو يحتاج إلي توجيهه ودراية لأنه سيكولوجية الطفل ليست سهلة ولتحقيق ذلك لا بد أن يكون هناك حاضنات جيدة ولا شك أن بعد الطفل عن أمه فترة طويلة بدون رعاية حتى بعد الذهاب به الي المنزل وإعطائه للخادمة حتما سيكون هناك سلبيات أن لم تتابعه الأم وتوجه وترعاه بأسلوبها هي حني لا تتأثر مشاعره وسلوكياته فيما بعد وهناك دراسات كثيرة تقول اليتامى الذين تربوا بدون أم صعب يستشعروا الحب والحنان في حياتهم يجب أن تكون الحاضنة مدة موقنة وليست طويلة ومتابعته في الفترة الأولى من تواجده حني تطمئنه نفسيا سواء بالحضانة أو البيت المنزل بالنهاية هو بيته وحضانته وحضنه الدائم حني نربي طفل سوي بعيد عن الغيرة والعنصرية والتقليد الأعمى حتى لا يصير عنده أسئلة كثيرة بدون تجريه وتوجيه وأطالب وزارة الصحة بالإشراف علي هذه الأماكن ويجب أن تتوفر بها كل الشروط الصحية وبالنهاية الأم ليس لها مثيل ولا بديل.

الأم العاملة هي الأكثر سعادة في حياتها الزوجية من ربات البيوت  
الدكتورة دعاء محمد محمود استشاري الصحة النفسية دكتوراه في العلوم الإنسانية والعلاج بالطاقة الحيوية مدربه تنمية بشرية معتمد عضو في الاتحاد

حياته يخرج من المكان الذي ولد به وشعر بالأمن والأمان وحنان ووجود الأم ولذلك لا بد من اختيار مكان ملائم وبيئة صحية لوجود طفل يكمل تربية أهله وأسرته أولا لا بد أن تكون الحضانة قريبة من الأم ومن مكان عملها حني تستطيع أن تمر عليه بفترات متقاربة لتعزيز ثقته بنفسه وان كانت اضطرت لوضعه في حاضنه بعيدة تختار المكان الملائم ومتابعته عن بعد إذا كانت لديها قدرة التحمل للبعد عنه كثيرا وتأكد علي وجوده في مكان اسري سليم من الناحية الصحية والتربوية...الحضانة يجب أن تكون فيها الكثير من الأشياء والألعاب المختلفة في مراحل عمره المختلفة والاهم المشرفات لا بد وان يكونوا علي دراية كبيرة من العقل والحكمة والتصرف السليم والمعلومة الصحية بالنسبة لتربيتهم في مكان أمن بالإضافة لتعلمه المهارات المختلفة التي تساعده في أجواء من الرعاية بالنهاية الأم مضطرة ولكنها تخاف علي طفلها وتحاول تهيئة جو مناسب له من جميع الاتجاهات التربوية والنفسية والاجتماعية وهذه الدور موجودة الآن وبكثرة حني في أماكن عمل المرأة بالفعل وهذه خطوة جيدة مع الأخذ في الاعتبار تهوية للمكان وتعريض الطفل للشمس والضوء ومساعدته علميا قدر المستطاع والبعد عن العقاب المتواصل ولا بد من توافر عدد كافي من الأطفال لكي يتكيفون نفسيا مع بعضهم البعض ومساعدته علي الأكل والنوم والراحة

بالطمأنينة والسكينة التي تدخل في تكوين شخصيته في المستقبل وينمو نمواً سليماً خالي من العنف وكلما كانت الحضانة قريبة من عمل الأم كلما كان أفضل لكي تستطيع الاطمئنان عليه من وقت لآخر دور الدول مهم جداً لتوفير مثل هذه الحضانات في مقر العمل للمرأة لأنها توفر البيئة السليمة للطفل تحت نظر الأمهات العاملات فيزيد إنتاجهن في تدوير عجلة الاقتصاد

نصيحة أخيرة ومهمة من الدكتورة نادية نصير للأمهات العاملات

الإعلامية والاستشارية الأسرية وفاء شما الموضوع يحتاج إلي حديث طويل وإسهاب وتأکید علي شي معين أن الطفل من بداية ولادته إلي سن السادسة يحتاج إلي حنان ورعاية لأن تلك المرحلة مهمة جدا في حياته ويحتاج الأم بشكل كبير وتلك المرحلة تكون مشروطة بوجود الأم وتعزز كثيرا من الشخصية الخاصة بالطفل وبالإضافة لتعزيز ثقته بنفسه لتدفعه إلي جو من الحميمية والحنان لكن الوضع الذي نعيشه الآن في ظل الأوضاع المالية واحتياج الأسرة لعمل الأم للعيش في وضع مادي أفضل لا بد من أن نتقبل وجود هذه الحاضنات البديلة لتقديم الرعاية الجسدية والمعنوية وتقديم ما يلزمه في ظل غياب الأم لأنها اضطرت للخروج للعمل ولا بديل لذلك يكون الطفل بالمرحلة الأولى من مراحل







د. سعيد عزت



د. نادية نصير



د. دعاء محمد محمود



د. أسماء عبدالعظيم



وفاء شما

النفس دراسة أمريكية أثبتت أن الأم العاملة هي الأكثر سعادة في حياتها الزوجية من ربات البيوت.. والسبب يرجع إلى تحقيق الانجازات بالعمل مما يعطي المرأة حاله من الرضي النفسي والسعادة تعود بهما للمنزل فتنشر السعادة في أرجاء بيتها وتعكسها على أسرتها ولهذا يرجح أن الأم العاملة برغم تعبها ومعاناتها لكنها هي الأفضل في تربيته الأبناء وأخيرا كل شي في حياتنا به السليبي والايجابي.. فعلى الوالدين اختيار الجانب الايجابي للحصول على النتيجة الايجابية والراحة النفسية والاستقرار للأبناء والأسرة بالتخطيط والاتفاق وتوزيع المهام ليسوي ميزان حياتكم الأسرية بالعدل ولا يتقاعس إي طرف عن الرعاية فكلكم راع وكل مسؤل عن رعيته.

إذا توفر لك أقارب مقربين تستطيعين ترك طفلك عندهم وتثقين في قيامهم بالمسؤولية يكون الأمان متوفر والاستقرار لك ولطفلك أفضل

وجود الأم بشكل دائم في حياة الطفل اليومية يعزز من ثقة الطفل بنفسه

أسباب اضطرابات الأطفال هو قضاء وقت الأم في العمل بعد أن كانت تقضيه معهم في البيت مع أسرتها فهذا يهدد ترابطها الأسري وحدثوا الاضطرابات النفسية للأطفال . ووجد أن الأطفال الذين يذهبون في سن مبكر يشعرون بعدم الأمان وان حياتهم عدوانيه وبالتالي يعانون من اضطرابات نفسيه ، فالوقت هو أهم ما يمنحه الآباء للأبناء ولا يجب إهمال الطفل بحجه تأمينه ماديا وتعويض ذلك مستقبلا .. فحينما يأتي الوقت تكون أجمل سنوات الطفولة قد ولت بلا رجعه ، لأن الطفل لا يفهم لغة المادة بقدر معرفته بالرعاية والحب لذلك على الأبوين والأم تحديدا أن تعزز الثقة بالنفس للطفل وتوفر الأمان العاطفي للطفل خاصة في الثلاث سنوات الأولى ، لذلك أصبحت الدول الغربية في تزايد لتأمين العودة بالاهتمام بالطفولة وتمنع التحاق الطفل قبل سن الثالثة ، ولكي تكون الأم حاضره في حياه أبنائها فمن الضروري الفصل بين العمل والعائلة، فمن الضروري أن يشعروا الأبناء بمحبه والدتهم وعاطفتها وعليهم أن يعرفوا أنهم ليسوا كل شي في حياتنا وحياتهم أيضا ليست احتكارا لنا كما تتعامل بها اغلب الأهل لأن ذلك يساعدهم في تطوير ذاتهم وإدراكهم للحياة أكثر مما يبعد عنهم فكره الشعور بالذنب لاحقا عندما يكبرون ويقررون الانفصال عنهم لأن التضحيات المستمرة للآباء تزيدهم بالإحساس بالمسؤولية والشعور بالذنب في مراحل نموهم، عمل الأم يسمح للأبناء بتحمل مسؤوليات لم تكن من صلاحيتهم لكنها تعطيهم شعورا بالاستقلالية والثقة بالنفس وبأنهم أكثر نضجا وان أهلهم يثقون بقدراتهم . وبعد أن كثرت المخاوف في السابق فقد نشرت مؤخرا مجله علم

العالمي للميتافيزيقيا والتنمية البشرية تقول. أصبحت الحضانه اليوم من أكثر اهتمامات الأم العاملة وغير العاملة فالأم بطبيعتها تقلق وتفكر في مستقبل أولادها وتفكر في أفضل الطرق لتراهم الأفضل وأحيانا قبل أن يولدوا تكون رسمت في مخيلتها الصورة عن مستقبلهم وتاملت تفاصيل حياتهم وقد شهدت السنوات الأخيرة تنافسا ملحوظا بين الحضانات ورياض الأطفال لإخراج طفل عبقرى يتكلم عدده لغات ويكون مستعدا لاختبارات القبول في المدارس النموذجية واللغات الدولية فلماذا من الضروري أن يختار الوالدين الحضانه المناسبه لاستضافه أطفالهم، لذلك أصبحت الحضانه اليوم ضرورة لكل طفل سواء كانت الأم عامله أو ربه منزل لتمهيد الطفل ليكون مستعدا للخروج إلى العالم والاختلاط بمن حوله.

بقاء الأم في البيت مع طفلها يؤمن بناء شخصيه مستقره

لكن اختلف الخبراء حول السن المناسب لذلك فمنهم من رفض ذهاب الطفل للحضانه قبل الثلاث سنوات من عمره حيث أن وجود الأم في مراحل نموه الأولى مهما جدا للطفل سواء كان صحيا ونفسيا ومعنويا فواجب الأم الرئيسي تجاه طفلها هو تلبية فطرتها ولا تهمل رعايته لأنها ببقائها في البيت مع طفلها تؤمن بناء شخصيه مستقره وإنسانا سويا للمجتمع وخصوصا السنوات الثلاث الأولى من العمر ولا تتركه ولا تتخلى عن رعايتها إلا إذا كانت مضطرة حقا ولم تجد قوتها وقوت أولادها فهذه فقط من يحق لها البحث عن العمل وتكون مضطرة لوضعه في الحضانه مبكرا .

وفي دراسة لمديره عيادة الصحة النفسية المدرسية كبير فهمين أن من

# بالتعاون مع أمانة جائزة الملك فيصل دارة العرب تستضيف رئيس بيت الشعر في المغرب متحدًا عن الحركة الثقافية في المغرب



## اليمامة خاص

المتوسط، مشيرًا إلى أن هذه المكونات انصهرت في بوتقة واحدة وأعطت ما يسمى بالثقافة المغربية. وركز المحاضر في محاضراته على الحركة الثقافية التي بدأت من عام ١٩٩٨م و١٤٢٠هـ واعتبرها لحظة مفصلية وهامة ودالة بارزة للحركة السياسية والاجتماعية والثقافية في المغرب لما حصل من الانتقال الديمقراطي الذي أسهم في إثراء الحركة الثقافية. وقد تحدث المحاضر عن مجمل الحركة الثقافية في المغرب التي تنهل من معين متنوع ومتفاعل جُسر في الطرح، وتتميز بتنوعها وقال: إن فنون الشارع من أبرز

شكلت المغرب، وضمن لها الدستور المغربي بقاءها، وأبرزها المكون الثقافي العربي الذي تصدر المشهد في المغرب، ويليه المكون الأمازيغي وهو الشعب الأول الذي وُجد في المنطقة، وعندما وصل الإسلام أسلموا وحسن إسلامهم والمكون الثقافي الثالث: هو المكون الأندلسي نظرًا لقرب المغرب من الأندلس، وتعزز وجودهم عندما انتقلت الوفود الأندلسية إلى المغرب بعد سقوط غرناطة، والمكون الرابع هو المكون الأفريقي، والمكون الخامس هو المكون العبري، وأخيرًا المكون الثقافي المتوسط نظرًا لوجود المغرب مطلة على البحر

بالتعاون مع جائزة الملك فيصل ممثلة برئيسها أ.د. عبدالعزیز السبيل ونائبه إبراهيم الهدلق نظم مركز حمد الجاسر الثقافي محاضرة عن الحراك الثقافي في المغرب تحدّث فيها د. مراد القادري رئيس بيت الشعر وجائزة الأركان المغربية، وأدارها أ.د. محمد الهدلق، ضحى السبت ٦ صفر ١٤٤١هـ الواقع في ٥ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩م.

وأشار المحاضر إلى أن الحديث عن الثقافة المغربية تعني كل تلك الانصهارات والارتباطات لمختلف المكونات التي



## هتافُ الوطن



عبدالله سالم الحميد

كم هتف للوطن، وباسم الوطن نسج أروع العبارات، وصاغ أجمل الذكريات المعبرة عن الوفاء وعمق الانتماء لهذا الوطن العزيز. عبدالله نور: ذاكرة وطنية مخترنة بالتراث والفكر والحكمة والفقه البياني الأثير الذي تفضدت تجلياته المشرقة عن صفحات ذات حضور وجاذبية وثراء، أثمرت إثر قهقهة الرعد، وانثيال زخات الغيث {شميم العرار} وغرست في ذاكرة الوطن {بيارق خضراء} تهتف بأنداء الشجن والذكرى، وهي تركض في {لهاث الشمس} عابرة الأطلال إلى آفاق تجليات الحضارة الحديثة بتراكماتها الإبداعية المدهشة. عبدالله نور: قلم يشع ضياءً، يضح بالكلمات المتحركة. تاريخ يتحدث بلغّة فصيحة عابرة معبرة. صوت نابض يتدفق ألقاً، ويتفجر غضباً حين تتعرض اللغة للخدش والامتهان.

صوتٌ يجلب بأشعار الصعاليك، ويتغنى بهسهسة النخيل ونسيمات صبانجد عندما يترنم بتجليات الشعر الحديث، ويهتف بأصداً {دان دان} فوازعيد في تصويرتفتق البهجة في أناشيد العيد. عبدالله نور: صوت وطني معبر فقدناه في وقت كنا نتلهف فيه إلى أصوات الحداثة الشعري المكتنز بالإضافة والبوح والضيء.

\* أصداً همس النخيل:

آثرت الصمت كخلة حزن لاقتفر الخذلان.

وعصفت بكل أقاويل البهتان.

وسمقت تناوش، تذرغ أشلاء شوارع المحفوفة.

والغزلة منك، وعنك، وفيك

فجاءت مخطوفة.

كل مغامرة القلم-الزنج بلأوانا مشغوفة.

تسكننا، تغبرنا، تبقى في وجدان ثقافتنا معزوفة.

زوبعة مألوفة.

عاصفة بالسائد منطلقة.

أشعلها الفكر، رواها التاريخ برؤاه العبقرة.

تبحث عن أفق للإبداع لتخرقه.

لتظل بذاكرتي الولهي قلقة.

من جرحي، من حزني، من لغتي منبثقة.

من نفسي المحترقة.

شكّلها النور، وأترعها نرقه

عبدالله الحميد

من قصيدة في رثاء الأستاذ عبدالله نور-رحمه الله.

ما يسجل اليوم في المغرب سواء كانوا أفراداً أو هيئات ينظمون أمسيات ثقافية متنوعة فهذه تربط المغربي بواقعه وتجسد التقارب بين الناس، مستعرضاً العديد من المبادرات الثقافية التي تنفتح على الإنسان في حياته اليومية، وأضاف أن العشر السنوات التي تولى فيها محمد الأشعري حقيبة وزارة الثقافة ظهرت فيها ملامح ثقافية متميزة وكان يشغل رئيس اتحاد الكتاب في المغرب: قد واجه نمطاً ثقافياً محافظاً، وقال إن اختيار ١٤٢٠هـ/١٩٩٨م للحديث عن الحركة الثقافية لا يعني أنه لم يكن هناك حراك ثقافي في المغرب قبل هذا العام، ولكن المحاضر حاول الحديث عن فترة زمنية شهدت تحولاً في الحراك الثقافي المغربي.

وأضاف: إن هذه المرحلة شهدت وضع خطة ثقافية تقاطعت مع الإعلام والتربية والتعليم وغيرها من المجالات جعلها ذات طبيعة أفقية وفق رؤية واضحة، وظهرت في هذه الفترة تشريعات قانونية تحمي وتؤطر الحركة الثقافية، كما ظهرت الدبلوماسية الثقافية، وما حظيت به من إمكانات جديدة بعد التفاعل مع الثقافة في الخارج.

وذكر أن انتكاسة حصلت للثقافة رغم هذه الديناميكية أرجأها إلى غياب السياسة الثقافية مشدداً على ضرورة وضوح الرؤية والسياسات العامة، فكل القطاعات لا يمكنها أن تتطور إذا لم توضع لها البرامج والإستراتيجيات الوطنية، وأن تتحدد مسؤوليات كل طرف من القطاعات الحكومية والخاصة، ومع دستور ٢٠١١ نص في مادته الخامسة على إحداث مجلس ثقافي.

ونوه المحاضر إلى أن اتحاد الكتاب تأسس عام ١٩٦٠م في المغرب وكان له أثر كبير في العملية الثقافية في المغرب، وشكل نقطة مضيئة في فضاء الثقافة المغربية والمنطقة العربية، وشهدت السبعينات والثمانينات حراكاً ثقافياً أيضاً حيث تأسست مجموعات موسيقية شبابية مغربية غنت للوجع وفلسطين وللأوضاع الاجتماعية مستعرضاً مجموعة منها.

ووقف عند مجموعة جيل جيلانه التي شاركت عام ١٩٧٩م في المملكة العربية السعودية وجاءت إلى الرياض برفقة فرقة فنانيين مغاربة مشيداً بالتجاوب والتفاعل السعودي معها.

وفي ختام محاضراته أشاد بدور المرأة المغربية التي كانت ولا تزال حاضرة في كل هذه الديناميكية سواء شاعرة أو قاصة أو مسرحية أو تشكيلية وكان لها إسهام بارز.

ثم فتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

جدير بالذكر فإن المركز يخصص ضمن نشاطه المنبري المتنوع محاضرة بعنوان: «سبل الوقاية من السرطان» يقدمها د. عبدالرحمن باديب ويديرها د. حسين الفريحي، ضحي السبت ١٣ صفر ١٤٤١هـ الواقع في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩م.

# أم الصبيان لإبراهيم مفتاح: أسطورة فرسانية عن جزيرة استسلمت للخرافة

كتب صالح الشحري



إبراهيم مفتاح

استعمروا أكبر قارة من العالم القديم (آسيا)، واسترقوا قارة أخرى (أفريقيا) وما زالوا يتسيدون كوكب الأرض. هؤلاء تحرروا من مثل هذه الأساطير فانطلقوا يكتشفون مجاهل الجغرافيا ويصعدون إلى الأفلاك ويبحثون عن تفسير يقبله العقل فيخطئون مرات قبل أن يتوصلوا إلى قوانين الطبيعة وقوانين ما وراء الطبيعة، إن تأثير مثل هذه الأساطير الكابحة لقدرات البشر يصبح مرضاً ذهنياً أو عصائياً، مرضاً يفترس الخيال ويشل الجوارح، وهو ما تعرضه حكايات إبراهيم مفتاح.

الحكاية التي افترشت الفصول الستة الأخيرة من الرواية عرضت لتمظهرات أخرى لأم الصبيان في حياة أحد الصيادين، صياد يبحث عن بيض طيور النورس، ويتابع السلاحف التي تنجح إلي البر ليكتشف أين تخبئ بيوضها ليأخذها، حتى إذ كاد أن يصل إلى مخبأ لبيوض

تقول الأسطورة، وحكاية الطفل في الليلة الجتيمة (لفظة فرسانية تعني اليتيمة)، ثم حكاية عن صديقين أحدهما أصبح ضحية أم الصبيان والثاني كان يتهم المتحدثين عنها باللاعقلانية فعاقبته عقاباً أعاده إلى التسليم بالخرافة، كل الضحايا يفقدون بعد تجربتهم مع أم الصبيان جزءاً كبيراً من قدراتهم ثم يستعيدونها في وقت قد يطول، وبعد أن يستعيدوا قدرتهم على الكلام يحدثون بما حصل لهم، احتلت الحكايات السابقة نصف الرواية الأول.

وهكذا نجد أن هذا الكائن الخرافي يمارس قمعاً من نوع ما يجعل أهالي الجزيرة مستسلمين لواقعهم زاهدين في اقتحام المجهل من حولهم. تلاحظ هنا أن مثل هذه الأساطير الخرافية لا تأثير لها في حياة الأمم التي سادت العالم، خذ مثلاً أهل أوروبا في انبعاث نهضتهم اكتشفوا ثلاث قارات فأخضعوها ثم

إبراهيم مفتاح شاعر معروف من أبناء جزيرة فرسان. وهو في أم الصبيان يدخل عالم الرواية، أم الصبيان أسطورة تتناقلها الامهات والجداات، كائن خرافي قبيح الشكل ذو قدرات خارقة، يعيش في الأماكن الغامضة وخاصة تلك التي تنتهي إليها مخلفات حياة البشر، وتترك بصماتها على خيال الناس وعلى طريقة تفكيرهم. لا تظهر في غير جزيرة فرسان، تلك الجزيرة الوادعة التي تنام مستسلمة في أحضان البحر، تحظى الجزيرة في الرواية بقلم مؤلف سخي بالحب ينضد فيها المقاطع العذبة الأوصاف، التي تحتوي على الكثير من الكلمات المتداولة مما لم يعتد عليه الناس خارج الجزيرة، كلمات وأسماء تكتسب جمالاً حين يشرح المؤلف معانيها، وحين يوظفها ببراعة في عرضه لأحداث الرواية.

يعرض المؤلف مجموعة من الحكايات عن أم الصبيان، عن الطفل الذي اختطفه زوجها أبو العفاريث ليقدمه هدية لها ثم زهد فيه، وحكاية الرجل الذي يعمل ليلاً في غير أوقات العمل المعتادة فتعرض له أم الصبيان، يلقي بنفسه على ثديها ليرضع حتى يكتسب مناعة من أذاها كما



مطالعتي لاسم فنان  
الغلاف (أحمد مفتاح)  
يوحى لنا أننا في  
حضرة عائلة من الأدباء  
والفنانين تبرز جيد  
فرسان بعقد من اللؤلؤ

## فنان



## الأسد والسرطان

### مها الأحمد

في الصباح استيقظت لموعدها المنتظر منذ ثمانية أشهر وثلاثة أيام، الذي كان مجهول لها تاريخه منذ يومها الأول، ومع هذا انتظرت كأنها تعرف متى ، كانت متلهفة لهذا اليوم ولهذه الساعة بالتحديد، خطت كافة التفاصيل ابتداءً بماذا سترتدي وأين ستأكل وبمن ستلتقي.

غادرت منزلها إلى مكانها المقصود، وحينما وصلت صعدت السلالم لم تستطع انتظار المصعد الذي يقف أمامه الكثير من الصاعدين هذه المرة، واتجهت لنافذة زجاجية يجلس خلفها أحد العاملين، مد إليها بظرف أصفر اللون بعد محاولات عديدة لإقناعه بأن تستلمه هي بنفسها، أرادت أن تدير الموقف بالكامل لصالحها وبمشاعرها هي، لم تقم بفتحه لأنها سمعت ما بداخله يتردد أمامها في كل نظرة باسمه وتهنئة توجه إليها من بعيد.

اتجهت إليه مسرعة فتحت الباب وجلست، فهو على موعد معها وبدأت تتحدث بشراسة كأنها تأكل الحروف قبل أن تترتب مكونة كلمة صحيحة، تمنعه من التعبير، أو التحدث بأي كلمة حتى تنتهي هي، فقد انتهى زمن الاستماع للنصائح والتوصيات.

قرأ نتيجتها وابتسم لأول مرة خلال الفترات السابقة (الطيب بيتسم!) فوجئت لأن وجهه لا يوجد به أي طريق للابتسامة، وإن لم تكن رأته قبلها لشككت أنه طيبها! أنهت ما جاءت لأجله وشكرته بسعادة وامتنان. وبعدها ودعته وداع المجمال لحظة انتهاء العلاقة.

عادت إلى منزلها وكأنها انتقلت إلى آخر أجمل، شعرت باختلاف ألوانه، حتى أن الأبواب كانت جميعها مفتوحة ترحب لاستقبالها من جديد. كان هناك في منتصف الطريق طاولة عليها بعض الكتب التي تركت نهاياتها لتقرأها اليوم بالذات، هناك رائحة عطور متداخله، ولكنها استطاعت تميز كل واحد منهم يعود لمن.

المنزل اليوم أكبر حتى حائط المدخل لونه أصبح أشد بياضاً، هي من غيرته قبل أسبوع واحد فقط، لكنها اليوم لاحظت هذا التغيير. كان هناك من ينتظرها فهي من دعتهم، لكنها لم تتذكر سوى أنها متحمسة للتحدث فهناك خبر تنتظر إعلانه اليوم.

نظرت إليهم وقالت: علاقتي معه لم تكن جيدة كما تعرفون وكما شاهدتم، فقد حاول أن يفقدني رغبتني في الحياة عدة مرات، أراد السيطرة علي، حاول حتى أن يشل إرادتي، جعلني في بعض الأحيان حبيسة المنزل لا رغبة لي في ممارسة أي نشاط كنت أحبه من قبل، لذا تركته وأخرجته من حياتي فكما تعرفون السرطان والأسد لا يتفقان (لقد شفيت لم يعد هناك سرطان في حياتي)

الإرادة جعلتها تنظر لمرحلة ما بعد المعاناة، ما بعد الألم فلم تشعر سوى أنها كالحامل إدهان يلد طفلاً تبعث له الحياة، وأخرى تولد هي من داخلها مرة أخرى.

أغلقت أمامها أبواب العجز وحتى أنها لم تشعر أنها بحاجة للعطف. هي لا تتكلم عن القوة هي فقط بحثت عن إرادتها في أن تعيش، فعاشت

إحدى السلاحف تتمظهر السلحفاة الأم بأحد أشكال أم الصبيان فتتوعد فيترك بيضاء، ثم تأخذ في التفتن في عقابه وتتمظهر له مرة كطائر خرافي يهبط من عجاج كثيف وأخرى في أتان تحمله وثالثة في مفرش يحملها، ومع الوقت تتعلق به تعلق الأنثي بالذكر الذي تحب، وتعيش في خياله تقاسمه صحوه وأحلام منامه، وتنقل له الأخبار عن جزيرة الغرائب والعجائب، أي تنقل إليه لذة المعرفة، ويعلم أنه في تلك الجزيرة لا وجود لأم الصبيان ولا للزار، ولا يجد لذلك تفسيراً إلا أن المؤلف يوحي لنا بأن أهل جزيرة العجائب أكثر جرأة في اقتحام البحر، وفي تجارة اللؤلؤ، وفي التعرف على سكان البحر من عجائب الأسماك.. كعروس البحر وأسماك العنبر، وهو يوحي بأن لهذه المعارف المكتسبة وللتدين الذي يبديه الرجل العابد أثر في تحرر أهل جزيرة الغرائب والعجائب من بؤس بشر جزيرة أم الصبيان، الجزيرة المستسلمة للخرافة، حيث يتلبس الجان بناسها والتي لا يجرؤ أبناؤها على الخروج عن حدود حياتهم التي صنعها الخوف من هذا الكائن المخيف والقميئ.

تجربة في الانتقال من عالم الشعر إلى عالم الرواية، تظهر فيها سلاسة اللغة في يد الشاعر حين يتحول إلي النثر، وإن قاده ذلك أحياناً إلى جمل طويلة تحولت من العذوبة إلى الإرباك، وقد عني الكاتب بإقناعنا أنه يقدم رواية فصدر عمله الفني بمقدمة أسماها إضائه تعرض فيها لبعض التجارب الروائية التي حفزته لهذه التجربة، ووجود مقدمة للرواية أمر غير مأوف، وقد افتتح الكاتب حكايته الأولى بصفتين يتحدث فيهما عن الأساطير، حديثاً بدا وأنه تابع للمقدمة وليس للحكاية، بعض المقاطع كانت بعيدة عن الجو الروائي، فخواطر الطفل في الحكاية الأولى أكبر من سنه وتجربته، والانتقال في الحكاية الخامسة من حكاية الصيد إلى تجربة صديقه الرجل العقلاني لم تبد لي نقلة روائية، ومعظم الحديث الذي طال عن جزيرة العجائب والغرائب كان أقرب إلي التقرير الصحفي منه إلي الرواية.

ومما لا شك فيه أن الكاتب نجح في أن يتحفنا بعمل فني ممتع يدخلنا في تأملات فلسفية، ولكنني لست أدري إذا ما كان نقاد الأدب المحترفون سيقبلون تسميتها رواية. ولربما لو سمي الكاتب عمله الفني حكايات من فرسان لخرج من أسر التصنيف إلي أفق فني أوسع، ويتيح جاذبية أكبر لتجربته الفنية التي تحمل نكهة من ألف ليلة وليلة.

غلاف الكتاب كان بديعاً واللوحة الفنية التي عبرت باقتدار وحرافية عالية عن مضمون الرواية تستحق أن تحظى بحفاوة بالغة، ومطالعتي لإسم الرسام توحى بأنه ابن المؤلف، وإن صح الاستنتاج فنحن في حضرة عائلة من الأدباء والفنانين تبرز جيد فرسان بعقد من اللؤلؤ البديع.

# بين اتساع أفق التأويل ووضوح الدلالة قراءة في ديوان المخبوء في خد القناديل للشاعر حسن الصلهي



## د. محمد صالح الشنطي

ثلاثة عناوين رئيسة وخمس عشرة قصيدة تمثل الأقسام الثلاثة للديوان، إنه الديوان السابع؛ فللرقم (سبعة) سحره بوصفه علامة ذات بعد شعائري طقسي، وعنوان الديوان محتدم بالسرية والأنوثة والوهج، تشكيلة جمالية مدهشة، وحتى المقرب الأول محفوف بالتوق والرغبة والمدى الزمني الموقوت المحفوف بالانطفاء المفاجئ (على ضفاف الأمد المشتهم) حيث القبض على جمرة الوقت ووهج التجربة، انعكس ذلك على القصيدتين اللتين يضمهما هذا الجزء، فهما قصيرتان نسبياً، تحاصر مقاطعهما أرقام المقاطع قليلة العدد. ظواهر أسلوبية بارزة في قصيدتي الأمد المشتهم، فجملة البداية المتكررة والإلحاح على مفردات الزمن ترادفاً وتكراراً والنزوع نحو التوحد، ومناجاة الذات في الأولى والآخر في الثانية وثنائية الضمير (أنا وأنت) وغلبة الحقل الدلالي الكوني المنتشي في الأولى والنفسي المنكسر والمتشائم حيث الوهم والموت والأحلام في الثانية، والنجوى والبوح في الأولى، والاضطراب والتساؤل في الثانية. وتكرار النفي في القصيدتين، ولا شك أن ذلك كله يوميء إلى تفتّح وردة العشق وبواكير التجربة وفوران الوجد.

أما الجزء الثاني (السندباد في محجته المميزة) الذي يتكون من ثماني قصائد فيتجاوز الجيوش العاطفي إلى عمق التجربة والغليان الفائز في مرجلها إلى عمق التأمل والتلبّث في فهم الموقف، وهو منذ العنوان يتمحور حول الرحلة الأسطورية في مجاهل (عوالمه الداخلية) ففي القصيدة التي سمي باسمها الديوان (المخبوء في خد القناديل) مناجاة ممتدة في خطاب محتشد، يقتطف النصوص الدانية من حدائق لغته الزاخرة، يسابق سندباده العصي الذي ذاب في وهج الضوء وهام على وجهه في دروب الماء.

ومعجزات موسى وسفينة الخضر (عليهم السلام) والشرع الذي عبثت به رياح الشعر ونشيد الثنيات وسفائن طارق بن زياد، وطوفان من الأسئلة الحيرى:

«هذا المسجى فيك.. كيف له يضلّ / وكيف ضاع هذا الهوى المسكي / صوتك / وقع ذاتك / تمتمات الماء في أعماق روحك  
كيف أشبع مقلتيك / وكيف جاع / وكيف أغوتك السفينة / واستبدّ بك الشرع»

أما القسم الثالث (القاعدون على مرجل الإثم) فإنه من الواضح منذ العنوان أنه اتخذ منحى مختلفاً عما اعتاد عليه في قصائد الديوان الأخرى فانتهج سبيلاً غنائياً تنعكس في مرآته الأفكار بوضوح متخلياً عن الغموض الشفيف الذي ألقاه في الجزء الأول من الديوان والكثافة الرمزية الاستعارية في الجزء الثاني إلى الوضوح والبوح دون التخلي عن كثافة المجاز.

والديوان في كل الأحوال يعكس جماليات القصيدة الجديدة التي تميز بها شعراء هذا الجيل من حيث الجمع بين التكثيف الرمزي والإيقاع والإبحار في محيط الدلالة.

إنه - وقد غرق في طوفان الدهشة - يتساءل حائراً ملتاعاً عبر سلسلة الأساليب الاستفهامية التي تتثال بلا توقف، يطوف بمن حوله وبما حوله مشيراً في إلحاح متكرر (هذا وهذه) اسم الإشارة يكاد يلمس بجوارحه كلّ الكون والكائنات والحياة والأحياء التي تتبدى في تجليات صوفية تبحر في باطن المعنى عبر (المسجى والحمامة والسحابة والحنين والأين والمدى والخلاخل النجوم والندى) وبنادي ملهوفاً سندباده الداخلي الذي ضلّت سفانته بعد هذا الإبحار في كل اتجاه.

وهو - إذ تنداعى في كلماته أمواج المشاهد والصور منزاحة متجاوزة تجتذب فيضاً زائراً من الدلالات عبر انزياحات لا حدود لها في لغة كسرت حدود الحقيقة والمجاز واخترقت آفاق التوقع - يستدعي أشتاتاً من النصوص يتمثلها ويضيء بها المعاني؛ ففضلاً عن السندباد الذي يتقنّع به، يفنى فيه ويخاطبه، يعده ويقرّبه، تتدافع حزم المعاني في تعبيرات تومض في سديم النص وتؤشر لربانه على منافذ للتأويل متعددة ومتكاثرة، (هذا المسجى فيك) حيث تضاريس الثبتي، وغواية آدم وضياح يوسف

# «منتدى أسبار الدولي» يصدر تقريره السنوي للعام المنصرم ملخصات تعريفية لأكثر من ثلاثين فعالية أقيمت في الدورة الماضية

## اليمامة/ خاص

أصدر منتدى أسبار الدولي تقريره السنوي للدورة الثالثة من المنتدى ٢٠١٨، التي أطلقت تحت عنوان «عصر المستقبل..السعودية غداً»، ويعرض التقرير ملخصات للنشاطات والفعاليات التي نظّمها المنتدى على مدار عام، كما يقدم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها أوراق العمل والبحوث المقدمة للمنتدى.

وقد أشار التقرير في مقدمته إلى أن المنتدى يهدف من خلال تقريره السنوي لأن يكون نبأساً للباحثين والمتخصصين والمهتمين بشؤون المستقبل في كل مكان، ولأبناء الوطن العاملين في المجالات المختلفة، خاصة شبابها، كما جاء في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عند افتتاحه للمؤتمر في دورته الثالثة: «إن الإنسان السعودي

وصل إلى مستوى عال، وهو يحتاج منا إلى الثقة والدعم، فأحسنوا الظن بالشباب لأنّ لهم دوراً كبيراً وقادماً في كل مرحلة من مراحل هذا الوطن».

ورصد التقرير السنوي لمنتدى أسبار الدولي للدورة الثالثة النشاطات والفعاليات التي نظّمها المنتدى من جلسات ومحاضرات وورش عمل، والتي تناولت محاور عدة مثل تقنيات التعليم في المستقبل في ضوء العالم الرقمي، ومستقبل الطاقة، والنفط في ميزان الطاقة العالمي، وتطوير الطاقة المستدامة، ومستقبل تقنيات المجتمع، والتقنية وريادة الأعمال، ومراكز أبحاث الشركات، والاقتصاد البيئي، ودور النظم البيئية في حماية البيئة في البحر الأحمر حاضراً ومستقبلاً، والمدن الذكية، وخطة التحول الصحية السعودية، وتطبيقات الذكاء الصناعي في المجال الصحي، ودور الأبحاث في تعزيز الأمن الصحي.



كما يتناول التقرير النشاطات المصاحبة الأخرى، والتي تطرقت لموضوعات متنوعة مثل وظائف المستقبل، وصناديق الاستثمار الشبابية، والسعودية غداً، وإعادة تصميم مستقبل التعليم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ومدرسة المستقبل، والتحديات والتوقعات في مجال الدراسات المستقبلية، والمدن الذكية والحلول الرقمية لمستقبل أفضل،

جائزة (أفكار للمستقبل)  
استحدثها المنتدى لتنمية  
روح الإبداع والابتكار وتحفيز  
المواهب والقدرات في  
خمس قطاعات هي التعليم  
في المستقبل والصحة  
والتقنية والطازقة البيئية

وتأثير التكنولوجيا المالية على النمو الاقتصادي، وثورة الطباعة الطبية ثلاثية الأبعاد.

بالإضافة إلى المعرض المصاحب بعنوان «من الابتكار إلى التأثير» عن الشركات الناشئة بالمشاركة مع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست»، فضلاً عن إعلان جائزة «أفكار للمستقبل» التي استحدثها المنتدى، وتهدف إلى تنمية روح الإبداع والابتكار وتحفيز المواهب والقدرات، لصنع المستقبل في خمسة قطاعات: التعليم في المستقبل، والصحة، والتقنية، والطاقة، والبيئة.

وجاء المنتدى في دورته الثالثة متناغماً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الرامية إلى صناعة مستقبل عماده مجتمع حيوي، ينعم باقتصاد مزدهر، وجيل جديد من التطلعات والأهداف التي تدفع بالتنمية والتنوع في الاقتصاد والموارد إلى مسارات كبيرة ومثمرة.

ومنتدى أسبار الدولي ٢٠١٨ هو منتدى اقتصادي تمويي يعمى بدعم مشروع التحول الشامل والسريع نحو مجتمع واقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية، وبيان العلاقة المتلازمة بين مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة.

كما يُعمى باستبصار دور المعرفة في رفع مستوى كفاءة القطاعات الإنتاجية والخدمية وقدرتها الاستيعابية لتحويل المعرفة إلى اقتصاد، والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة ذات العلاقة.

الجدير بالذكر أن منتدى أسبار الدولي قد أعلن عن موعد إنعقاد دورته الرابعة في نوفمبر المقبل في الرياض برعاية سمو الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، تحت شعار: «السعودية الملهمة» وبمعنا: «نحو التغيير والتحول .. نحو المستقبل».. ويتوقع أن يحضر الدورة الرابعة نخبة كبيرة من الباحثين والخبراء المحليين والدوليين تجاوز عددهم الثمانين.

## على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا  
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
القاص عبد الله النصر ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

القاص عبد الله النصر:

# شروط دور النشر المجتفة حجت نجومية القصة القصيرة



إعداد مسعدة اليامي

هذا المجال، بل لم يكن هناك من  
الكتاب الأحسائيين المعدودين على  
الأصابع ظاهرين أو معروفين، لكن في  
عام ١٤١٦هـ وبعد أن فتح نادي القرية  
أبوابه، تنفست من خلاله بالمسابقات  
التي كان يجريها عن طريق التنمية  
الاجتماعية بالأحساء، فحصلت علي  
الفوز عدة مرات، ومشاركة الكشافة  
بكتابتي من القصص والمسرحيات،  
وكذلك كتبت لأبناء القرية قصصاً وتم  
تمثيلها هناك. ثم بعد انتقالي إلى  
مدينة الخبر والتحاقني بنادي الدمام  
الأدبي ساعد على صقل الموهبة  
بالنقاش الأسبوعي على طاولة  
المكتبة، كما حصلت على بعض الكتب  
المساعدة لكتابة القصة، مما دفعني  
للمغامرة بالمشاركة في مسابقة  
جائزة نادي جازان الأدبي، ففزت  
فيها بالمرتبة الثالثة للقصة القصيرة  
للشباب السعودي لعام 1421/1422هـ.  
وفي عام ١٤٢٤هـ بدأت مسيرة طباعة  
المجموعات القصصية، فطبعت (بعث  
في خلايا مستقيمة) أول كتاب على  
حسابي الخاص، غضون هذه الفترة قد  
فتح الانترنت نافذته المنبسطة على  
العالم، وبدأت أعب في بحوره المختلفة  
المشارب بالقراءة، وبالمشاركة في  
المنتديات القصصية، تبادلت فيها  
وجهات النظر، وحضرت إلكترونيا  
الورش الخاصة بالسرد، والنقاش  
والحوار المتخصص مابين الكتاب من

فرسانها الذين يشار إليهم لما أنتج  
وينتج من قصص تفردت بالكثير فما  
أن تقرأ نصاً من نصوص مجموعاته  
حتى تشعر أنه ينقلك إلى عوالم  
الكاتب المتمكن.

\* كيف كانت رحلة عشق السرد معك؟  
أيهما بدأ وكيف كنت تسقي تلك  
البذرة؟

- رحلة فائقة الجمال، رغم صعوبتها،  
حيث في بداياتي عام ١٤٠٨هـ لم تكن  
هناك كتب تعليم يمكنني الحصول  
عليها، أوقاصين أستطيع التواصل  
معهم بسهولة لأتعلم منهم، فكنت  
أقرأ عبر الصحف والمجلات ما يقع في  
يدي من قصص أو مقالات نقد أو أتلقى  
من علماء الدين في القرية مساعدة في  
صياغة بعض العبارات وتصحيح النحو،  
فأجتهد في العمل على ما يقع في  
يدي، تارة تقليداً، وتارة أخرى اجتهاداً  
يصحبه السعي إلى النشر في صحيفة  
اليوم تحديداً، وأنتظر أكثر من شهر  
حتى ينشر النص، وربما أجد تعليقاً من  
محرر صفحة كتابات أو صفحة اليوم  
الثقافي أولاً أجد البتة. لكن ذلك لم  
يكن يجزني إلى اليأس بل بقيت أرفع  
عجلتي بنفسي، حيث كنت الوحيد في  
قريتي الجبيل الأحسائية من يكتب في

كنت الوحيد في  
قريتي الذي يكتب  
قصصاً وانشرها  
في جريدة اليوم

قيادتي للمقهى  
الثقافي في أدبي  
الشرقية حقق لي  
معرفة الكثير عن  
الرواية وفناتها





القاص النصر مع جبير المليحان أحد رواد القصة القصيرة في المملكة

الدول المختلفة. وهكذا أصبحت منافساً في جيلي من شباب القصة، مما دعى الجهات المختلفة كنادي الشرقية الأدبي لطباعة مجموعي (في المنعطف) ومطابع الكفاح للنشر والتوزيع، طباعة مجموعي (من قاع النسيان) ونادي الجوف طباعة مجموعي (إحساس) ونادي الباحة طباعة مجموعي (يوتوبيا الطين) وملتقى ابن المقرب الأدبي طباعة مجموعي (لا يتنفسون إلا بسultan) وملتقى النورس الثقافي طباعة مجموعي (تسونامي كالغيمة أوأخف عبورا) وذلك طوال مسيرتي الكتابية التي تجاوزت الـ

القصيرة المهمة بالحوار في فنها الجميل، وتكريم أصحابها، وطباعة بعض كتبهم، واهتمام بعض كتابها ببعضهم البعض بكتابة القراءات النقدية والانطباعة فيها، نيابة عن النقاد الذين هجروها تماماً، إلى ذلك، الذي أعتقد بأنه لاحقاً سيدفع بدور النشر والمسابقات الكبرى لاحتضانها كما يحصل في جائزة الملتقى الثقافي للقصة القصيرة العربية بالكويت.

**\* قراءتك لملتقى القصة الأول الذي نفذ بنادي الباحة الأدبي كونك إحدى المشاركين؟**

- كانت خطوة طيبة سباقة جداً في زمنها، كنا والقص نحتاجها حاجة ماسة، فجاءت باعثة لحياتنا، نحن والقصة، خطوة حفزت الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية على ذات الفعل، وكما فاجأنا نادي الباحة برجالته ذوي الروح الخلاقة والعامرة بالحب والكرم، فقد فاجأنا ببرامجه اليومية التي ملئت بالحيوية بقراءة القصص واستعراضها والثراء المعرفي حولها من خلال اختياره لكتاب ذوي خبرة كبيرة وكفاءة طويلة ومسيرة إبداعية مثارة لأسئلة توضح وتبني وتوجه، وكذا كان محلاً للنقاش والحوار اللذين تم تفعيلهما بنحولات

الفترات التي تمر بها القصة القصيرة متباينة، تارة في بداياتها كان حالها مزدهراً، ومدهشاً، تحتويها وتحثي بها الصحف والمجلات والأندية والمنتديات وغيرها من الجهات والمؤسسات الثقافية والأدبية بل ويهتم بها اهتماماً بالغاً القراء المختلفة ثقافتهم للجغرافيا التي تكتنفهم، فكانت المؤسسات الثقافية والأدبية والاجتماعية تعنى بها تدعمها وتقوم بالمسابقات فيها، وتارة أخرى قبل عشر أعوام تقريباً إلى ما قبل ثلاثة أعوام أصبحت لا تجلب الشهرة كثيراً كما يحدث ذلك في الرواية، وقد تضاءلت فيها المسابقات الأدبية الكبرى، مثل البوكر وكاتارا، وحتى نوبل تركز على كتّاب الرواية أكثر من غيرها، كذلك شروط دور النشر المجحفة حجت نجوميتها مما ركز الكتاب جهودهم على فن الرواية الأكثر إيصالاً إلى الشهرة، لكنني أعتقد اليوم وبتفاؤل كبير بأنها ستعود تطفو على السطح وذلك من خلال عودة اهتمام بعض المؤسسات الثقافية والأدبية بعمل المسابقات فيها والمهرجانات لها وفتح طاولات النقاش فيها والملتقيات

٢٥ سنة في القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً. أيضاً غضون تلك الفترة كنت أجرب كتابة الرواية، وبما أنني قد تسلمت زمام قيادة المقهى الثقافي في نادي الشرقية الأدبي الذي أصبح محلاً لنقاش الروايات المختلفة من خلال الحضور المهتم الذكي صاحب الخبرات السردية المتباينة، حقق لي معرفة الكثير عن الرواية وفنياتها، فحضت غمارها بكتابة روايتي الأولى (مرأة تطلق الرصاص) الذي طبعتها دار الانتشار العربي، بيروت، مناصفة، لجمال العمل، واستمر اهتمامي بالرواية إلى طلب مني مركز تبارك بالدمام عملاً لطباعته، فقدمت له روايتي (كاريزمي من فم امرأة) ثم بعد عام تقريباً طلب مني دار السكرية في مصر العربية طباعة عملاً آخر فطبع لي رواية (أبي وابنة القرية)، مسيرة شاقّة وصعبة على من لم يكمل تعليمه الدراسي و فقط حصل على الثانوية المسائية مثلي، لكن لكل مجتهد نصيب فقد كان الله ثم الإصرار والعشق حليف دربي تطوع لي الفن ومعرفته ولغته وأسلوبه.

**\* كيف حال القصة اليوم ومتى يأتي**



### مع الكاتب المرواني

له، وليس عن طريق المحاباة، والمدارة، والمجاملات على حساب العمل ذاته، وبفضل من الله حاولت جاهداً أن أكون للقصة، والرواية بهذا المستوى الراقي .. فأسهمت في دعم، وتقديم بعض المبدعين بالرأي، والنصيحة، والتعليم الجاد حتى أصدروا إلى الآن لا يقل عن مجموعة واحدة، ورواية واحدة لكل واحد منهم ذكر كان أو أنثى.

**\* نيابة عن نفسك وعن كتاب القصة المقربين منك ماذا تقول لوزير الثقافة؟**  
- أن يترك الفرصة للمثقفين، والأدباء المخلصين لمشاركته التصورات، والأفكار والمتغيرات التي تسعى إلى إحداث الجديد، والأفضل الذي يتناسب، والمشهد الثقافي الأدبي السعودي، وتصحيح بعض مساراته، وتعديل خطواته، وإعادة النظر في القوانين، والتشريعات القديمة سعياً وراء استنهاض ثقافة، وأدب إنسانيين، وحقوقيين يدعم المثقفين، والمبدعين، وكذلك إيجاد صروحاً متخصصة في شتى مناطق المملكة.. تعنى بالسرديات ومكاتب منفصلة تختص به داخل المؤسسات الثقافية، والأدبية يقوم عليها كتاب السرد أنفسهم، وتشرف عليها الوزارة، وتدعهم، وكذلك دعم الملتقيات التي تهتم بالسرد، والتكاتف معها للوصول إلى الأهداف، وهذا ما يؤسس لتطلعات كتابه السرديين، ويحقق طموحاتهم، وآمالهم.. التي تتناسب، والرؤية الكبيرة.. التي تتوخاها المملكة لتكون في مصاف الدول الكبرى أو أرقى.

الخطرة ومزارعنا وأشجار نخيلها، وما تلملمة تحتها بل وما تنتج من ثمارها المتنوعة، كذلك عاداتنا وتقاليدينا أعرافنا أساطيرنا كل كتاباتي أخذت الكثير من هذا التراث القروي، وتوسدت على مخدته الوثيرة، وقليل جداً منها ما خرج عن هذا الإطار الثري الذي لا ينضب نعم لم اشر إلى المواقع الحقيقية بالاسم إلا في عمل واحد هو عملي الروائي (مرأة تطلق الرصاص) لكن معظم الأماكن أشرت إليها بالرمز أو بالتوصيف أو بالعلاقة الروحية التي تجمعني وإياها.

**\* ما الفرق بين العمل الأول وآخر عمل من ناحية الفرحة الفكرة البناء السردى وما تراه؟**

- الحقيقة أن كل عمل في زمن طباعته كانت له الفرحة التامة الكبرى ولم تتغير أبداً إلى زمن طباعة العمل الأخير.. لكن على مستوى الفكرة والبناء السردى فرحتي بالمجاميع المتأخرة اكبر.. لكون هذان العنصران خرجا بنحو أنضج على الأقل من وجهة نظري بل وأمتن في الصياغة، والأسلوب، واللغة، والإخراج، والمعالجة.

**\* كونك عملت عضواً ومحكماً ومنسقاً، برأيك هل يستطيع المبدع أن ينتج مبدعين كثرمة ناضجة لمشهد ثقافي، وماذا أثمر من عمل من تحت يديك؟**

- نعم يستطيع المبدع أن يظهر مبدعين جدد يقدمهم لمشهد ثقافي، وذلك عن طريق إجادته للعمل، واجتهاده فيه، وإخلاصه الكلي

فريد ملفت عمراً أيام المهرجان بأجواء معرفية ونقدية ثقافية وأدبية مختلفة زاخرة، يصحبها معرض الكتاب الثري بإصدارات النادي ذاته، بل وإصدارات المشاركين المختلفة التي أحضروها معهم وتبادلوها بين بعضهم البعض، كما أفردت لها منصات التوقيع التي أسهمت في رفعة معنويات الكتاب

**\* ماذا تقول عن حركة القصة في الاحساء وبماذا تختلف عن مدن المملكة؟**

- في البدء في منعطفات جبلنا كانت الحركة بطيئة تسير بدقة تامة حذرة متلفتة إلى الإبداع بنحو عال جداً وحركة الظهور والانتشار خجولين بامتياز بل بإمكاننا أن نقول عنهما حركتان متخوفتان جداً حيث لم يكن الفن في حينه مبدياً نفسه كما هو عليه اليوم ولذا يخاف الكاتب من ان تظهر نصوصه غير تامة إبداعياً فيحتفظ بها وكذلك كان النقد الأكاديمي مترقباً متوهجاً لاذعاً لايجابي ولا يداري ولا يجامل ولا يهادن يخاف منه كما أن المجتمع لم يكن بعد يأخذ نظرة مقبولة عن كتاب الأدب بكل أجناسه هذا منذ ظهور القصة في ربوع المنطقة تقريبا في عام 1380هـ كما أتصور إلى عام 1425هـ العام الذي تفجر فيه الانترنت فيها بدأت الحركة تسير بنحو تصاعدي أكثر ومن وجهة نظري تختلف الحركة عن بقية مناطق المملكة بان الاحسائيين لم يخرجوا من كتابة ذواتهم ويطرقوا باب التراث الاحسائي الأصيل ويتجاوزوا بعض الخطوط الاجتماعية الحمراء وتابوهاها إلا متأخرين جداً

**\* أي مجموعتك القصصية اقرب إلى نفسك، ولماذا، وأيها تمثل الاحساء المكان والإنسان والتاريخ؟**

- حقيقة كل المجاميع القصصية والروائية قريبة إلى نفسي وادعي أنها تمثل الاحساء بنحوها في إيثارها الإنساني والزمني والتاريخي، فهي أن لم تكن تجاربي وحياتي الاجتماعية الخاصة التي وددت معالجتها فهي تجاب وحياء من حولي من الأهل، والأقارب، والأصدقاء، والأحبة، والأعداء أيضاً وبيوتنا الطينية وأزقتنا الرملية، وسوايبتنا المظلمة ومنعطفاتنا

# مجلس الشورى وحرية الرأي



د. عبد العزيز  
محمد الدخيل

لم يكن مهتماً وراغباً في مواجهة ما يمكن تسميته بالغلو (في تفسير وفقه الدين)، (كما فعل الملك فيصل رحمه الله عندما واجه المعترضين على افتتاح مدارس البنات في القصيم أوالمغفور له الملك عبد العزيز في مرحلة من مراحل بناء الدولة)، وإلا لوجد فريق من علماء وفقهاء الدين من دعاة الفكر والمهج الوسطي في الإسلام، فكر وفقه غير متشدد بل متسامح يتعامل مع الإنسان على أنه مسؤول أمام ربه، ومحكوم بعقله وإرادته التي إذا انتزعت منه رفع عنه القلم.

مرّ على قيام مجلس الشورى أكثر من ربع قرن وبالتحديد ٢٧ عاماً تمت فيها زيادة عدد الأعضاء وانضمام المرأة إليهم. أما في المسائل الجوهرية المتعلقة:

أولاً: بتوسيع صلاحيات المجلس وإعطائه دوراً فاعلاً في التشريع وسن القوانين.

ثانياً: التدرج في انتخاب أعضاء مجلس الشورى، فبقيت كما كانت عليه دون تطوير أو تغيير.

قرار تطوير مجلس الشورى سواء من حيث الصلاحيات أو الانتخابات أو حرية الرأي هنا يحتاج إلى إرادة سياسية فاعلة كتلك التي أخرجت قرار سيطرة المرأة للسيارة ومشاركتها في جوانب الحياة الوظيفية والاجتماعية من دائرة الخوف، وعدم الثقة بالمواطن عندما يعطى حريته إلى دائرة الفعل والتنفيذ.

بعد هذه المقدمة الضرورية أعود إلى موضوعي الأساسي والمتعلق بحرية الرأي ومجلس الشورى وأقول أن حرية الرأي ليست قيمة يسارية أو ثورية أو متطرفة، إنها أي حرية الرأي ليست إلا الروح والأصل والشرط الذي لا تكتمل المشورة الحقة والصادقة إلا بها.

أي مجلس استشاري أو مجلس للشورى أو أي من هيئات النصح والمشورة لا يمكن أن يعطي أفرادها رأيهم المحايد المخلص الذي يعكس وجهة نظرهم كأصحاب علم ومعرفة، إلا إذا كانوا يشعرون ويؤمنون أنهم يتمتعون بكامل الحرية، وأنهم لا يخشون من غضب حاكم أو مسؤول قد لا يناسبه أو يخدم مصالحه رأيهم. هذه طبيعة إنسانية لا علاقة لها بالجنس والجنسية، فالخوف لا يمكن أن يفضي إلى رأي حر، لأن الخوف نقيض الحرية. لاشك أن أعضاء المجلس الحاليين أو الأولين قدّموا أفضل ما لديهم حسب واقعهم وظروفهم.

إن حرية الرأي لأعضاء مجلس الشورى ضرورة أساسية لترشيدهم القرار، وتعظيم الفائدة التي تجنيها الدولة من هذه الهيئة الوطنية الاستشارية. بل إنني مؤمن بأن حرية الرأي عندما تصبح قيمة ومبدأً تسنه وتحافظ عليه وتحترمه الدولة فإن روحاً جديدة، وإيجابية عقلانية منطقية ستلف جميع جوانب الحياة، تمنح كل مواطن رجل وامرأة اعترافاً بذاته وعقله وقدرته، وتدفع به إلى المشاركة الإيجابية الصادقة والحقيقية في بناء الوطن.

الشورى في النظام السياسي السعودي قديم قدم تاريخ انضمام مكة والحجاز إلى فتوحات الملك عبدالعزيز آل سعود. كان المجلس الأول عام ١٣٤٣ هجرية الموافق ١٩٢٤ م، وكان مجلساً منتخباً من ١٢ عضواً. كما تلى ذلك دورات للمجلس وتغييرات في نظامه وعدد أعضائه إلى أن توقف المجلس بشكل نهائي في عام ١٣٤٧ هجرية الموافق ١٩٢٨ م. ثم بُعث مجلس الشورى من جديد بعد ٦٤ عاماً في عهد الملك فهد رحمه الله وكان ذلك في شهر شعبان ١٤١٢ هجرية الموافق فبراير ١٩٩٢ ميلادية.

أذكر المناخ الفكري والسياسي في المملكة الذي صاحب قرار تشكيل المجلس، ذلك المناخ الذي كان ملبداً بدخان حرب الخليج وغزو العراق للكويت، وتهديده لأراضي المملكة، والذي كان يوحى حسب قراءتي للمشهد بأهمية إحياء مجلس الشورى لكي يشعر المواطن بأن له صوتاً، ومساهمة في صنع القرار ولو عن طريق الاستشارة وليس التشريع.

جاءت مهمة المجلس كما وردت في نظامه محدودة الصلاحية من حيث سن القوانين أو تعديلها وكذلك الحال فيما يتعلق بالإشراف على أداء الأجهزة التنفيذية وتحميل المسؤولية للمقصرين. كانت آراء المهتمين والمتابعين للشأن العام فيما يتعلق بنظام المجلس وهيكله واختيار أعضائه آنذاك مختلفة، فالبعض رأى أن هذه هي البداية وإن لم تكن المرجوة أو المأمولة لكن القادم أفضل. أما الرأي الآخر وأنا من هذا الفريق يرى أن البداية يجب أن تكون على الطريق الصحيح وإن بخطوات قليلة. كنت أرى أن الصلاحيات كان من المفروض أن تكون أعمق وأقوى بحيث تلقي على عاتق العضو مسؤولية أكبر تجعله يشعر بأن ما يقوم به سيكون له دور في صنع مستقبل الوطن.

كما كان هناك اختلاف وأظنه قائم إلى اليوم فيما يتعلق بانتخاب أعضاء المجلس، البعض متخوف بشكل عام من الانتخابات، ليس فيما يتعلق بصعوبة إجرائها، ولكن بما يمكن أن تسفر عنه، وكان التوجس والهاجس هو أن الانتخابات سوف تفضي إلى انتخاب رجال الصحة الذين يرون في أنفسهم حماة الدين النقي السلفي الصالح، وأن الأمة منحرفة عن الخط السليم ويجب إعادتها إليه. أصحاب الصحة منظومون ومجتهدون ومخلصون للفكر الذي آمنوا به، لكنه أيضاً كانت المنابر لهم، والدعم الحكومي مكفول لهم من المؤسسات الدينية، مثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة كبار العلماء ورجال القضاء وغيرهم. لم يكن صاحب القرار السياسي حسب تقديري ميل لهذا الفكر المحافظ أو المتطرف إن جاز التعبير، لكن كان يهيمه كسب ود المؤسسة الدينية التي تشكل ركناً من أركان الحكم وصفة من صفاته.

صاحب القرار السياسي آنذاك وحسب قراءتي للمشهد

## وجوه غائبة

# سراج عمر: سيد النوتة ورفيق الكبار في مسيرتهم



كتبت: سارة الجهني

بلادي بلادي منار الهدى  
ومهد البطولة عبر المدى  
عليها ومنها السلام ابتدا  
وفيها تألق فجر الندى  
حياتي لمجد بلادي فدا  
بلادي بلادي الإبا والشمم  
ومغنى المروعة منذ القدم  
يعانق فيها السماح المهمم  
وفيها تصون العمود الذمم  
ستبقى بلادي منار الأمم

خرجت هذه الأغنية من حزن عميق يعرف طعمه جميع أبناء الوطن الذين عاصروا تلك الفاجعة الأليمة وحتى الذين لم يعاصروها لاستيعابهم جهود الملك فيصل -رحمه الله- ووعيم بحجم الخسارة التي لحقتهم إثر ذلك وقد كانت من كلمات الشاعر اللبناني سعيد فياض وتلحين وأداء سراج عمر لتحقيق نجاحاً ورواجاً واسعاً أوصله إلى الساحة الفنية بشكل أكبر.

يعد الموسيقار سراج عبدالقادر العامودي مواليد ١٩٤٦م - بجدة من أهم الموسيقيين بالشرق الأوسط كما أنه أول سعودي حاصل على عضوية جمعية الملحنين والفنانين بباريس وبالمجمع العربي وهو عضو اتحاد الفنانين العرب وعضواً في جمعية الثقافة والفنون التي ترأسها الأمير بدر بن عبدالمحسن -حفظه الله- ليقدم نشاطاً لافتاً باستقطاب ذوي الميول والموهوبين والناشئين لتصل الأغنية السعودية لما هي عليه اليوم.

كان من أهم رواد الحداثة للموسيقى السعودية وتمكن من نقل الأغنية السعودية إقليمياً وعربياً كما قاد فرقة النجوم الموسيقية التي ساهمت في بروزه مع نخبة من الفنانين الذين يهتمون بتقديم أعمالهم إلى الإذاعة المحلية ليرفدوا مشوار الأغنية السعودية.

اهتم الموسيقار سراج عمر بتعلم الموسيقى وألم بقواعدها ومعرفته أصول العزف على الآلات باستخدام النوتة الموسيقية وهذا ما ميزه عن أبناء جيله إضافة إلى ارتباطه بألة الكمان التي شكلت هويته الموسيقية باللحن.

أنه يتولى رعاية بيتي أثناء فترة غيابي». ويصفه صديقه الصحفي عبدالله القبيع بحديثه عنه قائلاً:

«كان حالة فرح وحزن بنفس الوقت وحالة غزل و حالة وفاء وكرم.. بداخله يختزن كل ما هو جميل»

ويقول الملحن طلال باغر «إن شخصية إنسانية عظيمة، فهو متسامح ونقي و متميز بتقديره لدعم لكل أصدقائه الفنانين وترابطه علاقات جميلة ومترننه وهو رمز من رموز التلحين على الصعيد المحلي والعربي»

ويؤكد طاهر حسين على ارتباطية سراج مع زملائه قائلاً «من سمات سراج التجسير بين الفنانين حتى اذا دخلت بيت سراج وجدت بصدر المجلس برواز متر في متر به صوراً لجميع الفنانين، فحبه للفنانين متجذراً بداخله»

ويبرهن محمد الحسون نائب المدير العام بالخطوط السعودية سابقاً وعضو مؤسسة عكاظ للصحافة على عبقرية الموسيقار أثناء وصفه لتعاون جمعتهما:

«التقيت به في الثمانينات، جاءني به أحد الأصدقاء على حديث عن مشروع ل استبدال موسيقى الطائرة السعودية لموسيقى فلكلورية بتوزيع سعودي ولم أجد أحد يستطيع أن يعطيني التوزيع الموسيقي والمطلوب مثل سراج عمر..

وقد عبر الأمير بدر بن عبدالمحسن عن امتنانه لجهود سراج عمر وافتقاده له بتصريح صدر أثناء تغيب الموسيقار اثر تراجع حالته الصحية قائلاً:

«ساهم سراج عمر بإثراء مسيرتي الشعرية وانتشاري، وافتقده كثيراً وكان يجب من الوفاء علي أن أكون متواصلاً أكثر معه وأقدم له اعتذاري على الهوء...»

ويصف مدير جمعية الثقافة والفنون بجدة سابقاً الأستاذ عمر الجاسر نشاط الموسيقار سراج عمر قائلاً «ساهم بإشراك الفنانين السعوديين بالمهرجانات العربية كما ترأس لجان التحكيم بالكثير من البرامج العربية وقد كانت جمعية الثقافة والفنون بيته الثاني وحلمه الأول فقد أعطاها الكثير والكثير وهو من أهم المؤسسين وكان يحضى بثقة الأمير بدر بن عبدالمحسن ورعايته حتى استبعد نتيجة تراجع حالته الصحية»

وعبر غازي علي الذي تربطه علاقة صداقة طويلة به بشأنه «لن اتحدث عن فنه، لأن فن سراج عمر يتحدث عن نفسه، لكنني سأحدث عن الجانب الإنساني، فسراج عمر إنسان جداً، واحساسه بمعاناة الناس، كبير جداً وقد انقذني من الموت اثر تعرضي لأزمة قلبية عام ٨٦م حين هاتفته ليلتها وفوجئت بسرعة مجيئه لي خلال خمس دقائق ولم يفارقني أبداً لن انسى هذا الموقف ابداً، كان معطاء حتى



فأني تجنبت سماع تلك الأغنية. وهي أغنية «الله يرد خطاك» التي كانت من كلمات الأمير بدر عبدالمحسن فعلى الرغم من تعاوناته المتتالية مع الأمير محمد عبدالله الفيصل والتي نتج عنها اعذب الأغاني مثل «كلمني - لا تقول خلي العيون تقول- لا وعد - والتي طرحت بألبوم العطر الذي يعد آخر اليوم رسمي لطلال مداح.

إلا أن ارتباطه بطلال مداح و الأمير بدر بن عبدالمحسن كان واضحاً أكثر، فقد شكلا مثلثاً هرمياً بديعاً وبلغ نتج عنه أعمالاً عديدة ولا تزال تحتل مكانتها الفنية مثل الله يرد خطاك ووعديني والعشق والاختيار والله يعلم أنني حاولت والموعود الثاني:

خذاك الموعود الثاني

نويت تغيب وتنساني

مشت بك خطوتك لبعاد

تركت لدمعتي ميعاد

مثل ذا الوقت تلقاني

خذاك الموعود الثاني

.....

صديق الليل لو تتدم

على جرح تركته لي

لا انسي قلبك المسكين

حبيباً جرحك قلبي

ولكن سكتك تحتار

أبد بين النداء والنار

ولا منه قضى المشوار

بدأ مشوارك الثاني

إلا أن الموعود الثاني خذاه بالفعل بعيداً عنا حيث وافته المنية يوم ٢ نوفمبر ٢٠١٨ م عن عمر يناهز ٧٢ عاماً اثر متاعب صحية لازمته بعد أن تسببت بابتعاده عن الإعلام والفن. رحم الله «سراج عمر» فقد ترك عطراً خلفه وسيرة نبيلة يجري ذكرها على كل لسان.

ثم بدأ ارتباطه الفني بصديقه الفنان طلال مداح رحمه الله واضحاً حتى انهما شكلا ركيزة أساسية لبعضهما، فأغنية مقادير التي اكتسبت شهرة واسعة عربياً بل وعالمياً والتي كانت من الحانه ومن كلمات الأمير محمد عبدالله الفيصل:

على ميعاد حنا .... والفرح كنا

وكنا بعاد ... وعشنا ع الأمل حنا

واثر الأمل كاذب

مقادير ... مقادير

الا يا اهل الهوى .... كيف المحبة تهون

كيف النوى يقدر ... ينسي العيون

نظرة حنين ..... واحلا سنين

عشناها ... يا قلبي الحزين

مقادير .. مقادير

يقول محمد سلامة «سألت الموسيقار سراج عمر عن صديقه الراحل طلال مداح وعن مدى افتقاده له فقال : كنت عايش من أجل طلال مداح وكل أعماله له فقد قدمنا ٧٠ عملاً وماخفي كان أكثر بينما لم اتعاون مع البقية إلا بأعمال معدودة.. وبالنسبة لحادثته وفاته التي حصلت اثناء تقديمه لعمل من الحاني



الراحل سراج عمر إلى اليسار وعلى يساره الفنانون طلال مداح وجميل محمود وعبادي الجوهري

وبالفعل تمكن سراج عمر رحمه الله من عمل ذلك بكل تفاني وعبقرية وقدم لي شريط اسميناه «شريط السعودية» والذي استمر يعمل كخلفية موسيقية رسمية لجميع الطائرات السعودية.»

فعدوبة ونقاء الراحل جعلته ذكرى حيه وباقية رغم رحيله، فتميز الموسيقار سراج عمر بعلاقاته الودودة مع جميع الفنانين حتى أنه كان يعمل على تجسيرهم ببعض وعلى الرغم مما حققه من نجاح لم يفقد روح الطفل الصغير بداخله والذي يمدّه بشعبية وقبول حسن.

ولا يمكننا الحديث عن نشاط الموسيقار الراحل بدون أن نتطرق بالذكر عن أهم الأعمال الوطنية التي قدمها فقد قام بإعادة توزيع النشيد الوطني السعودي قبل أن تكتب كلماته من قبل الشاعر الكبير إبراهيم خفاجي رحمه الله ولعل افتتاحه للجنادرية بعمل «أوبريت التوحيد» خير برهاناً على تفردته بالعمل الموسيقي وقد نجح بتجسيد الطبيعية الجغرافية على النوتة الموسيقية في لحن أغنية «حدثنا يا روابي نجد»

ومن خلال أغنية «يا حبيبي انستنا» التي كانت من كلمات الشاعر الراحل إبراهيم خفاجي وغناء محمد عبده استطاع تقديم نفسه إلى الساحة الفنية عام ٦٦م وقد كان آخر عمل يجمعها بعد أن قدما أغنية «مررتي الدنيا بتسأل عن خبر»

ثم بدأ بتأليف المقطوعات الموسيقية بمنتصف السبعينات وقد نجح بها كمقطوعة يا من لغيري ومقطوعة سلام يا عيني ومقطوعة يامن تسبب.

ترى الموسيقار سراج عمر على يد رواد الجيل الذين سبقوا عصر النهضة الفنية مثل محمد علي سندي ومحمود الحلواني ليشكل ثقافة فنية بديعة كما استفاد من علاقته بهم باعتبارهم من أهم الفنانين السعوديين.

تواصلًا للحوار مع د. عبدالعزيز الدخيل.  
د. جاسر الحربش:

## تمنيت مثل هذا الحوار عن التاريخ والهوية



د. جاسر عبدالله  
الحربش



الدخيل ما يلي : تاريخنا الإسلامي والعربي منذ الخلافة الراشدة وحتى عصرنا الحالي يحتاج إلى قراءة عقلانية نقدية أمينة وصادقة تترك الغث منه وتأخذ بالسمين لكي يقبلها العقل البشري حتى وهو في طفولته ويتغذى منها ويشب عليها، لا أن يشعر بكذب التاريخ عليه عندما يكبر ويعرف أكثر مما لقنه في طفولته.

(انتهى الاقتباس)

ولي تعليق على هذا الطلب العقلاني المنصف الذي يصعب تحقيقه ولم يتحقق في أي دولة سبقتنا إلى تحكيم بعض العقلانية فيما تلقنه لشبابها من خصوصيات تاريخها القديم والحديث . من المتفق عليه المسكوت عنه أن ما نتعلمه ثم نعلمه في مدارسنا الأولية وفي جامعاتنا وما نثرثبه في ندواتنا ومجالسنا الخاصة هو تاريخ مليء بالمبالغات والاختلافات التي دسها المتغلبون المتحكمون في ثنايا التاريخ، ويفيض بالخرافات والمعجزات التي ساهم بها الجن أو جنود السماء في بعض التفاصيل وأخرها في أفغانستان والشام، ولكن الذي يبقى في العقل السوي مثل عقلك وعقلي يا دكتور عبدالعزيز وعقول أغلب البالغين من القراء هو ما تدل على صحته الشواهد القائمة من المعمار والهندسة الزراعية والمآثر الطبية والفلسفية، وليس أقل أهمية أسماء الأشخاص للذكور والإناث

والهواء أسست لحضارة شارك فيها نصف العالم بتراث مكتوب باللغة العربية، ولكننا للأسف لا نعرف منه ما يسد الرمق.

(انتهى التعليق العابر)

انطباعي هو أن الدكتور عبدالعزيز الدخيل رجل فكر محض ومن الصعوبة مساجلة العقل المجرد بمثله في الساحة الفكرية العربية كلها، أولاً لندرة وجود القارئ المهتم بما يكفي، وثانياً لأنه من المتعذر أساساً اخضاع أي موضوع أو شأن أو إشكالية في مجتمعاتنا العربية للنقد بمقاييس المنطق والسببية والملاحظة والاستنتاج الرياضي، وهذه هي أسس العقلانية الفكرية . أما لماذا أجد ذلك غير ممكن فلأن الدكتور الدخيل وكثيرين غيره يعرفون الأسباب، ومن نتائجها المباشرة تلك التي تجعل محاولات الجرح والتعديل والإضافة والتبديل في المناهج الدراسية تنتقل من كبوة إلى أخرى دون الوصول إلى ذلك الهدف النهضوي الذي يوضع كل مرة كعنوان .

بالمجمل لم أعر على معارضة، بل على ما يقارب الاتفاق بين ما كتبه وما رد به الدكتور الدخيل، ما عدى في المحور الأخير الذي اقترحت فيه تقديم تاريخنا بالطريقة التي يقدم بها أحدنا نفسه للتعريف بسيرته الشخصية والمهنية، مركزاً على الإيجابيات ومبتعداً عن السقطات الفكرية والمهنية. هنا قال الدكتور عبدالعزيز

في عدد مجلة اليمامة الأخير أسعدني الدكتور عبدالعزيز الدخيل برد تشريحي لمقالي في عدد اليمامة السابق (٢٦ سبتمبر ٢٠١٩م) عن جدل الجمع بين الهوية التاريخية والتقدم العلمي. سألني رئيس التحرير الصديق عبدالله الصيخان عن رغبتني في الرد فقلت أخشى تحول الموضوع إلى حوار ثنائي واقترحت عليه التواصل مع بعض القدرات الوطنية المعروفة بالساحة الثقافية ودعوتهم للمشاركة، ولكن ها أنا ذا أستجيب لرغبة رئيس التحرير . قبل كتابة هذا المقال وفور قراءتي لمقال الدكتور الدخيل أرسلت للصديق عبدالله الصيخان التعليق القصير التالي: أجد مقال الدكتور الدخيل كالمتوقع تفكيراً دقيقاً للجمل وتحليلاً مجهرياً للمحتوى، وقد كتبت مقالي وبني بعض الحنق على من أراد التخلص من كل التاريخ بأمجاده، ولذلك جاء مقالي توفيقياً بين الثأر العاطفي ومحاولة التقديم المنهجي لإيجابيات التاريخ. الدكتور عبدالعزيز الدخيل عقله أكبر بكثير من عاطفته وهذا ما يميز فكره، أما أنا فمبلغ جهدي كان الاعتراض على فكرة إلغاء عبء التاريخ أملاً من القراء المزيد من الآراء . إن رأبي في ضرورة حمل التاريخ معنا كهوية ينبع من أن تلك الأمة الصحراوية التي لا تملك من مقومات صنع الشيء المادي غير الرمل

تواصلًا مع حوار الحريش - الدخيل .  
عبدالله الوابلي:

## الرزية في التباس مفهوم الهوية



عبدالله بن  
محمد الوابلي

(وكل فريق بما لديهم فرحون). في خضم هذا التصادم الجارح والتباعد الموحش فإنني أرى أن (الهوية) مصطلح هلامي وملتبس وليس من السهولة الاتفاق على تعريف محدد له.

فعلى صعيد الوطن العربي لن يقبل غير المسلم أن يحمل هوية إسلامية، وغير السني لن يقبل أن يحمل هوية سنية، وغير الشيعي لن يقبل أن يحمل هوية شيعية - وهكذا. كما أن غير العربي لن يقبل أن يحمل هوية عربية والعكس صحيح. الهوية حق من حقوق الانسان فلا يجوز أن يُكْمَل الانسان هوية لا يرغبها. المذهبيون يلحون على جعل مذهبهم هوية لمواطنيهم

بصرف النظر عن المذاهب الأخرى، وفي المقابل ينتقدون البلاد التي تجعل من مذهبها هوية لمواطنين من مذهب آخرى. في ظل حالة الاغتراب الفكري والثقافي وأمام التباس مفهوم الهوية فإنني أعرف الهوية بأنها عبارة من منظومة من المشتركات والقيم الاجتماعية التي تحملها جميع أطراف المجتمع ومكوناته (كالصدق والشهامة والمروءة والتضحية والكرم والفنون المشتركة- مثلاً)

وفي الختام أعود إلى مائدة الحوار حيث قال الدكتور الحريش (يتوجب على من يعرف دولة واحدة من دول ما يسمى بالعالم المتقدم أدارت ظهرها لتاريخها في مناهجها الدراسية التربوية، أن يتفضل مشكوراً بذكر اسم هذه الدولة) وهنا أجزم أنه لن ينجح أحد في هذا الاختبار، لأن جميع دول العالم المتقدم منها والنامي والمتخلف لم تغفل تأريخها، ولو أذن لي الدكتور الحريش أن أ طرح نفس السؤال بصيغة أخرى (كيف تعاطت الدول المتقدمة مع تاريخها؟) فالذي أعرفه ويعرفه المثقفون أن دول أوروبا الغربية والصين واليابان وكوريا قد أعادت قراءة تاريخها قراءة عقلانية متجردة من الشوفينية فاستخلصت منه الجوانب الإنسانية وأبقت الممارسات اللإنسانية الخاطئة - الدموية أحياناً - للعبرة والاتعاظ وهذا المستوى من التعاطي دونه في مجتمعنا العربي والإسلامي(خرط القتاد).

من حسن حظي أنني كسبت كوكبة من المثقفين اللوذعيين الذين أضافوا لي -شخصياً- وللساحة الثقافية والفكرية الكثير من الطروحات والأفكار الجريئة، ومن بين هذه الكوكبة الجميلة الأستاذان الدكتور جاسر بن عبدالله الحريش والدكتور عبدالعزيز بن محمد الدخيل - حسب الترتيب الهجائي وسأشير لهما (د.الحريش ود.الدخيل) وذلك للاختصار مع حفظ الألقاب.

عالج الصديقان على صفحات مجلة (اليمامة) مسألة جدلية لم تحسم ولن تحسم في ظل الفوضى الفكرية العارمة التي تعيشها منطقتنا العربية والإسلامية، ألا وهي مسألة التراث فالدكتور الحريش يرى أهمية (المزاوجة بين الهوية التاريخية وصنع المستقبل) ويدعو إلى (إطلاق حرية العقل والتفكير المنهجي) من أجل التقدم. بينما الدكتور الدخيل يدعو بصوت عال لا مواربة ولا تورية فيه إلى (قراءة عقلانية نقدية أمينة وصادقة لتاريخنا الإسلامي والعربي تترك الغث منه وتأخذ بالسمين .... الخ).

في وسط هذين الطرحين الجميلين الجديرين بالمشاركة والتفاعل أجدها فرصة للمداخلة ولكن من مسألة (الهوية) التي أعتقد أنها محور الارتكاز لموضوع الحوار وإن ابتعد المتحاوران عنه أو اقتربا منه قليلاً أو كثيراً. إن مسألة (الهوية) - بضم الهاء وليس بفتحها كما ينطقها جمهور عريض من المثقفين والإعلاميين - تعد من أكثر المصطلحات شيوعاً في الأدبيات الإنسانية، ومن أشدها تعقيداً. فالمفكرون (الإسلاميون) يعتبرون التراث (التاريخاني) الإسلامي هويةً للأمة العربية بغض النظر عن المكونات الاجتماعية العربية غير المسلمة والتعامل معهم كمواطنين ذميين، في المقابل يجار المثقفون (العروبيون) بالتذكير بالقيم العربية المشتركة التي تشكلت بين كافة أطراف المجتمع العربي عبر آلاف السنين، وهناك فريق ثالث يُدكر بالهويات العرقية - فرعونية ، أمازيغية على سبيل المثال-

الشائعة من أقاصي التركستان وجزر إندونيسيا إلى أقاصي جبال القوقاز وأطلس وأدغال إفريقيا . لن أباغ لو قلت أن أكثر الأسماء تكرراً في العالم الحاضر هي محمد وعلي وعمر وخديجة وعائشة وفاطمة، اقتداءً عن قناعة وبدون إكراه . تلك الشواهد وهذه الأسماء هي التاريخ الذي لا نستطيع التخلي عنه كجزء عضوي من الهوية ويتوجب علينا ما استطعنا نقله تريبوا من السلف إلى الخلف.

ولأن الشرط العقلاني للدكتور عبدالعزيز الدخيل لا يمكن الاحتجاج عليه، أطلب بالحصول منه أو من غيره على إجابات للأسئلة التالية: أولاً: ما هي وأين هي المرجعية العقلانية، هل هي اجتهادات بعض الأفراد المحبطين المثبطين في حواراتنا المحلية الذين يعظوننا برمي كامل الماضي في صندوق المخلفات والسير وراء المصباح الإغريقي خلف من سبقونا إلى الاقتداء به.

ثانياً: أم هل نبحث عن المرجعية العقلانية لتتقيح التاريخ في الساحات المصرية والمغربية والشامية ذات الانتماء القومي القطري، وهي التي تركز على التحريض على العنصر العربي بادعاء أنه لم يجلب لهم هناك سوى التخلف والاستعمار البدوي، مقدمة هذه الأفكار لشبابها هناك على أنه مقارنة عقلانية منصفة للتاريخ؟.

ثالثاً: أم نبحث عن المرجعية العقلانية في كتب المستشرقين الذين وصفهم إدوارد سعيد بدقة علمية بأنهم مجرد ملحقات للاستعمار لخدمة تبريراته للغزو بحجة تمدين وتحضير الأقوام البدائية؟.

وأخيراً تسهل مهمتنا كثيراً للاقتداء بالآخرين في عقلنة تاريخنا عندما يتوقف اليهود والفرنسيون والإنجليز عن التزوير والكذب في تاريخهم الذي يلقنونه في عقول شبابهم منذ مراحل الطفولة، لأن ما ينشر في الأبحاث الأكاديمية يبقى مجرد اجتهادات بحثية لا تجد طريقها إلى كتب ومناهج التاريخ .



## املاك: عدوي طه الصافي

الديوان ، مثال ذلك قوله :

أنا أهواك والهوى من لهيب  
حين تشاقق اللقاء ونحرم  
لملماذا أحب إن كان حبي  
لوعة خلف الخلمي تنضم  
علبتني الأيام أن هوى الفيد  
سراب .. ياليتني اتعلم  
ليت هذا الفؤاد كان جبادا  
لا يحس الحنين .. لايتالم

ويبرز ألم الحرمان وتساقط الهجر ولوعة الصد  
واستشعار لذة ذلك كله في ختام أبياته :

ننتل الروح .. لا تلوى شقيا  
زجر اليأس في سماء وديهم  
أعزيتني مان طليي طلس  
فوق مهد السبا التضرير تيم  
لا تخافي حسي من الحب وهم  
أغشى الجنين في دجاء لالحم

ولكن يفر الشاعر من ألم الحرمان ، واخفاقه  
في حبه نراه يستشعر الغربة فيحن إلى المجهول تارة  
وإلى الريف والطبيعة تارة ثانية ، وإلى الموت تارة  
ثالثة عساه يجد السلوى والمزاء ، يقول مبعرا عن  
شعوره بالغربة وحنينه إلى الطبيعة الطاهرة الخالية  
من العوائق والتصنع :

أنا ذلك الطفل الغرير ريمه للحنيا الخطوب  
تركته في منخب الصبوع يكاد يحنقه النخب  
أبدا نبر به العيون تكاد تصرخ : ياغريب !  
من ذا رماني ريشة في الليل تلفظها الدروب !  
لا هذه أرضي ولا أهلي لدي ولا الجيب !

\*\*\*

أرسي هناك .. مع الشواطئ.. والزراع والسهول  
في موطن الاصداف والشمس المخبئة والنخيل  
ومن أمثلة بطنه عن المجهول واستشراقه عالما  
أفضل يحقق فيما ياتيه وأحلامه التي عجز عن تحقيقها

في واقعه قوله :

أريد أن أمشي بعيدا بعيدا  
خلف الغيوم البيسي خلف النجوم  
أريد أن أجتاز هذي الحدود  
أريد أن أنسى الدنيا أن أحم  
.. أريد أن أمشي إلى واحة  
وارزة الظل بها جدول  
وبليل يصدح للحب

وفي عمرة انقلته على ذاته ، وأسرافه فسي  
انطوائه ، وهربه من واقعه لاينسى أن يرثي نفسه  
كما رثى « الشاعر هايني » الالائي نفسه ، وكما رثى  
المازني نفسه أيضا ، يقول شاعرنا رأيا نفسه :

مر بالكون غريبا

ومضى يذفن في المجهول أياها قصيرة

وبعد الحديث عن موضوع الديوان ونزعتيه  
الغنية نجدنا في حاجة إلى الحكم على هذه النزعة  
والحديث عن خيال الشاعر وصوره وصياغته وموسيقاه  
وهو ما يضيئ عنه أقام مقال آخر في الأسبوع  
القادم بإذن الله .

د. ثابت بداري



المشاعر  
د. غازي لقصبي الروماني  
بتم: الدكتور ثابت بداري

ينبغي أن نقرر قبل الكلام عن موضوعنا، أن النزعات والمذاهب الأدبية تظهر في كل  
زمان ومكان متى توافرت أسبابها المهيئة لظهورها وهي أسباب سياسية واجتماعية  
وفكرية ونفسية ، وأن هذه المذاهب قد تظهر بصورة عامة فتفسر مذهباً معروفاً  
وقد تظهر بصورة فردية ذاتية تمثل مرحلة من مراحل نمو الأدب العاطفي والفني .



وتخلصنا من قسوة الواقع النفسي الذي يعيشه الشاعر  
وللرومانسين في الحب حديث بطول ، ذلك  
لأنه أهم موضوعاتهم وأحبها إلى أنفسهم ، فالحب عند  
الغريد دي موسيه « يجعل الإنسان مدركاً أنه خلقه  
ربه إذ يجعله شاعراً بالحياة ، شاعراً بلذتها ومعناها  
ومعانيها » . ويقول لابارتين : « الاستمان  
لايشعر برجوئته وأنسانيته إلا يوم يشعر  
حقيقة أنه يجب » .

وقد بالغ هؤلاء الرومانسيون في  
رفع شأن المحبوبة وأغرقوا في خيالهم  
عند التحدث عن الحب الأمر الذي سبب لهم خيبة  
كبيرة عند التجربة الواقعية ، ومزجوا شعر  
الحب بنفحة من المذاب المطو ، والألم اللذيذ وعكف  
الرومانسي على وصف آلام نفسه وعذاب قلبه وكتابة  
روحه لانفصاله عن حبه ، أو لحيولة المجتمع دون  
اتصاله بها .

وهذا ما نجده واضحاً في ديوان شاعرنا الدكتور  
القصبي ، فروعته الحب عنده في المذاب والحرمان :

ماشتت هذي والحريميني

سوف يغزو اليوى مؤانك يوسا

نتعاسين بانتقاسي عيونني

وحبيبتني هي التي جعلته يدرك الحياة وبميسز

الاشياء ، بل يدرك حقيقة نفسه :

حبيبة .. لولاك يا الاسباس

وما الحب ! يا الشوق ! بل يا أنا !

وشعر الحب المزوج بالألم والحرمان كثير في

بقلم  
الدكتور  
ثابت  
بداري

وقد نظرت في ديوان شاعرنا الدكتور القصبي  
الذي اختار له عنواناً ساحراً جذاباً وهو « أشمار  
من جزائر اللؤلؤ » فوجدتني أمام شاعر رومانسي  
مغرق في الرومانسية ..

فإذا كانت الرومانسية تقوم على الاعتماد بالفرد  
وميله الذاتية وعواطفه المليقة وخياله الجاهج ،  
وترى - كما يقول نوفاليس الالائي - أن الشعر  
تمثيل للشعور ولعالم النفس ، وكلها كان الشعر  
ذاتياً كان أقرب إلى صميم الشعر ، أو كما يقول  
وردزورث الإنجليزي « ليس موضوعي إلا قلب الإنسان  
وحده » أو كما يقول « الغريد دي موسيه الفرنسي  
« أتر قلبك ، هنا تكمن الميقرة » ، إذا كانت  
الرومانسية ترى الشعر الهاماً ووجداناً ذاتياً وتجري  
وراء المدحش الغريب والمجهول ، وتتفنن بالحسب  
وتستشعر فيه لذة الحرمان ، وتقر من قسوة المجتمع  
ومشكلات الحياة إلى ماضٍ مشرف ، أو قد أفضل ، أو  
ظفولة بريئة ، أو طبيعة خالية من التصنع ، فانتسا  
واجدون الكثير من هذه المعاني والأسس في ديوان  
شاعرنا .

وتناول موضوع الديوان فلا تكاد نقف إلا على  
شعر وجداني ذاتي خالص ، هو ذوب نفس الشاعر  
وتجربته الذاتية الخالصة ، وتكاد نجم بأن التجربة  
الأساسية فيه تتمثل في تجربة الحب المزوج بالألم  
والحرمان والتي أدت إلى لون من التشاؤم واستشعار  
الغربة والحنين إلى المجهول تارة وإلى الموت تارة ثانية  
وإلى الطبيعة الأم تارة ثالثة استشرقا حياة أفضل

-١٦-



# حسن آل عامر يحاور الإعلامي علي فايع: ما أكتبه لا أدخله ثلاثيات تبريد ولا أمرره على غرف مكيفة



متابعة المحرر الثقافي يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيصة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبيين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

دون أن أشعر إلا بعد فوات الأوان، لذلك فأنا في الكتابة مزيج ما بين الوعي بالحالة والقسوة والغلظة أحياناً والتي ينهني لها أصدقاء مع أنني لا أشعر بها.

□ لماذا ابتعدت عن الكتابة الإبداعية على حساب العمل الإعلامي؟

- لم أبتعد عن الكتابة الإبداعية ما زلت اكتب القصة والمقالة الانطباعية، وأمارس العمل الذي أحبته بقناعة واقتدار كما أظن، ولكنني لم أعد أكتب بشكل منتظم كما فعلت ذلك من قبل في صحيفة الوطن السعودية من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩ أو من خلال ما كنت أنشره في العديد من صفحات الثقافة في الصحف السعودية، أو من خلال السجلات الأدبية التي كانت تحدث أيضاً في منتديات الإنترنت قبل أن تحتل شبكات التواصل الاجتماعي المساحة والوقت وتقتضم الزمن علينا .

□ سؤال البدايات سؤال تقليدي ولاشك .. لكن أظنه مهما لمن عرف علي فايع كاتباً وناقداً وقاصاً وإعلامياً مثيراً للجدل دائماً .. ما نقطة البداية لك؟

- البداية الفعلية كانت من الجامعة التي كان فيها مثقف وأكاديمي جميل ولطيف ومتواضع كالدكتور عبدالعزيز السبيل إذ كان يدفعنا للقراءة الإبداعية والكتابة النقدية.

وتطورت الحالة لأكون قريباً جداً من الأستاذ والصديق الأديب إبراهيم شحبي الذي تأثرت به كثيراً وأدركت أنه المثقف الأكثر صدقاً ممن التقيتهم أو صاحبتهم.

وهناك سبب أخير أنني كنت أميل وأنا أقرأ إلى الكتابات النقدية التي يكتبها أصحابها بتجرد وإنصاف، لذلك أظن (وإن كان بعض الظنّ إثماً) أنّ حالي أثناء الكتابة تأخذ القدر الكبير من هذا الهم القرائي، وأنها تسربت إلى نفسي مع الوعي الذي بدأت أملكه ربما

حزني الحقيقي أنني

فقدت الثقة في

مثقفين كثيرين كانوا

بالنسبة لنا نماذج بهيئة

الاستعداد أوقف نشاط

مجلس ألمع الثقافي



لا أخفيك أن منتديات الإنترنت شكّلت الرؤى لديّ بشكل أكبر، نظراً لمساحة الحرية المتاحة، والتواصل المباشر ما بين النص وصاحبه وما بين الناقد والقارئ بشكل تلقائي. تلك الكتابات التي كنت أحرص على إبرازها، أجزم بأنها مثلتني بشكل كبير، وليس بالضرورة أن تعجب الآخرين! اليوم أخوض تجربة أخرى جميلة من خلال العمل في التحرير الثقافي ولا أظنه يقل أهمية عن الكتابة الإبداعية فأنا أسأل المنجز وأكتب عنه وأتقي أصحابه وأعرض ما لدى الساحة الثقافية التي تظننا من أوجه قصور أو امتيازات .

هناك جانب مهمّ أودّ الإشارة إليه أنّ الكتابة الإبداعية إن لم تؤسس على وعي فستحرق صاحبها، لذا توقفت عن كتابة القصة بعد مجموعتين قصصيتين والعديد من النصوص التي لم تطبع بعد، لأسباب من أهمها أنني لم أضف لكتابة القصة شيئاً جديداً في الساحة السعودية وبقيت «علي» الذي كتب قصته الأخيرة كما كتب قصته الأولى، وأدعو الأصدقاء الذين يكتبون قصتهم الأولى كما يكتبون قصتهم المئة بأن يتوقفوا عن كتابة هذا العبث وتسويقه وتسول النقد المخادع عليه، لأنّ هناك من يسخر منهم وهم لا يعلمون، ومن يجاملهم دون أن يعوا أنهم يقتلون الحالة الإبداعية في النفوس أو يعملون على تسطيح القصة القصيرة كحالة إبداعية لا تكتب في أي لحظة ولا على كل موقف!

هناك كتاب قصة كبار لدينا يكتبون اليوم نهايتهم الجميلة في السابق بما يسوقون له اليوم من خلال تويتر أو فيسبوك لنصوص باردة وإنشائية لاروح فيها ولا إبداع.

□ عندما يذكر اسم علي فايع، يتبادر إلى ذهن من يعرفه النقد الحاد لكل ما يراه أو يتعامل معه والصراحة التي يرى البعض أنها قد تتجاوز الحدود .. لماذا أنت حاد في نقدك .. ماذا كسبت وماذا خسرت ؟

- العقلاء كما أظن سئموا المدائح المجانية والكتابات الإنشائية التي لا تكلف أصحابها سوى حروف مرصوفة في جمل وحكايات منمقة، ربما لدينا أدباء ومثقفون كثيرون يعيشون هذا اللون، ويمكنه أن يشكّل المزاج العام لديهم، وفيه يجدون أنفسهم

بشكل كبير، لذلك اختلفت عليهم الأمور وكانت الحدة صادمة بالنسبة لهم ومرفوضة وربما دخلها شيء من التبرير غير المنطقي، لكنني على المستوى الشخصي لا أشعر بالدفع إلى جوار هذه الألوان ولا يشكّلني هذا المزاج المضلل، أميل للكتابة الساخنة التي تحرق، لكنها تقوّي من كان راغباً في اكتشاف نفسه وكتابات، ما أكتبه لا أدخله ثلاثيات تبريد ولا أمرره على غرف مكيفة ولا أبحث له عن رضا، لأنّ لديّ إيماناً بالنقد وإن كان قاسياً، إضافة إلى تعدد وجهات النظر والاختلاف لذلك أكتب للآخرين وكأنهم أنا!

يكفي أنني أكسب مصداقيتي أمام نفسي وقلمي وهذا كاف جداً، أما الخسائر فحدث ولا حرج، ولا أظنّ مثلك يجهلها، فإن كانت هذه الخسائر كما يحسبها أدباؤنا ومثقفونا

اليوم من صعود على منبر في ناد أدبي أو دعوة لحضور فعالية ثقافية أو ملتقى أو الجلوس على مائدة دسمة فقد خسرت كلّ ذلك، ولكنني لست حزيناً بالفعل على هذه الخسائر، حزني الحقيقي أنني فقدت الثقة في مثقفين كثيرين كانوا بالنسبة لنا نماذج بهيئة، ولكنّ الزمن وشبكات التواصل الاجتماعي كشفتهم. ومنهم من بات يتسول الدعوات والحضور بالصمت!

□ قال لي أحدهم ذات مرة وهو يعلق على نشاط مجلس ألمع ثقافي من يعمل إلى جانب علي فايع يشعر بالتقصير مهما فعل؟ .. لماذا كنت تعمل كل شيء تقريباً

بداية من اقتراح الضيف إلى استقباله ثم تتحول إلى موثق إعلامي لكل شاردة وواردة ؟

•• لم أكن وحيداً، بل كنت محاطاً بأدباء

جميّلين يعملون في مجلس ألمع ثقافي دون مقابل، لذلك كنت أعمل بإخلاص وتفان وحبّ للعمل الثقافي، وكنت أشعر بأنّ عليّ واجباً في هذا الشأن، خدمت مع آخرين في عمل كان يجمعنا همّ والهدف والإنفاق فقد كنا نصرّف على المجلس من جيوبنا الخاصة وكنا سعداء جداً

بخدمة فكرة نبيلة برغم كلّ المعوقات التي قابلتنا والنكران حتى من الأدباء والمثقفين أنفسهم ومع ذلك عملنا في خمس سنوات ما كانت المؤسسة الثقافية في المنطقة تسرقه منا أو تقف عائقاً أمامنا في تحقيقه، لأنّ لدينا هدفاً أسمى في الفعل الثقافي المختلف الذي ينتصر عادة للفكرة وليس للأشخاص.

أما أنا فقد كنت أراه واجباً ويبقى الحبّ يا حسن سيد الموقف !

□ بما أننا تطرقنا لمجلس ألمع الثقافي .. حدثنا بشفافية ماذا حدث لهذا المجلس وأين هو الآن؟

- هو الآن ذاكرة كلما هزّ الأدباء والمثقفين الشوقُ تذكره بكلمة أو موقف.

ولكنه ذهب ضحية الاستعداد الذي مارسه علينا وعلى مجلسنا بعض المتزمتين بسبب دعوة قينان الغامدي للحديث عن التعليم واختراق الإخوان له ويبدو أنّ هناك من استغلّ «ال دراويش» والبسطاء لدينا في التأليب، والدخول إليه من باب التعليم وحصانة المعلمين، فكانت النتيجة أن منعت المحاضرة وتوقفنا بعد ذلك لأسباب كثيرة من أهمها أنّ الحماسة لدى أعضاء المجلس المؤسسين قد ضعفت ولم يعد هناك دافع قوي لاستئناف نشاط المجلس، إضافة إلى اختلافنا في الرؤى

## فاصلة منقوطة



## الدليل الذي ثبت خطؤه

علي الشدوي

اعتاد أستاذنا في المرحلة الابتدائية أن يدلل على أهمية العلم بهذا البيت العلم يرفع بيتاً لا عماد له ،،،،، والجهل يهدم بيت العز والكرم هل هذا دليل على أن العلم كذلك؟ من المؤسف أن أقول: لا. الدليل أن تلاحظ أثر العلم في الحياة. وما يقال عن هذا الدليل ينطبق على أي أدلة أخرى تعتمد على النصوص. وهكذا أن نلاحظ يعني أن نحل الملاحظة محل الاستشهاد بالنصوص نثراً أو شعراً. لأهمية هذا يجب أن يتعلم الأطفال الملاحظة؛ لأن ذلك يدفعهم إلى أن يفكروا بأنفسهم، وأن يصنعوا اعتراضاتهم على حقائق سارية المفعول. هذه هي بداية الثقافة العلمية. وكما يقول هيجل لقد «كان ذلك عصراً عظيماً عندما بدأ الإنسان يرى ويشعر ويتذوق بنفسه. بدأ يكرم الطبيعة، ويعتبر شهادة الحواس شيئاً له أهميته ويقينيتها، فلم يعد يسلم إلا بصحة ما تعرفه حواسه».

لماذا ألح على الملاحظة؟ لأن من شأن الملاحظة وتسجيل الملاحظات أن تدرب الأطفال على أن تكون مدلولات كلماتهم واضحة، وأن يستخدموا لغة دقيقة. لقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية اللغة في دعم التفكير وتسهيله، فبدلاً من استخدام لغة المجاز سيستخدم الفرد لغة العلم.

إن ما يؤسف أن الأطفال لا يرون في مدارسنا ولا يلاحظون، إنما يسمعون من قلة تدعي أنها تعرف. في الواقع -يقول رسل- ثمة موقفان يمكن أن يتخذهما الإنسان إزاء المجهول: قبول أقوال الناس الذين يقولون إنهم يعرفون من كتب معينة، أسراراً أو مصادر أخرى، والآخر هو أن يخرج المرء ويرى الأمور بنفسه. أريد من مجتمعنا أن يخرج ليرى بنفسه لأن ذلك هو طريق العلم. ما معنى أن يكون هناك ثقافة علمية في المدرسة؟ يعني أن يكون العالم مضمون العلم، وفي الوقت ذاته أن يكون العالم مأخوذاً من قبل العقل البشري، أن يرى الإنسان ذاته، وألا يراها بموجب آراء معينة. أن يكون العلم حكمة بشرية. حكمة العالم. الحكمة التي تعتبر العالم موضوعها ومادتها، الحكمة التي تأتي من العالم، وليس من أي مكان آخر غير العالم الذي نعرفه.

لأنني معني هنا بالبحث العقلاني الذي يجب أن تدرب عليه المدرسة الأطفال؛ أي بـ«التفكير الموضوعي، بلا عاطفة أو تعصب أو خرافة. بلا رجوع إلى أقوال لا يمكن التحقق منها مثل تلك التي نجدتها في بعض الرؤى» التي تذهب إليها بعض الجماعات الاجتماعية. أقول لأنني معني هنا بالبحث العقلاني؛ فحينما تنهك المدرسة في عملية بناء معرفة الأطفال يلزم أن تستخدم الأطفال المفاهيم التي يعرفونها؛ أعني أن يلاحظوا الأحداث والأشياء والكائنات والمخلوقات، وأن يسجلوا ملاحظاتهم، وأن توجه الأسئلة لملاحظاتهم، وأن يحولوا تسجيلاتهم إلى ملاحظات تسمح بتكوين إجابة عن سؤال، وأن يخرجوا بدعوى معرفية حول ما يعتقدون أنها الإجابة «الصحيحة».

يجب أن تعرف المدرسة أن العلم ليس مجرد كم من المعلومات عن العالم؛ إنما هو قبل كل شيء أسلوب في التفكير. إننا لا نعرف أنجح من العلم لمعرفة العالم وفهمه ونحن آمنين. وإنه لمن المؤسف أن تعيش المدرسة في المجتمع السعودي إلى الآن في جو من الخوف والرعب لتتهافت إلى غير العلم لكي تهدئ روع الأطفال. صحيح أن العلم ليس أداة مثالية بسبب ما نتج عنه من كوارث إنسانية وبيئية، لكنه هو الأفضل الآن، وكما يقول كارل ساجان يكفي وصية واحدة لتدل على عظمة العلم وهي: لا تثق في حجج السلطة. كم من الحجج والبراهين التي ثبت خطؤها بشكل مؤلم.

والقناعات بين مجلس مدني صرف يعمل دون مظلة وفي الهواء الطلق وبين فرع لمؤسسة ثقافية لا يعينها إلا تسويق نفسها من خلال هذه المجالس والصالين الثقافية لذلك توقفنا! ما يؤلمني على المستوى الشخصي أن «ال دراويش» والبسطاء الذين هاجموا المجلس بسبب دعوة قينان للقاء مفتوح في المجلس حذفوا تغريداتهم من تويتر بعد أن قال الأمير محمد بن سلمان كلمته الفصل في اختراق التنظيم للتعليم لدينا! لقد كانوا يكتبون عن المجلس غيباً وبالإنابة إذ لم يكن لهم حضور أو تشريف لجلسة من جلساتنا مع أننا نعلن تلك اللقاءات أمام الملأ ولم يكن لدينا في المجلس ما نعمل على إخفائه.

□ يأخذ عليك البعض أنك كنت في بداية تشكيل مجلس إدارة نادي أبها الأدبي مؤيداً لهم، ثم أصبحت من أكثر المنتقدين لعملهم .. بصراحة لماذا ؟

- كنتُ بالفعل مع الأدباء والمثقفين الذين انتصروا في الانتخابات ووقفت معهم وأيدتهم وكتبتُ العديد من المقالات انتصاراً لهم، لقناعاتي بأن الأندية الأدبية بيوت الأدباء والمثقفين، وانتقدتهم (وهذا حق مشروع لي) بعد أن ثبت لي أنهم كانوا مقلباً كبيراً في تاريخ المشهد الثقافي في منطقة عسير، لأنهم لم يكونوا لنا كأدباء ومثقفين ولا للمؤسسة الثقافية بل كانوا لأنفسهم ومن يعزّون عليهم!

□ «رجال الطيب» المهرجان الذي استضافته قرية «رجال» التراثية برجال ألمع أثار الكثير من الجدل .. وكنت أحد المنتقدين لما قدم خلاله .. ما المشكلة في نظرك؟ وهل هناك فرق بينه وبين ما قدم في منتزه السودة ضمن فعالية «موسم السودة»؟

- انتقدته لأنه غيَّب الجانب الثقافي في عمل تشرف عليه وزارة الثقافة وفي محافظة رجال ألمع التي تُنعت بأنها ألمع الشاعرة وأنها شريان الثقافة في منطقة عسير، فلم يكن هناك فعاليات ثقافية مصاحبة للعرض المرئي إلا أمسيات للشعر الشعبي المكور، ورقصات لفرق شعبية لا شك أنها جميلة ولكنها ليست كل شيء لدينا!

ما قدمته هيئة الترفيه في السودة كان يمثلها ويمثل المستهدفين الذين نجحت في تقديم عمل جميل ومختلف بالنسبة لهم وهذا انطباع الفئة المستهدفة، بينما مهرجان رجال الطيب قدمته وزارة الثقافة، وقد اجتهدت فيه إلا أنه لم يخل من أخطاء وقصور في بعض الجوانب التي يبدو أن سلطة الجماهير فيه كانت سيده الموقف وسيده الفكرة!

# كما يعبر الفضاء في خاطر العصفور

ديواننا



جاسم الصحيح

وَضَعِي بِرَأْسِي سَكْرَةً لَا تَتَّبِعِي  
إِلَّا لِمَنْ سَكَّرُوا بِغَيْرِ خَمُورٍ  
قَاضِي الْقَضَاةِ أَنَا وَأَنْتِ قَاضِيَّتِي  
وَأَخَافُ يَخْدَعُنَا شَهُودُ الزُّورِ  
فَتَمَسَّكِي بِي كَيْ نُنَبِّتَ وَرْدَةً  
فِي جَذَعِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُنْخُورِ  
وَنَعَانِقِ الْأَوْطَانِ فِي شُعْرَائِهَا  
بِسُوءِ عِدَمِنِ الْأَحْرَفِ وَسُطُورِ  
(مِصْرٌ) تُضَيِّفُنَا بِ(عِدَارَةِ أَحْمَدِ)  
و(الهِندِ) تُنْزِلُنَا عَلَى (طَاغُورِ)  
لَا بُدَّ أَنْ نَسْقِي الْهَوَى بِقِصَائِدِ  
تُبْقِيهِ فِي دِيمُومَةِ الْيَخْضُورِ  
\* \* \*  
لَا أَدْعِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَظْرَةً  
قَفَرْتُ بِنَا فِي الْعَشْقِ أَعْلَى السُّورِ

وَأَفَى مُرُورِكَ بِالْفِرَامِ مُرُورِي  
فَزَهَتْ عِلَاقَةٌ شَرْفَةً وَزُهُورِ  
وَانصَبْ سَلَالُ الْعَبِيرِ عَلَى الْمَدَى  
حَتَّى تَبَلَّلَ مِنْ شِذَاكَ عُبُورِي  
وَمِشَاعِرِي ضَمَّتْكَ ضَمَّةً (مُصْحَفِ)  
مَا بَيْنَ أذْرَعَةٍ لَهَا، وَصُدُورِ  
وَأَنَا أَكَابِدُ فَيْكَ تِيهَ قِيَامَةٍ  
فِي ظِلِّ حَشْرِ لِلْهَوَى وَنُشُورِ  
هَذَا نَهَارِ الْحَبِّ فَارْتَشِفِي مَعِي  
ثَدِي الصَّبِيحَةِ فِي حَلِيبِ فَطُورِ  
مَا دُمْتُ فِي قَدْحِ الْمِزَاجِ (سَكَكْرًا)  
لَنْ أَعْتَنِي بِ(نِصِيحَةِ الدُّكْتُورِ)!  
صَبِّي الْحَيَاةَ عَلَى الْحَيَاةِ فَمَا الْهَوَى  
إِلَّا مِذَاقُ مِزَاجِهَا الْكَافُورِ

وَمَضَيْتِ تَدْفَعِينَ عِبْرَ جَوَارِحِي  
وَتَفْتَتِينَ بَرَا حَتِيكَ قَشُورِي  
وَتَمَزِّقِينَ غِشَاءَ رُوحِي دَاخِلِي  
حَتَّى تَفَشَّتْ نَكْهَةَ الْمَسْتُورِ  
حَسَبَ الْهُوَى أَنْ تَعْبِرِينِي مِثْلَمَا  
عَبَرَ الْفَضَاءَ بِخَاطِرِ الْعَصْفُورِ

\* \* \*

يَا جَنَّةً فَرَدَّتْ جَمِيعَ غِصُونِهَا  
دُونِي، فَأَغْرَتْنِي بِكُلِّ طَيُورِي  
مَا زَالَ (مُوسَى) الْعَاشِقِينَ مُحَاذِيًا  
(بئراً) الْهُوَى، يَسْقِي بِغَيْرِ أُجُورِ  
وَأُرَى الْحَيَاةَ تَهَدَّلَتْ بِثَمَارِهَا  
كِي نَجْتِي تَفَاحَهَا الْأَسْطُورِي  
لَسْتُ (الْحَصُورَ) لِاتِّقِيكَ، فَحَاذِرِي  
أَنْ أُنْثِي عَنْ عَاشِقٍ مَحْصُورِ  
أَخْشَى تَخِيبَ الْجَاذِبِيَّةِ حِينَمَا  
نَدْنُو إِلَى قَانُونِهَا بِنُفُورِ  
وَالنَّهْرُ فِي عَصْرِ الْجَلِيدِ ضَحِيَّةً  
يَبْكِي عَلَى وِلْدَانِهِ وَالْحُورِ  
وَأَنَا الْمَسَافِرُ فِي امْتِدَادِ سُلَالَتِي  
نَهْرًا يُفْطِيهِ جَلِيدُ عَصُورِ  
لَا دِفَاءً يَكْفِينِي؛ أُرِيدُ صِبَابَةً  
تَجْتَاحُنِي بِلَهِيْبِهَا الْمَسْعُورِ  
مَا الْعِشْقُ نُورِ سَةِ تَضِيءُ شَوَاطِئِي..  
كَالْعِشْقِ حُوتًا يَسْتَبِيحُ بِحُورِي!

فَبَحِيرَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فَسِيحَةً  
لَكِنَّهَا بَدَأَتْ بِقَطْرَةِ نُورِ  
وَالْعِشْقُ ذَكَرِي فِي الْجُدُورِ، وَرُؤْيَاً  
تَمْتَدُّ بَيْنَ بَرَاعِمٍ وَبِذُورِ  
الْعِشْقِ كَالشَّايِ الْمُسَخَّنِ دَائِمًا  
لَا تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ حَالُ فُتُورِ  
قَدْ لَا نُجِيدُ شِرَابَهُ فِي جُرْعَةٍ  
عَجَلِي، فَنَشْرَبُهُ ببطءٍ شُعُورِ  
قَلْبَانِ تَتَقَدُّ الْحَمِيَا فِيهِمَا  
مُتَوَهَّجَانِ كَمُقَلَّتِي نَاطُورِ!  
\* \* \*

وَأَفَى عِبُورِكَ بِالْغَرَامِ قَصِيدَتِي  
فَتَنَهَّدَتْ بِمَجَازِهَا الْمَصْدُورِ  
بَرَقَ سُرَى فِي الْعَاشِقِينَ فَأَشْرَقَتْ  
رُؤْيَاهُمَا بِبَشَارَةٍ وَحُبُورِ  
وَمَطَرَتْ فِي، وَلَمْ أَخْلُ أَنْ تَمْطِرِي  
لَوْ كُنْتُ عَابِرَةً بِأَرْضِ بُورِ!  
وَأَمْتَدَّ نَهْرُكَ حَالِمًا وَكَأَنَّهُ  
يَشْتَاقُ أَنْ أَبْنِي عَلَيْهِ جُسُورِي  
وَكَأَنَّمَا (بَلْقَيْسُ) فِيكَ تَجَسَّدَتْ  
وَتَهَيَّأَتْ لـ(نِزَارِ)هَا الْمَسْحُورِ  
أَهْدَى لَكَ (الطُوفَانَ) ثُورَةَ مَائِهِ  
وَالْحُبَّ يُطْلِقُ (فَوْرَةَ التَّنُورِ)

أنمو على يَدِكِ النبيلةِ مثلما  
ينمو الخميل على يدِ الناعورِ  
فلعلَّ (عَمَّال) الصبابةِ في دمي  
يَلْقَوْنَ فِيكَ (كفالةَ الدستورِ)

\* \* \*

لا تتركيني مثل شطر قصيدة  
مُستأصلٍ من مَتنها، مبتورِ  
ما غبتِ إلا وانسفتت كموجةٍ  
مهدورةٍ في شاطئٍ مهجورِ  
ليَ في غيابك أن أطببَ ضحكةً  
مخنوقةً بإطارها المكسورِ  
ليَ أن أرمم ما تهدمَ داخلي

بذخيرتي من صوتك المعمورِ  
ليَ كل ما شعرت به (طروادة)  
من حزنها الطاغي على (هكتورِ)  
ليَ أن أطيل إقامتي بقصيدتي  
وأشبب في جمر الحنين بخوري  
ليَ أن أزورَ الوجدَ زورةً مؤمن  
وأسوق قلبي في عدادِ نذوري  
ليَ أن أناجي الأرضَ في دورانها:  
يا أرضُ؛ من حول الحبيبةِ دوري  
لأدورَ في فلِكَ الصبابةِ هاربًا  
بالقلبِ من دورانِكَ المكورِ

\* \* \*

أيلول ٢٠١٩ م محرم ١٤٤١هـ



\* \* \*

بالأمس؛ عني حدثوا من حدثوا  
عن (سارق نارِ الإله)، جسورِ  
مذْ كَانِي (طفلُ الصبّاح) وكنته  
شغبًا يفضُ رتابةَ (الطابورِ)  
حتى انتهيتُ إلى ملاكٍ عابرِ  
بين القلوبِ بحرفه المشهورِ  
ما زلتُ كالعنبِ الجريحِ، عزاؤه  
في الناسِ نشوةً جرحه الممهورِ!  
أشكو شكاةَ محارةٍ، يحتلها  
حجرٌ بهيئةِ لؤلؤٍ منثورِ  
ظمانٌ فاسقيني حضورك طازجًا  
حُرًّا يحطّمُ قبضةَ المحظورِ

## وقوفاً بها



محمد العلي

## الصمت

النفسية عينها. ومن أهم تلك السياط وأوجعها قول سارتر (المفكر ليس مسئولاً عما يكتب فحسب، وإنما هو مسئول أيضاً عن (صمته) المفكر الذي يرى الظلم حوله ولا يتحرك مسئول، بقدر الكاتب الهارب في برجه، كلاهما مسئول: هذا عن صمته وذاك عن سلوكه الهارب..)

ليس مضحكا أن تقرأ مدحا للصمت؛ ذلك لأنه، أحيانا، (جواب دامع) كما تقول شاعرة يمانية، لا أذكر اسمها، بل المضحك حقا أن تقرأ مدحا للفقير- إي نعم - الفقر بقضه وقضيضه، ومن ذلك حكاية (أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء ب (٥٠٠ سنة ويوم واحد) ولا أخفيك أنني وضعت يدي على كبدي (من خشية أن تصدعا) من الضحك، وأنا أتأمل في هذا (اليوم الواحد) لماذا هو؟! وهل يتأوه من قضى كل تلك السنين المترامية من انتظار يوم واحد؟! ثم هل الأغنياء على درجة واحدة من استغلال الضعفاء، أو عدم مساعدة المحتاجين حتى يكون عذابهم متساويا؟!)

إننا هنا لا بد أن نتذكر مقولة نيتشه عن الفرق بين أخلاق السادة وأخلاق المسودين؛ بحيث لو أنه قرأ هذه الخرافة لحنأ التراب على رأسه ،

أينما وجهت عينيك في كتاب قديم فسوف تحلان على (باب في الصمت) حيث يأخذك هذا الباب الواسع كالأفق، تحت وابل من النصائح الرنانة، إلى حيث الظن بأن الإنسان، لو خلق بدون فم، لكان أتم مما هو عليه الآن ، وقد شاعت هذه النصائح الجوفاء على ألسن الناس، ودفعهم تكرارها إلى القناعة الراسخة بها، غير أن هذه القناعة بقيت (نظريا) أما في الحياة العملية فقد فرضت الحاجات الفكرية والحياتية نفسها، وبقي الكلام في مجراه الذي يصل في أحيان كثيرة إلى الثثرة ، والإغراء بالصمت لم يكن وليد ثقافتنا، بل كان منذ أقدم العصور، فقد وقف الباحث الفلسفي القدير الدكتور زكي نجيب محمود متعجبا أمام (بردية) كتبت في القرن (١١ق.م) للكاهن حريحور يقول فيها: (لا تقتصر البلاغة على الكلام، بل هي صفة تصف الصمت قبل الكلام، فالصمت عندنا أبلغ وأفصح، لكن الصامت البليغ ليس هو كل صامت، وإلا لجاز أن نصف الصخر بالبلاغة. إن شريعتنا تعطي الصدارة في دنيا الأدب لمن كسب لنفسه البلاغة الصامتة ،)

أما في عصرنا فقد انهالت السياط الغاضبة على الصمت، ووصف بالجبن، والهروب، وب (الرق الطوعي) لأنه تنازل عن الحرية التي هي الحياة

## المرسم

التشكيلية د. نيفين درويش:

## تخصصتُ في الطب وعشقتُ الفن التشكيلي

إعداد: سامي التتر  
تصوير: محسن سالم

د. نيفين صلاح درويش، عقيلة القنصل المصري بمدينة جدة. فنانة تشكيلية، وطبيبة متخصصة في علم الأنسجة والخلايا. اعتادت على رسم الجمال والفرح، وإذا عاكستها الحياة، رسمت «العبوس» بوجه سعيد وهادئ.

انطلقت ضيفتنا إلى عوالم الفن التشكيلي بتنوعها اللوني والشكلي، أسلوباً ومضامين، محاولة إضفاء الفرح على جميع أعمالها؛ ليبقى مصدر لوجتها وألوانها. في هذا الحوار، نتحدث الفنانة عن بداية علاقتها باللون والريشة والمكان والإنسان، فماذا تقول؟.

أتابع الرسم الإسلامي وأؤمن بتعدد المدارس

لوحة الرباط أثارت فيّ كماً كبيراً من الأسئلة  
أهديتُ زوجي لوحتين عند ترقيته لدرجة سفير

هاوية، متذوقة لجماليات مدارسها المختلفة. بدأت متخوفة، ولكن مع الوقت، بدأ يتلاشى الخوف شيئاً فشيئاً، علماً أنني دارسة للطب، ومزاولة له، في علم الأنسجة والخلايا، في مصر، ولم أزاوِل هذه المهنة طوال فترة تواجدي في المملكة.

□ لأي مدارس الفن التشكيلي تنتمي؟ وهل تؤمنين بالالتزام بمدرسة واحدة، أم بتعدد المدارس؟.

- أؤمن بتعدد المدارس. في مرحلتي الحالية، لا زلت أجرب مدارس مختلفة، من أجل معرفة أيها أقرب إليّ، وإن كنت أكثر إعجاباً

□ «تذوق الفن يسبق ممارسته».. متى انجذبت لمجال الفن التشكيلي؟ ومتى وجدت نفسك قادرة على بلورة الانجذاب لعمل منجز؟.

- أحببت الرسم منذ الصغر، ولكن بداية مسك لريشة الرسم، والحياة مع الألوان، كانت في بداية عام ٢٠٠١م، ثم انقطعت لفترة، ومن ثم عدت للرسم عام ٢٠١١م، ولا زلت أمارسه والحمد لله.

□ انجذبت لهذا الفن، هل دعمته بالدراسة؛ للانطلاق لعالم الاحتراف؟.

- لم أدرس الفن التشكيلي، بل ارتبطت به،





الجميلة، والتي أنتجها عام ١٤٤٠هـ. هذه اللوحة أعطتني إحياء بارتباطها بالمدن الساحلية، حيث تبدو فيها بساطة الحياة، بوجود مركب بسيط، يسترزق به صاحبه لكسب لقمة عيشه. أيضاً وجود طيور النورس التي عادة ما تلازم البحر، وتبحث عن رزقها فيه.

أيضاً لوحة الرباط، أثارت في كماً كبيراً من الأسئلة، تمثلت في اختياره لمجموعة ألوان هذا العمل، إذ أن من المتعارف عليه، أن الأعمال التي ترتبط بالبحر، وسواحلها، عادة ما تستخدم فيها أطيايف اللون الأزرق المختلفة، ولكنه في هذا العمل، عمد إلى اختيار ألوان أكثر هدوء، وكأنه يعيش في حالة مزاجية راقية جداً.

بيئة هذا العمل، أجدها مستمدة من الاسكندرية، وهي أقرب إلى هذه المدينة الساحلية، رغم أن الفنان سعودي، ولكنه متأثر بالبيئة الاسكندرية. ولعل سر انجذابي لهذا العمل، يعود لعشقي للمدرسة التكعيبية، من حيث بساطتها وعدم تعقيدها، وأنا لا أقصد هنا، أن العمل سهل وبسيط، وإنما قصدت أنه مريح جداً للعين، ولا توجد به أشكال حادة، رغم أنه لا يخلو من الأشكال الهندسية.

- وجود الفن والثقافة في حياة أي شخص، يخفف من ضغوط الحياة والعمل، ويكون ذلك بمثابة متنفس؛ لاستكمال مسيرة المسؤوليات التي على عاتقه.

□ هل تعمدين إلى إشراك الزوج السفير، فيما تنجزينه من أعمال؟ وهل هناك تناغم في الرأي، أم تضاد؟

- بالفعل أحرص على معرفة رأيه في عمالي، لأنه يراها من منظور آخر قد يكون غائباً عن بالي. أحياناً يكون هناك تناغم، وأحياناً تضاد، لكن عادة نصل إلى توافق في الرأي.

□ هل سبق لك دعم زوجك السفير حازم رمضان، من خلال أعمالك؟ وبماذا يمكن أن تدعميه؟

- الدعم المعنوي موجود دائماً، وأنظم الكثير من الفعاليات الثقافية والفنية والاجتماعية ضمن نشاط السفارات، أو القنصليات التي عملنا بها. أما دعمي لزوجي عن طريق الفن، فقد أهديته لوحتين من عمالي لمكتبته عند ترقيته لدرجة سفير.

□ ما أكثر عمل لفت انتباهك، لفنانينا السعوديين؟

- أحد أعمال الفنان السعودي محمد الرباط، أثناء تواجدتي مؤخراً في اثلييه جدة للفنون

بالمدرستين التأثيرية والتكعيبية. وأحب كثيراً، أن أتابع وأشاهد الرسم الإسلامي، وإن كنت لا أجد نفسي قادرة على ممارسة هذا اللون، رغم تعدد مدارس الرسم في جميع أعمالنا، فأنا لا أتقيد بمدرسة واحدة، وأحب أن أمارس التجريب في جميع المدارس، عدا الفن الإسلامي، الذي أكتفي بالإعجاب به.

□ ما أهم الأعمال التي تعتزين بإنجازها خلال مسيرتك الفنية؟

- أعتز بلوحة لطائر الهدهد، لأنها أول عمل زيتي أَرْضِي عنه.

□ حياة السفير في منزل يخيم عليه جمال الفن، وروحانية الثقافة.. بماذا ينعكس عليه؟

سينما

# رئيس لجنة السينما بالرياض فهد التميمي: أتمنى أن تتعد السينما عن مظلة هيئة الترفيه



اليمامة - هاني الحجي

حول صناعة الأفلام في السعودية وما مرت به من تحديات على صعيد الحضور الخليجي والعربي وما يشهده المشهد السينمائي في السعودية من تطور وكثافة في انتاج الأفلام، وحالة القطيعة والغياب تلك التي تعيشها العلاقة بين ثقافة الكلمة والصورة في المملكة، وبين منتجي ومخرجي الأفلام القصيرة، وغياب الأعمال الأدبية الإبداعية حاورت (مجلة اليمامة) رئيس لجنة السينما بجمعية الثقافة والفنون في الرياض فهد التميمي..

الإنتاج، والحمدلله هناك حضور واهتمام من الشباب والشباب.  
□ ما أهمية دور السينما لتفعيل الحراك السينمائي في السعودية؟  
- لا شك أن دور وصلات السينما هي المؤشر الرئيسي لحضور المشاهدين ومعرفة نسبة المشاهدين من خلال شبك التذاكر ومليون تذكرة مباعه خلال عام ومنذ السماح بصالات السينما مؤشر جيد

□ حدثنا عن لجنة السينما أهدافها أنشطتها والمعوقات التي تواجهها؟  
- لجنة السينما والأفلام تعمل تحت مظلة جمعية الثقافة والفنون وهي مظلة السينمائيين وتجمعهم في حضور مشاهدات أفلام المخرجين ومناقشتها ونقدها وأيضاً وجود الدورات والورش السينمائية في مجالات الإخراج والتصوير والكتابة وغيرها من عمليات

نحتاج إلى إنشاء قطاع  
سينمائي يتولى تنظيم  
العمل السينمائي في وضع  
الآليات والإستراتيجيات

## وكف



## صوت لا يهدأ.

روان طلال

قد يكون أهم ما يبحث عنه -أو ما يجب أن يبحث عنه- الانسان في زمن كزماننا هذا هو أن يعيد تواصل الجسد بالروح والعقل. بعيدا عن كل ما يحدث الشقاق بينهم.. الأيام إذ تمشي ثقيلة، والأحلام تصطدم بألف حاجز، البدايات فرصة غير متاحة، ونار القلق إذا ما خمدت تركت الخراب خلفها، وأما الركض الحثيث خلف سراب لا يُصطاد ولا يذهب، فلا ينتهي ولا تنتهي الحاجة إليه. كلما اتخذتني الأيام ترسا في عبورها الصارم، نفرت إلى ما يذكرني بالروح، كان الشعر، وكانت الصوفية، وكانت الموسيقى، وكانت حلقة مغلقة من أصدقاء محدودين، والآن تنضم اليوغا. اكتشف حدود جسدي، وأغوص عميقا باتجاه الداخل، عشرات الأصوات تصرخ داخلي، ألف فكرة تحاول تشتيت انتباهي، أسماء وصور ومخاوف، ثم أمنيات فعشرات الاحتمالات، والصراخ لا يهدأ، والفوضى لا يرتبها شيء، يأتي صوت بعيد ويقول: استرخ، أنت الآن عالقة في هذه اللحظة، فلا تفكري بغيرها. ثم يتحول صوت الصراخ إلى ضحك مهيب، عقلي الذي لا يهدأ لا يعلق في لحظة واحدة، إنه يسخر من كل هذا، ويشكك بجدوى محاولات التواصل الحثيثة ما بين الجسد والروح والعقل. يعود الصوت البعيد ويكرر الملاحظات إياها، مشددا على أهميتها، فأعود المحاولة، ثم الفشل، ثم المحاولة مجددا، ثم يحدث أن اتمكن من الاتصال لثواني معدودة.. وأعود خائفة من فكرة أن أجد ما هو أكثر. قمت بتجربة أنواع عديدة، ووضعيات مختلفة، رأس يسند الجسد، يدين أضعف من أن تفعل، قدم واحدة تحاول البحث عن فرصة للتوازن، عضلات تُكتشف، وعشرات من تمارين الاستطالة. وجدت الطريقة الأمثل للتنفس، شهيق طويل، وزفير يكس مع كل شيء، فأخرج خفيفة من مخاوفي، ومن قلقي. العقل اهدأ مما كان عليه، والجسد أكثر مرونة، فيما الروح بالون في اليد.



□ هل تعاني السينما السعودية من أزمة نص أو مخرج أو منتج؟

- السينما تعاني من أزمة صانع القرار كيف لفريق الإنتاج أن يعمل دون معرفة ماله وما عليه ، نحتاج إلى إنشاء قطاع سينمائي يتولى تنظيم العمل السينمائي في وضع الآليات والإستراتيجيات المناسبة مع المرحلة القادمة .. الأعمال الجيدة تحتاج إلى جهد ووقت ومال.

□ لماذا برأيك يغيب التعاون بين السينمائيين والأدباء في السعودية؟

- حتى الآن لم تتكون لدينا القاعدة السينمائية الصلبة التي تشجع على التعاون مع الأدباء في السعودية والأديب السعودي يتمنى أن يرى أعماله على شاشة السينما ولكن يحتاج هذا الى وقت ، وأرجو خلال هذه المرحلة والمرحلة القادمة أن تجمعنا اللقاءات الفنية والأدبية لننتعرف على بعضنا أكثر ومنها من الممكن أن نضع خارطة طريق لذلك.

□ ما الدور المطلوب من السينما في خدمة قضايا الوطنية؟

- دور السينما في خدمة القضايا الوطنية عظيم سواء على المستوى السياسي في تأكيد وجهة نظر المملكة في قضاياها الخارجية والداخلية أو على المستوى الإقتصادي والثقافي، شاهدنا مقاطع الفيديو في حج هذا العام ورأينا جهود نفتخ بها هذه قضية من القضايا التي تخدم الوطن متى ما تحولت إلى فيلم سينمائي وقس عليها أمور كثيرة.

□ أين موقع السينما في استراتيجية وزارة الثقافة؟

- أكيد أنها من ضمن قائمة الإهتمام ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي والذي سينطلق في مارس 2020 بقيادة الصديق المخرج محمود صباغ المدير التنفيذي للمهرجان وإن شاء الله يكون المهرجان على قدر عالى من الإحترافية ووفق التطلعات ويحالفه النجاح الذي يبعكس الصورة المشرفة للمملكة العربية السعودية.

□ وهل تتوقع أن يكون لها موقع ضمن برامج الترفيه؟

- رغم أن السينما من أهدافها الترفيه إلا أنني أرجو أن تبتعد السينما عن مضلة هيئة الترفيه وتكون تحت مظلة وعضن وزارة الثقافة.

□ ماهي فرص صناعة سوق سينمائية في السعودية برأيك؟

- كما ذكرت أنه يمكن أن يكون هناك صناعة سوق سينمائية متى ما أنشئ قطاع السينما والذي سيتولى التسويق للأفلام محليا وخارجيا □ ماتقيلمك في مشاركة السينما السعودية في المهرجانات الدولية؟

- أجدها رائعة ومشرفة وصول المخرجتين السعوديتين هيفا المنصور عن فيلم المرشحة المثالية وشهد أمين عن فيلم سيدة البحر والذي لاقا اهتمام النقاد العالميين وتطلعاتنا لا حدود لها في المشاركات العربية والعالمية وقاديرين على الوصول

## المدونة

## توطين صناعة التجهيزات العسكرية هل سيحقق الآمال؟

اللوجستية على الصعيد العالمي، حيث تملك أسطولاً مؤلفاً من ست ناقلات حديثة متعددة الاستخدامات لديها القدرة على التعامل مع مختلف أنواع الشاحنات إلى جانب خدمات خطوط النقل المتكاملة تربط بين الموانئ الإستراتيجية في الأمريكيتين وأوروبا وبين الشرق الأوسط والشرق الأقصى.. لا شك بأنها صناعات ضخمة مكلفة فلو أنتجت هذه هنا بالصناعة وبايد وطنية فستحقق قفزة عالمية ليس لها حل سنشيد بها أمام العالم وأمام من يحاولون أن ينالوا منا ومن مقدراتنا.



إبراهيم المسلم

مع احتدام الصراعات التي نشاهدها اليوم والتراشقات من الأعداء والتهديدات التي يطلقها الساسة التي تهددنا من جميع الاتجاهات سوف يكون القادم البقاء للأقوى... والأقوى هو من يملك ثلاثة الغذاء والدواء والسلاح.

من هنا اتجهت المملكة العربية السعودية في رؤيتها القادمة لتجهيز السلاح ليكون منتجاً محلياً نستطيع أن نواجه به كل من يحاول الاستيلاء على شبر واحد من وطننا الحبيب، وعلى ضوءها انتقلت فكرة توطين صناعة التجهيزات العسكرية لتكون بنسبة 10%.

لو لاحظنا بأن حسب الإحصائيات فإن الناتج المحلي للتصنيع العسكري خلال 2017 أنتج 5427 قطعة عسكرية مصنعة محلياً، حيث كانت 182 قطعة عسكرية في عام 2010 فالفارق كبير في عملية الإنتاج المحلي، في المقابل هناك أيضاً فرق في القيمة النقدية لها ومن حيث القطع وما تستخدمها القوات في العربات والبعض الآخر في الطائرات وفي القوات البحرية كحمل الأدوات الثقيلة وغيرها مثل قطع التروس وأيضاً لاحظنا في قطع الخدمات اللوجستية وهي أحد القطاعات التابعة للبحرية خاصة في النقل والخدمات خاصة في نقل البضائع العامة، ولقد عززت هذه الصناعات التي تهدف إلى تعزيز مكانة السعودية كمحور رائد للنقل والخدمات

استغربت وأنا أتابع وأقرأ في إحدى ورشات العمل فيما يخص هذا الموضوع الفوارق بين الأسعار في قطعة أنتجت محلياً بتكلفة 50 ألف ريال بينما كانت تكلف الدولة نحو مليون ريال في حال استيرادها من الخارج إضافة إلى وجود فوارق الوقت والجودة التي تحسب للمنتج المحلي، وهناك أيضاً قطع أخرى كانت تكلفتها 33 ألف ريال أنتجت بصناعة محلية بتكلفة 127 ريالاً فقط أضف إلى ذلك الوقت التي تعطلت بموجبها بعض المنظومات ناهيك عن الاحتكار والمصدر الأجنبي لها. سيبقى الناتج المحلي أو التصنيع هو الباقي لنا في أزماتنا وفي الوقت الذي سنحتاج إليه ... فهنيئاً لوزارة الدفاع عندما أقامت معرضاً للقوات المسلحة لدعم التصنيع المحلي (أفد) الذي لاقى استحساناً وتشجيعاً من المشاركين على أهمية وضرورة التوجه لإنتاج التجهيزات العسكرية محلياً.

## (قلبي وعقلي)

هاجر بنت محمد البارقي

به تجاهها واتبعنا ما يقوله العقل فقط لأنه هو الأجدر أن يتبع لطلاننا الندم فيما بعد حينما يتبين لنا أن قلوبنا كانت على حق.. ماذا لو أصغينا قليلاً في بعض شأننا لما تأمرنا قلوبنا به وماتنا عنه.

وهذا لا يعني أن نعطل دور العقل تماماً فنتخلى عن حكمته وسداده. ولا يعني أن لا نجعل الاستشارة والاستشارة في مقدمة الأمور (ما خاب من استخار وما ندم من استشار).

ما أردت إيصاله وهو لب الموضوع (أن انقباض القلب حتى بعد الاستشارة والاستشارة وعدم ارتياحه لبعض الأمور لا ينبغي أن نتجاهله أبداً ربما هي رسالة من الله لنا مفادها أن هذا الأمر ليس لك ..) استخر واستشتر ثم مايسكن إليه قلبك ثم إعتقلها وتوكل..

سواء كان بقول أو فعل جبال موقوف معين.

وكم من مهنة تتناسب مع شهادتنا العلمية بحثنا عنها طويلاً حتى وجدناها لكننا عدلنا عنها في آخر المطاف فقط لأننا لم نطمئن لها من دواخلنا.. وكم من تخصص قد رغبتنا في دراسته في حينه ورأينا مستقبلنا من خلاله وفي لحظة ما استبدلناه بمجال آخر لأن القلب لم يطمئن له. وما أكثر العلاقات التي كنا ومازلنا نتجنبها بغية الحفاظ على سلامة قلوبنا وراحة بالنا، وغيرها الكثير من الخيارات في حياتنا، التي لو تجاهلنا حدسنا وما نشعر

في معترك حياتنا اليومية قد يطرأ علينا بين الفينة والأخرى متغيرات مستجدة تحمل بين ثناياها خيارات متعددة تتطلب منا أن نصل إلى خيار واحد يكون هو الأصلح والأفضل لنا تجاهها.

ومابين صواب عقلي، وبصيرة قلبي، وما يحدثني به حدسي، أجدني حائرة في غالب أحوالي، أي منهما أسلمه زمام قراري واتبعه!! عقلي أم قلبي؟

هناك حكمة إنجليزية تقول: (اتبع قلبك ولكن خذ عقلك معك)، ولأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فليأخذ بها، ومن خلال بعض دروس وتجارب الحياة التي مررت بها وجدت أن هذه الحكمة على قدر كبير من الصحة.

كم صادفنا من الأمور المهمة في حياتنا منها ما عبر عنه حدسنا بالأ

## رسالة تقدير إلى جنودنا البواسل في الحد الجنوبي

محمد بن سعد السدحان

مالي أرى الحوثي شقّ رداءه  
و إزاره في كل يوم يرقعه  
مهما تظاهر بالخداع وقوة  
إيران بالألغام دوماً تزرعه  
تُغرية بالإرجاف قُرب ديارنا  
فتراه مرتدّاً عليه و يصفعه  
و ترى الطفولة و البراءة أرهقت  
وغدت دروعاً و الدروع تروعه  
هل يا تُرى الحوثي صار خوارجاً  
مهما تقل إيران زاد تشييعه  
بعداً لما يرجوه قومٌ سُخّروا  
للفرس اما العُرب فهو يقاطعه  
أبشر بجند من بواسل يَعُرب  
ذاك التحالف في الجنوب سيردعه  
في كل يوم للهزيمة مورد

وغداً سيلقى ما يسوء و يُفزع  
جندٌ جهادهم حماية موطن  
بالدين من شرّ رأوه يوزّعه  
جند تربّوا في مدارس أُمَّة  
إيمانهم بالله فاق توقعه  
جند ترى الأرواح فوق أكفهم  
يرمي بها المحتل حتى يصرعه  
جند تربّوا في عدالة حاكم  
سلمان نعرفه بحزم يصنعه  
لا والّذي أحياك إنني راغب  
يمناً سعيداً قد أزيل توجّعه  
وغدا الجميع بأرضه في مأمّن  
جنات عَدْن في الحقيقة مرتعه  
هذي الخلاصة و الأمانى و الرؤا  
يا رب فاقبل ما دعوتك أجمعه

## الطاقة السلبية من حولنا

حسين علي غالب

متميزاً، ولشهر رمضان تحديداً لذة  
وقد كسر طوق السلبية المكبل  
به الكثيرون بهذا الشهر، ولهذا  
بتنا نسمع الكثيرين يقولون  
ويرددون أمنية وهي «يا ليت كل  
شهورنا رمضان»، لأن الجميع  
يصبحون كخلية نحل واحدة.  
الطاقة السلبية تحتاج منا إلى وقفة  
فهي مرض نفسي واجتماعي  
خطير، وليست ظاهرة عابرة كما  
يتوقع البعض، وعلى الخصوص  
عند شريحة الشباب فهؤلاء هم  
بناة المجتمع وعليهم الاتكال  
في المستقبل، فكيف سيمسك  
زام الأمور وهو يكاد ينفجر في  
وجوهنا من كثرة السلبية التي  
تحيط به.

الانفجار، وأسأتدنا الأفاضل  
كان الله في عونهم فعلى  
عاتقهم مهام ليست بالهينة،  
فحتى النشاطات التي تريح  
الأعصاب وتفيد الجسد كالرياضة  
والمطالعة والرحلات باتت  
قليلة جداً ولا تلبي طموحهم.  
وسائل الإعلام كثيراً منها صدقاً  
لا يجب أن يطلق عليها وسائل  
إعلامية، فهي عبارة عن لغو لا  
قيمة له، وجزء آخر عبارة عن  
أسلحة فتاكة تستخدم أساليب  
ماكرة «لغاية في نفس يعقوب»،  
والابتعاد عن هذه الوسائل  
الإعلامية راحة للعقل وحفاظاً  
على الوقت وغلقاً لباب الفتنة.  
الحق يقال إن لدور العبادة دوراً

إيجابية حقيقية كانت طفولة  
الكثيرين وكنت أنا منهم،  
وصاحبتنا حتى دخلنا في هذه  
الحياة، ذكرياتي مثل غيري  
أيضاً فلم نكن من جيل الطفرة  
التكنولوجية وعصر السرعة  
الحالي، وقد تكون لذة الحياة في  
حينها لتمييزها بالبساطة في أدق  
تفاصيلها ومشاركة الآخرين فيها.  
الطاقة السلبية باتت تحيط بنا هذه  
حقيقة يخبرنا بها علماء النفس  
والاجتماع معاً، والأسباب معروفة  
ومكررة بسبب الانعزال الاجتماعي  
والظروف المحيطة بنا من  
اقتصادية وسياسية، لكن أين من  
يزرع الإيجابية في طريق الآخرين؟  
مدارسنا وجامعاتنا مكتظة لدرجة

## الوطن

## يدوم عزك

من قو باسك نجاحك ما يعرف الفشل  
 يفرح بك الجهد حتى يضيق منك التعب  
 في عينك امن وسلام وقصة للبطل  
 ياقصة العز ترويها سطور الكتب  
 للشعب عين الرضى ولعداك عين الزعل  
 تاخذ مساحات قدرتك كل صدر رحب  
 سحاب الجود هلت من كفوفك وبلل  
 اروت كبود اليتامى بعد جهد ونصب  
 تكبر بعينك دول وتصفر بعينك دول  
 يا مرهب الفرس مافكرت فاطلق شنب  
 يمينك السيف الاجرب حي ذاك الشبل  
 نجل العروبه ليادقت قروع الخطب  
 لبست دار العروبه تاج فخر وحل  
 جاتك تبخر مداينها بثوب قصب  
 عروسة المجد والها في عيونك محل  
 ترقص من امجادهها عز وشموخ وطرب  
 لبست حرير الشموخ واستوطنت في المقل  
 جفونها الشعب وانته يالمليك الهدب  
 يا داردار الرسالة دار خير الرسل  
 رسالة الدين يوم الدين شرع وجب  
 يا طهر بلد ما نحصل غير ارضك بدل  
 يا من يحاول يثيرك بالفتن والشغب  
 حنا حماة الوطن وحنا اسود الجبل  
 ماهمنا عقرب قامت تهز الذنب  
 ويدوم عزك رغم حاسد وخبل ونذل  
 تبت يدا ابو لهب تبت يدا ابو لهب

شعر / طلال السواط



عندما يكون للمفردة أكثر من معنى يكون لهذا النص ثقل  
 في قيمة الولاء والوفاء وبياض السرائر

هيبتك هيبة ونظراتك شموخ وثقل  
 تخضع لكل الروس وملوك العرب والرتب  
 نظرتك رؤية مدام المجد سيف ونخل  
 عانقت الامجاد يا مجد تساقط رطب  
 رايتك خضراء وخفاقه بسيف العدل  
 وشهادة الحق يوم الحق حدن حدب  
 هامتك هامه تعدت فالكواكب زحل  
 يا هامة العز والتمجيد فخر العرب

## الشرفة

## المال

الإهداء..

إلى كل من يتمثل بكنز القناعة:  
أحيان أهني صاحب المال بالمال  
واحيان أهني صاحب الفقر فقره  
احيان اكشخ والبس شماغ وعقال  
واحيان اسير ولا على الراس غتره  
الناس فيها هم يا طيب الفال  
خذ لك من ايامك وانا خوك عبره  
ترى أختلاف الحال حالن بعد حال  
يعطيك فالدنيا مع الناس خبره  
كم عاش فالدنيا فقير من المال  
والناس تدعي له حتى بقبره  
وكم ولد لاش عاش في بارد ضلال  
ما فاد شي ومات زوله وذكره  
والوقت نفسه ما تغير ولا زال  
يوم وسنه والشهر هو نفس شهره  
بس البلاء بنفوسنا صابها هبال  
نركض بهالدنيا على غير دبره  
بعنا الصبر من شان تحقيق الامال  
واثر الامل مربوط في طول صبره  
ومجمات الهرج قلنا وذا قال  
في رجل ما يسوى لتعظيم قدره  
ما كل منهو يلبس البشت رجال  
يبرك ويشتال الثقيله بظهره  
ياهيه ياللي غرك الوقت تختال  
كلن يعيش بحسب رايه وفكره  
كتبتها من طيب مدري من هبال  
وقفلتها يوم القلم جف حبره  
شعر: يحيى بن فالح السريحة الأحصري

## شعاه.. البر



الكابتن مبارك السبيعي كان لاعب كرة مميز لكن تعاقب الإصابات آنذاك كان لها بالغ الأثر في الخمسينات من العمر.. المهم شاعرنا مغرم بالربيع في صياهد رماح ونفود الوركاء بالمزاحمية لذلك كان للماضي صور جميلة جسدها بهذه القصيدة وقال:

أنا لا لمحت البرق قبله يجيني شي  
يخليني اركب موتري وانتحي قبله  
مولع بشوف النو برقه يجي له ضي  
عسى الله يجيب الوسم وتبت به الربله  
وربي جعل الماء حياة لمن هو حي  
يعيد الحياه لعشبة بالسسهل ذبله  
شخاتيل ديم تنبت اللي يبس يا حي  
بكار الصياهد تطرد بالخلا خبله  
انا احب شوف البر والرجل ما تمشي  
وقلبي شعاه البر تلعب به السبله  
تعالجت عند الصين وايضاً علاج الكي  
وانا راجي الله والرجا ما انقطع حبله  
شعر : مبارك العزة السبيعي

## إبداع



## عاشق لميس

كنيته (ابو قحطان) من أبرز الشعراء المعاصرين تواجهه بالتواصل مطر من سحب القوافي من أبرز الشعراء الذين خدمتهم اليمامة عبر المواسم الماضية داعب صديقه الشاعر شينان المويس وقال:

يا رهينة هاجسي كان سميتك لميس  
لامسي كل المشاعر وقولي وش تبي  
لي ثلاث ايام مالي جليس ولا ونيس  
كل ما شببت ضوي تشاويت حطي  
ارسم الابداع واجمع من الدر النفيس  
ما انثنى عزمي ولا قل جهدي وتعبي  
كل ما اذكر بعض ما قال شينان المويس  
يا سلام ويا صلاتي على وجه النبي  
مدرسه في منهج الشعر يانعم الجليس  
شوفته روح الكرامه وعرفه مكسبي  
يا طموح المرمله جاب لك ربي عريس  
عاطفي يكسب الجود من عاده صبي  
هو عما عين المعادي اليا غزه ابليس  
من رجال للحرايب يقولون ارحبي  
أل عاطف فزعة الضيق لا حمي الوطيس  
ما نقص من لحيتي كمله طول شني

محمد سحبي

بين  
شاعرين

## غيد الالهام

وبعدما اطلع الشاعر المويس على قصيدة ابو قحطان وما تضمنته من صور شعرية رائعة رد عليه بالأروع من الصور ببلاغة الشاعر وقال:

أحضري ياغيد الالهام من يوم الخميس  
واستحلي ماحتوى الصدر واكلي واشربي  
واستهيضي هاجس في قفص صدري حبيس  
سخرية لخدمتي واشملي به واجنبي  
لازم اهدي باقة ما يكون الها جنيس  
لبن سحبي فأحذري بطش غيضي وغضبي  
ضيفنا ضيف لكل المناهج مستريس  
بالبلاغه يسبي اعقول جمهوره سبي  
شاعر بسلوبه ايسخر القاف العكيس  
والعنيد ايعانده لين ياتيه ايحبي  
يمتلك له ثروة يغتني منها الفليس  
لستثار ابها المطانيخ والحر الابي  
في مجاله يمكن انه ينافس أدو نيس  
وفيلسوف مثل سقراط لكن يعربي  
فالمراجل كلها دائم حبله مسيس  
من جماعة شايب من جهل دوره غبي  
قاد قحطان العريقه على خيل وعيس  
ورتعت في هيبة الشيخ وضح الأجنبي  
وان سألتو ضيفنا قال انا عاشق لميس  
ابن ساحم عزوتي وابو قحطان القبي  
شينان فلاح المويس



## احتمالين



الشاعر يدعو إلى حرية الاختيار في القرار وقال:

ما بعد قفى المقفى وقلنا له تعال  
من بغى الصده يبين علمها ومخدوم  
دائماً ضغط الصداقة يجي فيه اختلال  
لا طفى حب المصالح على حب الخشوم  
ومن فتح لـ ابليس باب التفاضل والجدال  
صك ببيان المحبه عن اصحابه عموم  
وانا ما ب أتلقى الصوامع والغلال  
أتلقى لي رجال مناهجهم سلوم  
كم رفيق بعض الاحيان ما يقنى الريال  
والله انه أول ما يطري على وقت العزوم  
ومن يشوف انه على درب حرف من المقال  
لا يقفيني ملامه ولا يقفاه لوم  
انذروني في مواجيبكم حال وحلال  
واعتقوني في موالة قوم وحرب قوم  
ودي أحافظ على قيمتي بين الرجال  
وين ما لقيت وجهي مقدر ومحشوم

شعر سلطان بن عباس

يا الله يا اللي بامرہ يزال ملك ما يزال  
يا من أهلك عاد بالريح فايام حسوم  
أهدنا درب الهداية وجنبنا الضلال  
ولا تجعل بيننا اللي من العفو محروم  
ما على الدنيا سعادته ولا فيها كمال  
مكسب الإنسان فيها هموم في هموم  
إلا في دين يعزل الحرام من الحلال  
وصحبة كرام تزيدك على عزمك عزوم  
وصحبة الطيب تعلمك معنى الانعزال  
عن رفيق وده تطيح ما وده تقوم  
يا رفيقي كلمة ما تقال وهي تقال  
اللي ظاهرها صداقة وباطنها علوم  
وانت ب أعطيك احتمالين ماهو ب احتمال  
فيها حرية مفادر وحرية قدوم  
ان رضيت رضاك مكسب وعرفك راس مال  
اعتراف لك بقدرك دام أو ما يدوم  
وأن زعلت ارضتك الايام وارضتك الليال  
السنة واجد ٣٦٠ يوم

## ليس كل (خروج) مألوف..!!

الساخرة والتبريرات الصادمة لينقل نفسه إلى ساحة أخرى لاتتعلق ب الدور المطلوب منه..  
كل الثلاثة يظنون أنهم يحدثون (حرك) وأنهم سيكسبون حضور ..  
وسوف يفوزون ب إلتفاتة الناس لهم..  
حراكهم ان حدث مدته يوم او يومين او حتى أسبوع..  
وحضورهم حضور الشخص المغضوب عليه وب إجماع كل من له عقل ولب..  
اما إلتفاتة الناس التي يعشم بها فسوف تحمل كل سبل الإزدراء والإنتقاص مما أفرزه عقله المريض..  
الخروج عن المألوف في كل تلك الجوانب..  
أن تكون إضافة لما سبق..  
أن تصنع إضافة وفق حدود اللباقة والأدب ب طرح يلوي اعناق الجميع له..  
وأن يصفق لك ذلك الجميع..  
أن تقدم (نفعاً) يضاف لسابقه..  
لاضرر يخلف ورائه كسور قد لاتجبر..  
أن تحمل إبداع جديد يطور ماسبقه..  
لا ان تكون (بدعة) هدفها تحطيم ماسبق من جمال..  
الخروج عن المألوف مصطلح ل إذكاء الجمال..  
لا ل إطفاء جذوته..  
ولبناء صرح الجميل من الاعمال والسلوكيات لا لهدمها..  
هكذا تخرج عن المألوف لتصنع مألوفاً جديداً..  
وتصنع بصمة يباهي بها كل من تطبع أثرها الطيب فيه..

@shibani500

الخروج عن (المألوف)..  
أمر حساس جداً..  
لانه بوجهين متناقضين..  
هناك خروج إيجابي عن المألوف..  
وهناك خروج سلبي عنه..  
وهذا السلبي يأتي ب حماقة فاعله..  
ويبقى (عمل) رخيص جداً..  
لانه لايتطلب عمل خلاق أو مبتكر..  
فقط على مقترفه أن يخالف القيم السامية..  
والضوابط الاخلاقية الراسخة..  
والأداب العامة المتجذرة في أي مجتمع..  
كي يحدث فوضاه التي تضيعه قبل ضحاياه..  
وهو (فكرة) شاذة تكشف عجز صاحبها عن الإبهار فيما هو متاح ومشروع..  
وجنوحه لصناعة صدمة (تهشيم المألوف) ل لفت الإنتباه له..  
لذا تصدم احياناً ب كاتب عجز عن إقناع القارئ بقدرته الكتابية أو صياغة فكرة خلاقة تدهش الناس وتلفت انظارهم له ف خرج ب رأي شاطح لا علاقة له ب المألوف..  
عبر جملة (شركية) او فكرة (لا أخلاقية)..  
وربما تصدم ب لاعب عادي جداً..  
لكنه يحضر ب قصة شعر مستفزة او يحتفل ب طريقة أكثر إستفزاز..  
وربما ب تصاريح لاتمت ل المألوف ب صلة..  
ليكون حديث الناس عن (عبطه) لا عن كرة القدم التي حددت تصنيفه..  
وقد تصدم ب مسؤول عجز عن إدارة ما أوكل إليه وفشل فشلاً ذريعاً في ما أنيط به من مهام ف أتجه إلى التصريحات



عبدالرحمن  
صمد



غلاف  
الرياضة

## عودة الحكام السعوديين

الحكام السعوديين غير كافي وحتى يتم اعتمادهم لابد من الحصول على شهادة تقنية الفار وحاليا لا يوجد سوى ستة حكام وخلال الأسبوعين القادمين ستتولى لجنة الحكام بإقامة الدورات لرفع عدد حكام الساحة إلى ١٢ إلى جانب ١٢ حكم مساعد. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هل استفاد الحكم السعودي من فترة إبعاده عن إدارة دوري المحترفين لاستعادة الثقة بينه وبين مسؤولي ولاعبى و جماهير الأندية لتكون عودته نعمة على الكرة السعودية وبالتالي فرض اسمه مجدداً لإدارة مباريات دوري المحترفين والمباريات الدولية إلى جانب المسابقات العالمية، أم ستكون عودتهم نقمة على الدوري بعدم استفادتهم من تواجد تقنية الفيديو وبالتالي العودة إلى المربع الأول.

أن السبيل لاستعادة الحكم السعودي هو الثقة بنفسه والتقليل من الأخطاء لأنه لا يوجد حكم معصوماً عن الخطأ، إلى جانب الاستفادة مما يطرحه رئيس لجنة الحكام في الاجتماع بعد كل جولة من الدوري بحضور محللين وإعلاميين، لكشف الأخطاء التحكيمية والتعلم منها.

استبشر الشارع الرياضي بشفافية الإسباني تريساكو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم عندما كشف خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخراً عن الخلل الذي تعرضت له تقنية الفار في ٤ مباريات، واعترافه بقصور الخدمة كونها مرتبطة بكاميرات الناقل الرسمي، كون هذه الشفافية وأن بدت متأخرة إلا أنها تقود لبناء جسور الثقة بينه وبين إدارات و جماهير الأندية، ولطالما اعترف رئيس لجنة الحكام بالخلل، فعليه إيجاد الحل والذي ينبغي بأن يكون جهاز تقنية الفيديو مستقلاً بزراع ٦ كاميرات في الزوايا التي تغطي الملعب جيداً لكي تتفادى اللجنة تداخل المصالح بينهم وبين الناقل الرسمي. كما بين تريساكو بأنه يتطلع لإشراك الحكم السعودي في دوري المحترفين إلا أن عدد



الأسباني فرنانديز تريساكو  
رئيس لجنة الحكام

## تقرير



الرئيس التنفيذي لموسم الدرعية



الأمير عبد العزيز تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة

## الدرعية تفتح ذراعيها لاحتضان أربع بطولات عالمية

الأمير عبد العزيز الفيصل:

## موسم الدرعية عالمي رياضي ثقافي وترفيهي

الرئيس التنفيذي جيري:

## الدرعية قلب المملكة النابض وكنز مختبئ سيكتشفه السياح!

في العالم في نظام خروج المغلوب، حيث تم تأكيد حضور الروسي دانييل ميدفيديف والبلجيكي دافيد غوفين والفرنسي لوكاس بويل والإيطالي فابيو فوجيني، وسيتم إعلان أسماء النجوم الآخرين لاحقاً.

مهرجان الدرعية للفروسية ٢٠١٩م

سيشهد المهرجان مشاركة ١٥٠ من نخبة الفرسان والفارسات من السعودية والعالم، وذلك على فترتين من ١٢ إلى ١٤ ديسمبر، ومن ١٩ إلى ٢١ ديسمبر في منافسة تنبج للمتنافسين حصد النقاط المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠م.

كما سيشهد موسم الدرعية تنظيم مجموعة من الفعاليات الموسيقية والترفيهية التي تمزج بين الموسيقى العالمية والفنون، وكذلك استضافة أبرز المطاعم والمراكات العالمية، كما سيكون حي الطريف مزارا سياحيا للزوار

موسمها السادس في جولتين متتاليتين يومي ٢٢ و ٢٣ نوفمبر لعام ٢٠١٩م، بإثارة أكبر بعد انضمام سيارات «بورشه» و «مرسيدس» للمرة الأولى، وهو ما سيزيد من عدد السيارات المشاركة.

نزال الدرعية التاريخي

يعتبر نزال الدرعية أول نزال على لقب الوزن الثقيل في الملاكمة، وسيقام يوم ٧ ديسمبر ٢٠١٩ في ميدان الدرعية بين حامل الألقاب الأربعة WBA و IBF و WBO و IBO المكسيكي أندي رويز والملقب بالدمر، وحامل ذهبية أولمبياد لندن ٢٠١٢ البريطاني «أنتوني جوشوا».

كأس الدرعية للتنس

أول بطولة تنس دولية تستضيفها المملكة من ١٢ وحتى ١٤ ديسمبر ٢٠١٩ في ميدان الدرعية، وستشهد مشاركة ٨ من لاعبي النخبة

تقرير / منير آل خاتم

ستكون الدرعية محط أنظار رياضيو العالم وذلك لاحتضانها ٤ بطولات عالمية تحت مسمى موسم الدرعية ضمن مواسم السعودية لعام ٢٠١٩م، الذي سينطلق يوم ٢٢ نوفمبر ويستمر حتى ٢١ ديسمبر المقبل، وسيضمن سلسلة من الفعاليات الرياضية والترفيهية والثقافية الكبرى.

وكشف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة خلال الحفل الذي أقيم في حي الطريف التاريخي عن تفاصيل الفعاليات الرياضية التي ستقام في موسم الدرعية، وذلك على النحو التالي:

فورمولا إي الدرعية

تعود الفورمولا إي مجدداً إلى المملكة في



كن جزءاً من التاريخ



نزال الدرعية العالمي



سباق الفورمولا إي



مهرجان الدرعية العالمية



كأس الدرعية للتنس لأفضل ٨ لاعبين في العالم



محمد بنيس

## دقوا الطبول..

..هل نصدق أن الهلال وصل النهائي الآسيوي..؟  
..المنطق والموضوعية والأرقام والحساب.. يؤكد أن الزعيم حصل على بطاقة التأهل الصفراء مبكراً وانتزعها من الدوحة قبل الرياض..  
وماذا لو تم التخوف وتم الحذر.. فالفكرة علمتنا من خلال تجارب عدد شعر الرأس أن لا ثقة فيها ولا أمان لها.. ولن يخسر الأزرق شيئاً عندما يتخذ الحذر لكنه سيتعب كثيراً جداً لو اطمأن للنتيجة.. لو استسهل الأمر.. فالنتائج ليست دائماً تعكس المستوى وتفرز الخطورة.. والسد لم يكن سيئاً في الذهاب.. بل أنه قدم نفسه كخصم ندى.. ومارس كرة راقية وهدد مرمى المعيوف كثيراً.. ورغم أن الهلال كان حاضراً وقويًا لكن أيضاً الظروف الطارئة التي عاندت السد ساهمت بشكل كبير في حصة النتيجة على أقل تقدير..  
..الهلال الذي سيلعب أمام جماهيره العاشقة لابد أن يقيم عربون الوفاء لهؤلاء لأنهم يستحقون الفرح والاعتزاز والفخر بعودة أزرقهم لقمة عمالقة القارة الصفراء على أن الكل يؤكد أن هلال هذا العام يستحق اللقب الآسيوي وعن جدارة واستحقاق.. وكرة الصين أو كرة الغول الياباني لن ترهق التوقعات لأنها كرة لم تعد ترعب أحداً شريطة وجود صفارة عادلة.. محايدة.. فيكفي ماسرقة التحكيم من الهلال آسيويا.. الآن حان وقت القصص... والاستحقاق..

لكن قبل السد.. هناك ضمك.. وحسابات الدوري ترفض الاستسهال.. ترفض اللعب بالاحتياطي.. حتى وأنه في مستوى الأساسيين نسبياً.. ومن هنا يطل التخوف الذي يدهم كل الأندية في العالم.. التخوف من الطوارئ.. من الإصابات لا قدر الله.. من المفاجآت.. من تراكم الضغط النفسي والإرهاق البدني.. ومن.. ومن.. ولكنه قدر الفرق الكبيرة.. قدرها التحمل والمثابرة والإصرار وإلحاح المقاتلين.. حتى النصر.. فلا توجد وردة من دون شوك.. ولا كنز من دون رهط مرصود..

ورغم استمرار اكتساح الهلال نلاحظ أنه لم يلعب إلا نادراً بتشكيلته الكاملة.. وستتم المجادلة حول التعريف التقني التكتيكي لما يسمى بتشكيلته المتكاملة.. فالحارس المعيوف لا بديل له - جنيس - والظهيران البريك والشهراني هما الأفضل والكوري ضروري وبجانبه اختيار المدرب ما بين البليهي والحافظ.. في الوسط توجد إشكالية التوافر ومعها أخرى للاختيار فالوسط مزدهم بالكفاءات ككنو وعطيف وسلمان وجوفينكو وسالم ونواف وهتان باهري وانضم إليهم المبدع الشلهوب الذي يبدو أنه في قمة جاهزيته.. في الهجوم الأمر واضح وضوح الشمس..

وإذا كان الهلال قد حسن كثيراً عامل التسديد للرمى فدوماً أستغرب كيف لا يسجل ثلاثي التسديد الخطير في كل مباراة.. ربما في الأمر مبالغة فإن لم يكن التسجيل يكون التهديد القوي حاضراً.. والثلاثي هو كنو و باهري ونواف.. هذا الثلاثي أعتبره مدافع ثلاثة متحركة.. ببعض التركيز لن يفيدوا الهلال وحسب ولكن المنتخب السعودي لأنهم جميعاً يتمتعون بالصفة الدولية..

بعد التسديد تطل الكرات المتوقفة وقد وجد الهلال في جوفينكو بعض الحل لكني مازلت متيقناً أن البريك ببعض العمل والمثابرة والتدريب قد يكون النجم الأول في الهلال وفي الدوري برمته.. ولا أنكر روعة وكفاءة نواف وسلمان في تنفيذ دقيق وذكي للكرات الممتدة.. لكني وهذا رأيي فقط أتحيز للبريك لأنه ينفذ بطريقة مختلفة ولن يستطيع أي حارس مرمى صد مثل هذه القذائف المروعة.. خصوصاً من المسافات المتوسطة..

قريباً يطل أول الأعياد.. فالهلال في النهائي الآسيوي وهو حتى الآن أفضل وأقوى وأجدر من يمثل الكرة السعودية.. وهو أيضاً يستحق اللقب الأصفر عن جدارة.. وعشاق الأزرق في الانتظار.. يخزنون من الآن أعلام الوطن ويخزنون الزغاريد ولكنهم حالياً يدقون الطبول.. طبول ترقب الانتصار.. بالتوفيق..

والسياح في قلب الدرعية، التي قادت هيئة تطوير بوابة الدرعية رحلة تحويلها إلى وجهة سياحية فاخرة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية المميزة لها، وسيتم إعلان كل الفعاليات الترفيهية العالمية التي سترافق الفعاليات الرياضية في وقت لاحق. وقد تم الإعلان خلال الحفل الكبير الذي شهد حضور عدد من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي والسعادة وعدد من الوزراء عن واحة الدرعية التي ستشكل القلب النابض لرؤاد الموسم بمساحات مفتوحة، تحمل بين طياتها أصالة المكان وتاريخ الدرعية الذي ينبض بالحياة، حيث تم إنشاء واحة الدرعية التي تتجلى فيها جميع سمات المحافظة التاريخية بطابع ثقافي وتعليمي، حيث تعمل الواحة كمنطقة ترفيهية يلتقي فيها الإبداع والأصالة عبر إبراز جمالية الموقع وتعزيزه بالهندسة المعمارية والموارد العصرية، وتسلط واحة الدرعية الضوء على ابتكارات فنية خلقة عبر توظيف أحدث التقنيات وتوفير مناظر طبيعية مبتكرة يتفاعل معها الحضور بطريقة ملهمة تحفز الخيال.

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة عن سعادته بإقامة موسم الدرعية، وقال: الدرعية التي انطلقت منها قصة المملكة العربية السعودية ستجمع آلاف السياح في مكان واحد يتنازل فيه الأبطال ويتنافس فيه الرياضيون، وتشتعل فيه روح الفرح والترفيه، في السنة الماضية فتحتنا أبوابنا أمام السياح من مختلف أنحاء العالم، من خلال تأشيرة شارك، وفي هذا العام كبرت طموحاتنا وأحلامنا لنعلن موسم الدرعية في الوقت الذي فتحت المملكة أبوابها لزوار العالم للحصول على تأشيرة سياحية للدخول إلى المملكة، لذلك سواعدنا مفتوحة للترحيب بكل الجماهير في فعاليات عالمية يشارك في تنظيمها شباب وشابات المملكة، وندعو الجميع للمشاركة معنا ليكونوا جزءاً من هذا التاريخ.

الدرعية كنز سيكتشفه السياح

من جهته قال الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية جيري أنزيريلو: الدرعية هي القلب النابض للمملكة وهي كنز مختبئ سيكتشفه السياح، هذا المكان الفريد والعزيز على قلوب السعوديين يقدم فرصة ذهبية للتعرف على التراث، والتاريخ والثقافة، مع الاستمتاع بأفضل ما يمكن أن تقدمه الرياضة في أي مكان في العالم..

وسيتم توفير تذاكر موسم الدرعية للضيوف والزوار وسياح الخارج عبر الرابط التالي:

www.diriyahseason.com ، حيث سيبدأ طرح تذاكر الفورمولا إي يوم ٦ أكتوبر، وتذاكر نزال الدرعية التاريخي يوم ١٣ أكتوبر، وتذاكر كأس الدرعية للتنس يوم ٢٠ أكتوبر، فيما سيتم إعلان تذاكر الفعاليات الأخرى وباقات تذاكر الموسم قريباً، كما يمكن للسياح من خارج المملكة الحصول على التأشيرة السياحية عبر الرابط التالي:

www.visitsaudi.com

## تقرير



الأخضر في منعطف مهم في التصفيات الآسيوية :

## سنغافورة ثم فلسطين .. الست نقاط مطلب !..

إعداد : عمرو الضبعان

يخوض منتخبنا السعودي ثاني لقاءاته مساء هذا اليوم الخميس ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا المقبلة عام ٢٠٢٣ م والمؤهلة أيضا لكأس العالم عام ٢٠٢٢ م، وذلك عندما يستضيف المنتخب السنغافوري ضمن مباريات المجموعة الرابعة. كما سيخوض الأخضر السعودي يوم الثلاثاء المقبل لقاءه الثالث أمام المنتخب الفلسطيني على الأراضي الفلسطينية.

وأكد رئيس الهيئة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل آل سعود أن الموافقة جاءت حرصا على ألا يُحرم المنتخب الفلسطيني من لعب المباراة على أرضه وبين جمهوره أسوة بالدول الأخرى. وأوضح أن القرار جاء أيضا التزاما بمتطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم ( فيفا ) للعب المباريات حسب الجدول المقرر وتحقيقا لتساوي الفرص بين المنتخبين، متمنيا كل التوفيق للمنتخب السعودي في مشواره نحو المونديال. بقي أن نشير إلى قائمة منتخب السعودية تضم ٢٤ لاعبًا على النحو التالي : محمد العويس، وفواز القرني، وأميين بخاري في حراسة المرمى، وعلي آل بليهي، وعبدالله مادو، وزياد الصحفي، وعلي لاجامي، وحسان تمبكتي، ومحمد البريك، وسعود عبدالحميد، وعبدالله الشامخ، ويسار الشهراني في خط الدفاع، وسلمان الفرج، وعبدالله عطيف، وعبدالعزیز البيشي، وعبدالرحمن الدوسري، وعبدالإله المالكي، وعبدالله الخبيري، ويحيى الشهري، وعبدالفتاح عسيري في خط المنتصف، وهتان باهبري، وفراس البريكان، وهارون كمارا، وعبدالله الحمدان في خط المقدمة.

ويعي الأخضر السعودي بقيادة مدربه الفرنسي هيرفي رينارد أهمية لقاء الليلة وخصوصا بأنه على أرضه وبين جماهيره والتي من المؤكد أن تحضر بكثافة كون اللقاء سيقام في بريدة لأول مرة منذ سنوات طويلة يلعب الأخضر السعودي لقاءً رسميا هناك.

### السعودية وفلسطين

يلعب الأخضر السعودي ثالث لقاءاته في المجموعة يوم الثلاثاء المقبل امام المنتخب الفلسطيني، ووافق الاتحاد السعودي لكرة القدم على طلب نظيره الفلسطيني بإقامة مباراة المنتخبين بملعب الشهيد فيصل الحسيني بالعاصمة الفلسطينية القدس.

وأصدرت الهيئة العامة للرياضة بالسعودية بياناً يوم الخميس الماضي جاء فيه : استجابة لطلب الأشقاء في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وافق الاتحاد السعودي على لعب مباراة المنتخب الأول في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٢ م أمام نظيره الفلسطيني على استاد الشهيد فيصل الحسيني.

السعودية وسنغافورة تتجه الأنظار مساء هذا اليوم الخميس الى ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة وذلك لمتابعة لقاء منتخبنا السعودي امام ضيفه المنتخب السنغافوري، وذلك في تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت مكة المكرمة. ويقع المنتخبان ضمن المجموعة الرابعة والتي تضم بالإضافة لهما منتخبات اليمن وفلسطين وأوزبكستان، وتعادل منتخبنا السعودي في لقاءه الأول ضد اليمن بهدفين لكل منتخب في اللقاء الذي أقيم في العاصمة البحرينية المنامة في شهر سبتمبر الماضي، وسجل للأخضر حينها هتان باهبري وسالم الدوسري. ويتصدر السنغافوري المجموعة برصيد ٤ نقاط من انتصار وتعادل، وفي المركز الثاني يأتي المنتخب الفلسطيني بثلاث نقاط من انتصار وخسارة، ثم المنتخب اليمني في المركز الثالث برصيد نقطتين من تعادلين، ثم منتخبنا السعودي في المركز الرابع برصيد نقطة واحدة من لقاء واحد فقط، ثم المنتخب الأوزبكي في المركز الخامس والأخير بدون رصيد من النقاط من لقاء واحد.

# الهلال برباعية يتربع على الصدارة بفارق ٤ نقاط !..



إعداد : عمرو الضبعان

تربع الهلال على صدارة ترتيب فرق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ، وعاد من الدمام بثلاث نقاط ثمينة قبل أن يتوقف الدوري لمشاركة المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية . وتعثر الاتحاد من جديد وهذه المرة بخسارة أخرى ، وواصل الوحدة انتصاراته ، واستعاد الشباب نغمة الانتصارات بعد أن غاب عنها أربع جولات متتالية ، وحقق الفتح أولى نقاطه في الدوري .



الجولة الماضية

عاد الهلال من الدمام بثلاث نقاط ثمينة أثر فوزه على مستضيفه الاتفاق برباعية ثقيلة مقابل هدف في قمة الجولة السادسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وعلى الرغم من إراحة الهلال لبعض عناصره إلا أنه استطاع أن يكسب مستضيفه بأربعة أهداف لهدف للخسارة الثالثة للاتفاق على التوالي.

وحقق الوحدة انتصاره الرابع على التوالي ( أطول سلسلة انتصارات هذا الموسم لكل الفرق ) وذلك بعد فوزه على مستضيفه ضمك بهدف نظيف .

كما واصل الحزم انتفاضته فبعد التعثر في الثلاث جولات الأولى عاد ليكسب الثلاث مباريات التالية، وألحق الحزم مستضيفه الاتحاد بالنصر وضمك وحقق انتصارا ثمينا على الاتحاد بهدفين لهدف رغم إقامة المباراة على أرض الاتحاد وبين جماهيره.

واستعاد الشباب نغمة الانتصارات وذلك بعد الفوز على مستضيفه العدالة بهدف نظيف، واستطاع الأهلي العودة من المجموعة بثلاث نقاط غالية إثر فوزه على مستضيفه الفيحاء بثلاثية نظيفة.

وفاز التعاون على ضيفه أبها بهدف نظيف أتى في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، ويعتبر الانتصار الوحيد لفريق على أرضه في جميع مباريات

مؤجل مع النصر، وفي المركز الخامس يأتي الحزم برصيد ١٠ نقاط ، ثم الاتحاد في المركز السادس برصيد ٩ نقاط بفارق الأهداف عن الشباب صاحب المركز السابع.

وتراجع حامل اللقب النصر الى المركز الثامن برصيد ٨ نقاط بعد ان تأجل لقاءه مع الفيصلي، وفي المركز التاسع يأتي العدالة برصيد ٧ نقاط بفارق الأهداف عن التعاون صاحب المركز العاشر وأبها صاحب المركز الحادي عشر، مع تبقي لقاء مؤجل للتعاون ضد الرائد.

ويأتي الاتفاق في المركز الثاني عشر برصيد ٦ نقاط، ثم الرائد في المركز الثالث عشر برصيد ٥ نقاط بفارق الأهداف عن الفيحاء صاحب المركز الرابع عشر مع تبقي لقاء مؤجل للرائد مع التعاون.

وفي المركز الخامس عشر يأتي ضمك برصيد ٤ نقاط، ثم الفتح في المركز السادس عشر والأخير .

الجولة.

وتعادل الفتح مع ضيفه الرائد بهدفين لكل فريق، ليحقق الفتح أول نقطة له في الدوري بعد ٥ خسائر متتالية.

هذا ولن تقام هذا الأسبوع مباريات الجولة السابعة نظرا لتوقف الدوري لمشاركة الأخضر السعودي في التصفيات الآسيوية.

ترتيب الفرق

رفع الهلال رصيده الى ١٦ نقطة بعد مضي ٦ جولات من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان وذلك من ٥ انتصارات وتعادل وحيد متربعا بذلك على الصدارة بفارق ٤ نقاط عن الوحدة أقرب منافسيه والذي رفع رصيده الى ١٢ نقطة من ٤ انتصارات وخسارتين .

وفي المركز الثالث يأتي الأهلي برصيد ١١ نقطة بفارق الأهداف عن الفيصلي صاحب المركز الرابع والذي تبقي له لقاء

## أمير مكة المكرمة يؤدي صلاة الميت على والدة الأمير بندر بن سلطان

أدى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة أمس صلاة الميت بعد صلاة العشاء بالمسجد الحرام على والدة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز.

كما أدى الصلاة مع سموه، صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز -ابن الفقيده-، وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء الأستاذ عادل بن أحمد الجبير، ومعالي المستشار بالديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، وقائد القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام العميد يحيى العقيل، وعدد من المسؤولين وجموع من المصلين.



ملايين الزوار ومئات الفعاليات

## موسم الرياض «العالمي» ينطلق غداً

وتتضمن الفعاليات العديد من الحفلات الغنائية العربية والعالمية وعروضاً لمسرحية «ويزراد أوف أوز»، وعرض الخدع البصرية «ذا الوجدست»، ولونا سينما، ورياض ونتر لاند، ودبليو دبليو اي، وليلة البدر ومحمد عبده، وحفلات لايف نيشن العالمية، وحفلات روتانا الخليجية، وحفلات عربية، ومسرح إم بي سي - ناصر القصبي، وستاند أب كوميدي، والمسرح



ينطلق يوم غدا الجمعة موسم الرياض (أحد أكبر الأحداث الترفيهية على مستوى الشرق الأوسط) نهاية هذا الأسبوع.

ويُتوقع أن يحصد الموسم ما يقارب المليار ريال سعودي من خلال ٥ ملايين زائر، منهم مليون سائح متوقع قدمهم للمملكة.

ويحتضن ١٠٠ فعالية عبر ١٢ منطقة في مدينة الرياض ركز على عدم تكديس الفعاليات في مناطق معينة، وتوزيعها في ١٢ منطقة

جغرافية مختلفة في العاصمة، بمشاركة ٩٥ شركة محلية.

ومن المقرر أن يُفتتح موسم الرياض بمسيرة مكونة من ٦٠ عربة على امتداد شارع تركي الأول لعرض أهم فعاليات ومفاجآت الموسم بمشاركة من جهات مختلفة والحضور مجاني للعامة، وتزين سماء الرياض في ختام المسيرة الافتتاحية بعروض الألعاب النارية المذهلة كإعلان رسمي لبداية انطلاق الموسم.



النافورة الراقصة



سباق الألوان



مسيرة الافتتاح



## مرايا



نادية السالمي

### عورة عقلك

الكذبة أن تعطي نفسك فوق قدرها وتعمل في وقت فراغك قاضيًا ومفتيًا على تصرفات الناس، فتلون نواياهم، وتنهي حياتهم.

العبث باسم الشرف:

اللعب بالمصطلحات لغسل سواد قلبك، وإخفاء عورة عقلك وإن تغاضى عنه المجتمع أو صفق إعجابًا بصنيعك وأثنى عليك وسماك البطل، يظل فعلاً شاذًا عن الإنسانية مهما كُتب له من أعداء، وتغنى به الشارع.

أنت غير مكلف بتنظيف ما تعتقد أن غيرك دنسه، أنت ملزم ومكلف بتنظيف عقلك وقلبك وروحك من كل ما يشوب تقدمك على غيرك في الدين والدنيا فقط، وصلة القرابة والدم لا تعني أن تتحمل فعل غيرك، ولا يعني أن لون أفعالهم سيصغ حياتك بذات اللون، عش ما استطعت مجتهدًا في تقويم سلوكك أما سلوك غيرك فليس لك عليهم سلطان، تكفي النصيحة، والملاحظة وإن تفاقمت الأمور فالقانون له الكلمة ولست أنت. حصول فعل فاضح من قريبتك إن ثبت أعلم أنه أمر شاق على أي نفس ولكنك بحاجة إلى معالجة الأمر بطريقة لا تفقدك بشريتك ولا تزج بك في بحيرة الدماء، والستر أولى ويصب في مصلحتك شرعًا وعرفًا، وأي قانون يسمح لك بالاعتداء على حياة إنسان هو قانون معوج يرضخ لعادات أفسدت الصحيح وبهرجت الخطأ. أزمك بشكل عام أخلاقية في المقام الأول والأخير وتعلقك بعبثية غسل العار يكشف عورة عقلك، خصوصًا إذا كنت تتماهى بالتناقض، وتستجيب لمجتمع يخول لك اللعب بشرف غيرك وذنبك مغفور ومبرر.

ضوء ساطع:

للأسف كلمة شرف في مجتمعاتنا العربية لها بعد واحد محصور في الجنس، والحقيقة أن الشرف كلمة صغيرة تحمل على أكتافها ثقافة شمولية لمعنى الأخلاق، في سبيل إرضاء عادات وتقاليد يصبح العبث الممارس هو حصر الشرف في إطار مهما اتسع ضاق، وعدم قناعتك أن الكلمة شرف، ومكارم الأخلاق شرف، والاستقلال بالذات شرف ضيع الأمانة، وأودى بحياة الكثيرين وأنت منهم.

## أمير الرياض يري انطلاق معرض البناء السعودي ٢٠١٩



رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أمس، انطلاق النسخة ٢١ لـ «معرض البناء السعودي ٢٠١٩»، في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، الذي يعقد خلال الفترة من ٨ - ١١ صفر الجاري، برعاية بلائينية من «هيئة تنمية الصادرات السعودية» وبشراكة مجتمعية من شركة الغاز والتصنيع الأهلية (غازكو)، والهيئة السعودية للمهندسين (الجهة الداعمة)، والهيئة السعودية للمقاولين (منظم قطاع المقاولات).

وأكد سمو أمير منطقة الرياض في تصريح صحفي أهمية المعرض في إعطاء فكرة واضحة عن الأسلوب الحديث للبناء، داعيًا إلى ضرورة استغلال المعرض بما يسهم في شمولية الفائدة للجميع في هذا الوطن.

وأشاد سموه بما شاهده من تطور في مجال البناء في «معرض البناء السعودي ٢٠١٩» يدعو للتفاؤل لمستقبل واعد بإذن الله، معربًا عن تقديره لكل من أسهم في إظهار المعرض بهذا الشكل المميز.

## بازيب في دارة العرب

صبيحة يوم السبت  
القادم ١٣ صفر  
١٤٤١هـ الواقع  
في ١٢ تشرين  
الأول (أكتوبر)  
وفي إطار التوعية  
الصحية التثقيفية،  
تستضيف «دارة  
العرب» الدكتور  
عبدالرحمن باذيب  
استشاري الأورام  
وزراعة الخلايا  
الجذعية لتقديم  
محاضرة عنونها  
«سبل الوقاية من  
السرطان» وسيدير  
المحاضرة د. حسين  
الفريحي.

دعوتكم إلى محاضرة توعوية صحية بقنصها:  
د. عبدالرحمن باذيب  
استشاري أورام وزراعة خلايا جذعية

بعضون:  
سبل الوقاية من السرطان  
إدارة: د. حسين الفريحي

«دارة العرب، بحي الزوردة  
النت ١٣ من ١٤٤١هـ الواقع في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩  
الساعة العاشرة صباحاً  
www.hamadajasser.com  
هاتف: ٢٢٤٤١٦٠ - فاكس: ٢٢٤٤١٦٠ - جوال: ٠٥٦٢٦٢٢٢٢

## وجهٌ مضيء من قرיתי



عبدالله السفر



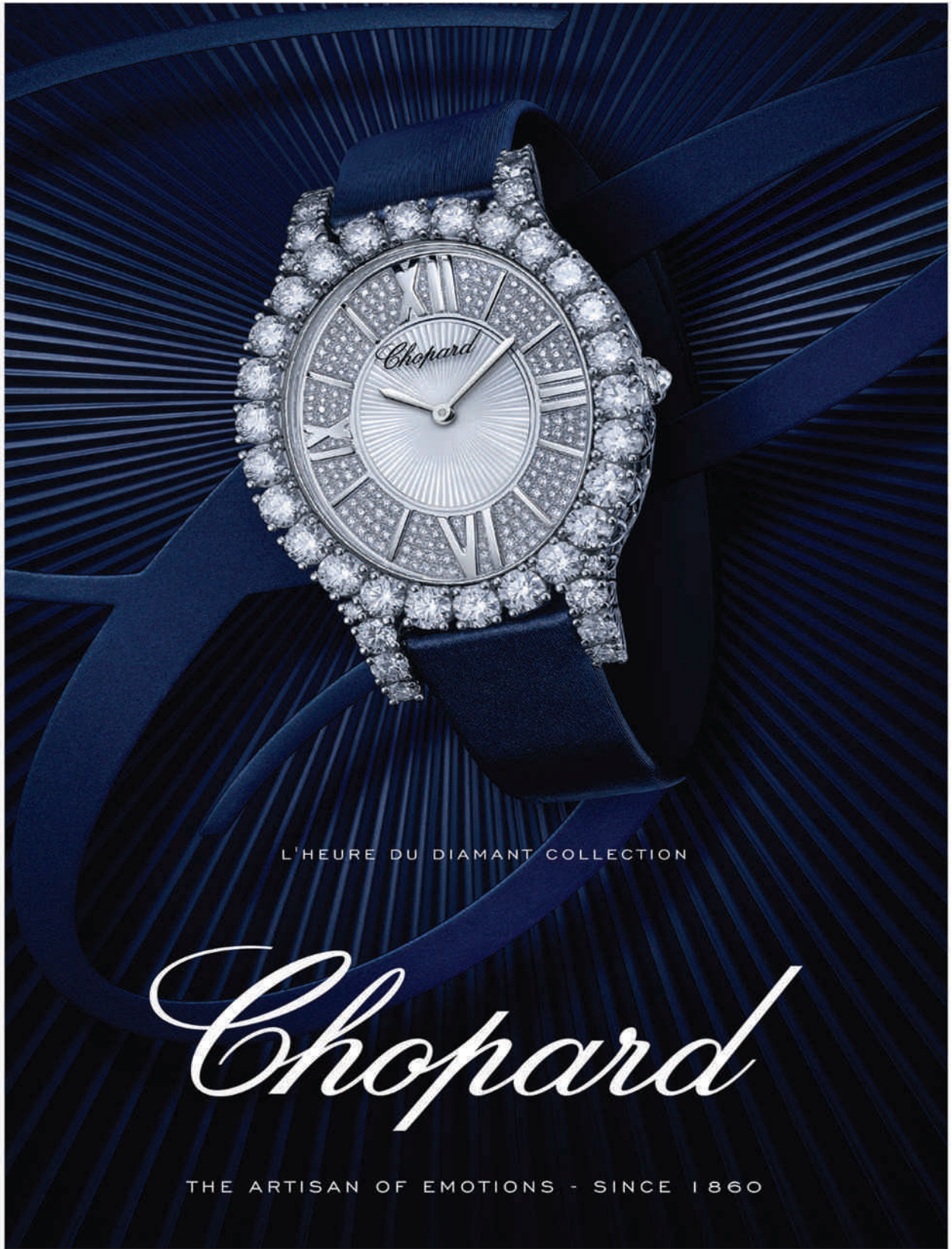
«سعد القاموس» - أطال الله عمره - من الوجوه الساطعة الراكزة والتي لا تغيب أبداً عن الذاكرة من قرיתי. كثيرٌ من المواقف في العمل الاجتماعي والمبادرات الإنسانية تجعله أول الحاضرين.. وهناك جانب آخر في شخصيته شديد الجاذبية ذلك أنه حكاءٌ من الطراز الرفيع. ما يمرّ به، من أحداثٍ ومن مواقف ومن وقائع، يعيد سرده وبتفاصيل دقيقة تأخذ اللب. الحكاية منه تراها بالعين وتمتدّ إلى الحواس.

من الأشياء التي لا تُنسى وتبقى برسم الإعادة كلما انتاب القرية حدثٌ جليل. في وقتٍ مبكرٍ من ستينيات القرن الماضي، وبسبب ظروفٍ نفسية قاهرة، انتحز شابٌ بإطلاق النار على نفسه من بندقيّة صيد.. شابٌ ما يزال أمام حياةٍ تعد به وله؛ فقد كان لاعب كرة قدمٍ مشهور ولاسمه رنةٌ باقية حتى اليوم كأيقونة تزاد مع الزمن نضارةً وخلوداً، وهو في هذا قرين المستوى من التمكن من اللعب والشهرة مع «محمد مرضي» نجم قريتنا الجشة الذي انضمّ إلى «قادسيّة الخبر» ثم «اتحاد جدة» طوال عقد الستينيات وحتى أوائل السبعينيات. أخفى أهل القرية خبر الانتحار ولم تُبلغ الشرطة غير أن الخبر بطريقته ما انتهى إليهم، وفي وقتٍ متأخرٍ من الليل وفي ظلامٍ دامس، وصل ضابط ومعه مجموعة من الجنود، وطُلب فتحُ القبر لمعاينة الجثة. ولرهبة الحادثة والمقبرة والظلام لم يتقدّم أحد سوى «سعد القاموس» الذي أصبح اسمه بهذا الصنيع مرادفاً للجرأة وعدم التهيب.

.. بعد «معركة الكرامة» في العام ١٩٦٨، نادى المنادي إلى جمع التبرعات. ولجس سعد القاموس القومي ( ما زال أذكر له مساءً كان حريصاً فيه على تبديل بطارية الراديو الصغير لأنه سيستمع إلى خطاب الزعيم عبدالناصر، ولا يريد للراديو أن يخذه) تصدّر هذه الحملة في قرיתי. يجوب الشوارع والأزقة في سيارة «وانيت» ويديه مايكرفون يشرح الوضع ويدعو إلى مدّ يد العون والمساعدة،

فيما غترته البيضاء منشورةً على كتفة مثل منشفة خفيفة ويدهُ بين وقتٍ وآخر تعيد تثبيت النظارة لئلا تنزلق من الرطوبة. أستعيد هذه الصورة له كأنها الآن.

تتعدّد أسماء العاملين في الميدان الاجتماعي الأشبه بمعركة وقتذاك. قصدت المطالبات (المطالبات والمطالبات والمطالبات) بخدمات تنقص القرية مثل شح المياه حيث لا ماء إلا من شبكة ضعيفة عليّة خاصة تأتي بقليل من الماء من بئر بأحد النخيل لا يكاد يظفر به إلا القلة لسببٍ لا أعرفه. فقد كان جارنا المقابل يأتيه هذا الماء القليل في أوقاتٍ منتظمة ونحن في جفاف شبه دائم رغم رسم الاشتراك الشهري المدفوع «خمسة ريالاً» (كان دوري جلب الماء في «سطول معدنية» إلى بيتنا من الجار. تجربة ما يزال أثرها في مفصل كفي الأيمن يذكرني به بزُد الشتاء). بذل سعد القاموس كلَّ جهده في مراجعات الدوائر الحكومية في الأحساء والرياض (شاركه في هذه الجهود عمي فهد السفر رحمه الله) حتى تكّل هذا العمل الدوؤب لسنواتٍ بحفر أول بئر ارتوازي في القرية قبل منتصف السبعينيات بفترة بسيطة، والأمر نفسه حدث مع شبكة الصرف الصحي لجزء من القرية لم تصلها هذه الخدمة. هذه الأعمال المتّصلة وغيرها إن في نادي الخليج - أو «الروضة لاحقاً» - كإداري متميّز عينه على مصلحة القرية أولاً وعلى الدور الاجتماعي للنادي.. أو مغامرته الناجحة في مشروع بناء جامع عمر بن الخطاب في الجزء الغربي من القرية وهذ وحدها «حكاية شرحها يطول» من أرض بيضاء خالية، عُلم لاحقاً أنها من أملاك البلدية، عبوراً بجمع الأوراق والتصاريح والتبرعات وجهات الدعم من المقاولين والتجار حتى استواء هذه الأرض جامعاً.. - هذه الأعمال التي ينذر المرء لها عمره ولا يلتفت لعائده أو لسمعته. فقط صورة ثابتة من العطاء؛ هذه الصورة التي أراها ويراه أهل قرיתי في: سعد القاموس.



L'HEURE DU DIAMANT COLLECTION

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطار  
ملتحقة  
**ATTAR**  
UNITED

بوتيك *Chopard*  
الرياض  
مركز المملكة التجاري، شارع العليا | ت ١٣٢٥ ٢١١ ١١  
بانوراما مول، شارع التحلية | ت ٥٣٠٠ ٢٨١ ١١  
الخبر  
آل شيخ أفنيو، طريق الملك سلمان | ت ٢٨٨٢ ٨٠٢ ١٣

# roberto cavalli

BY FRANCK MULLER



الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 - جدة 02/2847464 الدمام 03/8684057